

من بريطانيا وأستراليا وفرنسا الكشف عن 5 مشتبه بهم جد بقضية اغتيال القيادي المبجوح



محمود المنجوح

بركان كان مسؤولاً حكومياً إسرائيلياً عمل في سفارتي فيينا وبروكسيل. واعتذرت إسرائيل آنذاك من نيوزيلندا على تورط مواطنيها في الحادثة. وكان رئيس شرطة دبي اتهم جهاز الموساد الإسرائيلي بالتورط في مقتل القيادي في حماس، وطردت بريطانيا في آذار (مارس) الماضي ممثل الموساد في لندن بعد اتهام إسرائيل بتزوير جوازات سفر بريطانية استعملها المشتبه بهم في جريمة دبي.

واشنطن-يو بي اي: قال مصدر مطلع على ملف التحقيق في اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المنجوح في دبي ان المسؤولين في الإمارات حددوا خمسة مشتبه بهم من بريطانيا وأستراليا وفرنسا.

ونقلت صحيفة «وول ستريت» جورنال عن المصدر قوله ان المشتبه بهم الخمسة الجدد يحملون جوازات سفر من بريطانيا وأستراليا وفرنسا.

ويرفع تحديد المشتبه بهم الخمسة العدد الإجمالي للمشتبه بهم في اغتيال المنجوح إلى 32 شخصاً حددتهم حتى الآن شرطة دبي وأصدرت صوراً لـ 27 منهم، بالاستناد إلى جوازات سفر المسؤولين عنها إما مزورة أو تم الحصول عليها عن طريق الاحتيال.

وفي سياق متصل قال المصدر ان المحققين الدوليين يدرسون ما إذا كان مشتبه به تم تحديده سابقاً في قضية اغتيال المنجوح هو نفسه الشخص الذي تلاحقه شرطة نيوزيلندا زيف بركان لتورطه بقضية تزوير جوازات سفر تعود إلى العام 2004 وتورط فيها مواطنان إسرائيليان. ويعتقد ان بركان فر خارج البلاد وأنه لا يزال طليقاً.

وكانت القضية أثارت خلافاً دبلوماسياً عام 2004 بين نيوزيلندا وإسرائيل بعد أن أقال المسؤولون في ولغتون بيان

لا تعديل للدستور ولا تغيير للحكومة ولا زيادة للأجور ولا إلغاء للطوارئ و«الانتخابات ستكون نزيهة» مبارك ينتقد البرادعي ويحذر من «فوضى» ويلوح ب«انتكاسة»



الرئيس المصري حسني مبارك

تجاهل ما اعتمده الشعب من تعديلات دستورية منذ 2005 وما يتعين ان يتوافر للدساتير من ثبات ورسوخ واستقرار.. وحذر من تعريض مصر لمخاطر الانتكاس..

ولم يوضح الرئيس المصري كنه انتكاس الا مراقبين اعتبروه تهديداً بقمع الحركة المطالبة بالتغيير، واعتبروا ان انتقاد مبارك للبرادعي في الخطاب السنوي لعهد العمال وهو الاهم بالاجندة السياسية والإعلامية وان كان ضمنياً، ربما يشير الى ان النظام يتعامل مع حركة التغيير بجدية كاملة وبمشاعر مختلطة من القلق والازعاج. وعلى عكس التوقعات لم يعلن مبارك رفع الحد الأدنى للأجور تنفيذاً لحكم القضاء الإداري الذي صدر في اواخر الشهر الماضي، كما لم يعلن تغييراً حكومياً، كما لم يشر الى إجراء تغيير حكومي الى أنها حالة الطوارئ المفروضة منذ توليه السلطة قبل 29 عاماً، ويتيحها ما استمرته 30 دقيقة، كما لاحظ مراقبون ان صوت الرئيس مازال يعاني شرخاً واضحاً منذ اجرائه وضعناً اقداماً على الطريق الصحيح بحلول على انتخابات تشريعية العام الحالي ورئاسة العام المقبل وكلنا في خندق واحد كصيرين

تجاهل ما اعتمده الشعب من تعديلات دستورية منذ 2005 وما يتعين ان يتوافر للدساتير من ثبات ورسوخ واستقرار.. وحذر من تعريض مصر لمخاطر الانتكاس..

ولم يوضح الرئيس المصري كنه انتكاس الا مراقبين اعتبروه تهديداً بقمع الحركة المطالبة بالتغيير، واعتبروا ان انتقاد مبارك للبرادعي في الخطاب السنوي لعهد العمال وهو الاهم بالاجندة السياسية والإعلامية وان كان ضمنياً، ربما يشير الى ان النظام يتعامل مع حركة التغيير بجدية كاملة وبمشاعر مختلطة من القلق والازعاج. وعلى عكس التوقعات لم يعلن مبارك رفع الحد الأدنى للأجور تنفيذاً لحكم القضاء الإداري الذي صدر في اواخر الشهر الماضي، كما لم يعلن تغييراً حكومياً، كما لم يشر الى إجراء تغيير حكومي الى أنها حالة الطوارئ المفروضة منذ توليه السلطة قبل 29 عاماً، ويتيحها ما استمرته 30 دقيقة، كما لاحظ مراقبون ان صوت الرئيس مازال يعاني شرخاً واضحاً منذ اجرائه وضعناً اقداماً على الطريق الصحيح بحلول على انتخابات تشريعية العام الحالي ورئاسة العام المقبل وكلنا في خندق واحد كصيرين

لندن - «القدس العربي» من خالد الشامي:

وجه الرئيس المصري حسني مبارك انتقاداً ضمنياً الى الدكتور محمد البرادعي زعيم الجمعية الوطنية للتغيير، وقال «اقول لمن يرفعون الشعارات ويتكفون بالزيادة ان ذلك لا يكفي لكسب ثقة الناخبين وعليهم ان يجتهدوا لانقاذ الشعب برؤى واضحة تطرح الحلول لمشكلاتنا وعليهم ان يجيبوا على تساؤلات البسطاء من الناس..

يذكر ان الدكتور البرادعي لم يطرح برنامجاً انتخابياً، مؤكداً ان هدفه ليس الوصول الى منصب بقدر ما هو تحقيقي نقلة الى الديمقراطية كما قال في لقائه بالجالية المصرية في بوسطن مؤخرًا.

وحذر مبارك من انزلاق البلاد الى الفوضى بذريعة السعي الى التغيير، وقال «لا مجال في هذه المرحلة الدقيقة من يخلط عليه الفارق التاسع بين التغيير والفوضى وبين التحرك المدروس والهرولة غير محسوبة العواقب او لن

كلف بناؤه ملايين الدولارات.. والخبر يمثل احراجاً للحكومة المصرية غزاويون يخترقون جدار مصر الفولاذي لمنع التهريب إلى القطاع



عسكريون إيرانيون اثناء مناورة على شواطئ الخليج لاختبار صواريخ حديثة

متكي يدعو اعضاء مجلس الامن الدولي الى مأدبة عشاء إيران تجري مناورات جديدة في الخليج لاثبات قدرتها على «الدفاع عن نفسها»

تهران - وكالات: ذكر التلفزيون الرسمي الإيراني بدء إيران مناورات بحرية جديدة أمس الخميس في الخليج لاثبات قدرتها على الدفاع عن نفسها في مواجهة أي هجوم. وهذا هو ثاني عرض من نوعه للقوة العسكرية الإيرانية في أقل من شهر.

وتتزامن مناورات الجيش النظامي الإيراني والتي من المقرر أن تستمر ثمانية أيام في الخليج للمهد لامدادات النفط العالمية مع تنامي التوتر في النزاع النووي الإيراني المستمر مع قوى غربية.

تهران - وكالات: ذكر التلفزيون الرسمي الإيراني بدء إيران مناورات بحرية جديدة أمس الخميس في الخليج لاثبات قدرتها على الدفاع عن نفسها في مواجهة أي هجوم. وهذا هو ثاني عرض من نوعه للقوة العسكرية الإيرانية في أقل من شهر.

وتتزامن مناورات الجيش النظامي الإيراني والتي من المقرر أن تستمر ثمانية أيام في الخليج للمهد لامدادات النفط العالمية مع تنامي التوتر في النزاع النووي الإيراني المستمر مع قوى غربية.

القااهرة - وكالات: ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أمس الخميس أن فلسطينيين من غزة يعملون في مجال حفر الأنفاق تمكّنوا من اختراق الجدار، ونسبت «بي بي سي» إلى فلسطيني عرف عن نفسه باسم محمد يعمل في مجال حفر الأنفاق القول «ان الجدار المصري كان يمثل مشكلة لكننا وجدنا حلاً، وعلّمنا منذ أشهر طويلة على حفر نفق طوله 850 متراً من غزة إلى مصر».

وأضاف (محمد) أن الجدار المصري الذي بُني تحت الأرض لمنع التهريب «هو مجرد طرفة، وتمكنا من أحداث نفحات فيه باستخدام مشاعل حرارية شديدة القوة تعمل بالأكسجين، ورفعنا نحو 1000 دولار (665 جنيهًا استرلينياً) لأي رجل أحدث نفرة في الجدار بواسطة هذا الجهاز، واستغرق العمل ثلاثة أسابيع لكننا نجحنا في النهاية».

وأشارت «بي بي سي» إلى أن هذا الخبر يمثل احراجاً للحكومة المصرية، التي تقول إنها بدأت بناء الجدار على طول الحدود بين غزة ومصر العام الماضي، والذي سيتم بعد الانتهاء من بناؤه على طول 11 كيلومتراً وعق 18 متراً وهو مصنوع من الصلب المقاوم للقنابل وكلف بناؤه ملايين الدولارات.

وذكرت صحيفة مصرية أمس الخميس ان الجدار الحدودي الذي تبنه مصر على حدودها مع قطاع غزة لوقف عمليات التهريب إلى القطاع، أو ما يعرف إعلامياً بالجدار الفولاذي، تعرض للاختراق.

ونقلت صحيفة «اليوم السابع» المستقلة على موقعها على الانترنت عن «مصدر مصري مسؤول» القول ان مهربين الأنفاق قالوا انهم اخترقوا الجدار الفولاذي في منطقة الدهنية جنوب معبر رفح البري.

وأوضحت المصادر ان «مهربين الأنفاق في غزة قاموا مع بداية الجدار بعملية نجحوا من خلالها في كسر ستارة حديدية منه، ونجح عدد من مهربين مصر في اختراقها وعلل نقاب فيه بواسطة لحم الأكسجين».

وشرت مصر العام الماضي في بناء «اتصالات هندسية على حدودها مع القطاع دون ان تفضح عن طبيعتها، قالت تقارير إعلامية انها عبارة عن جدار فولاذي داخل التربة ويهدف لوقف عمليات التهريب.

يذكر ان الجدار يبلغ سمكه نصف متر ويصل عمقه إلى 20 متراً في باطن الأرض وبطول 10 كيلومترات، ويتركز العمل في بناء الجدار على مقعطين يقعان شرق وغرب الحدود المصرية مع القطاع الممتد من ساحل البحر الأبيض المتوسط غرباً وحتى معبر كرم أبو سالم شرقاً بطول نحو 14 كيلومتراً.

الخارجية الأمريكية بحثت عن بن لادن ولم تجده في أروقتها

واشنطن - ف ب: قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولي ان رجال الامن في الوزارة لم يعثروا على أسامة بن لادن رغم التفتيش الدقيق الذي قاموا به اثر اخطار الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ان زعيم تنظيم القاعدة موجود في واشنطن.

وقال كراولي للصحافيين «قمنا بعملية بحث مكثفة هنا في وزارة الخارجية، قبلنا كل شيء، ويمكننا ان نقول بثقة ان أسامة بن لادن ليس هنا»، وقال صحافي معلق «هل تعني بذلك واشنطن الكبرى ام انك اكتفيت بالثقة في وزارة الخارجية؟».

وأجاب كراولي قبل ان ينتقل الى احدث الیوم، «فقط داخل حرم وزارة الخارجية، لقد افاد الرئيس الإيراني ان هناك في واشنطن، هذا امر مستبعد انتهى البتة».

ثم اضاف باتسامة عريضة «وشكراً لكم لانكم ضحكتم».

وفي مقابلة بثتها الاربعة قناة «ايبه» الأمريكية، نفى احمدي نجاد ما نقلته تقارير صحافية عن وجود بن لادن في طهران، قائلاً «سمعتم انه موجود في واشنطن».

الأردن: تنافس شديد بين الفلاحات وبني إرشيد لرئاسة حزب جبهة العمل الإسلامي

عمان - «القدس العربي» من مثال الشلمة: مازال الحراك قائمًا في الحركة الإسلامية والنزاع الأردني حول تسمية أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي وسط غياب التوافق على اية شخصية بسبب خلافات بين جناحي الضعور والحامض يقترض ان تحسم بصورة نهائية بعد ظهر يوم السبت المقبل.

ويواصل مجلس شوري جماعة الإخوان المسلمين اجتماعاته للتوصل إلى حل لهذه الإشكالية. وبحسب النظام الأساسي للجماعة فان شوري جماعة الإخوان المسلمين صاحب الولاية في تحديد من هو الأمين العام كون غالبية أعضاء حزب جبهة العمل الإسلامي هم من الإخوان المسلمين.

ويصر الأمين العام الأسبق لحزب الجبهة الشيخ زكي باني إرشيد على ترشيح نفسه للوقوع مدعوماً بقوة من نصف جناح الضعور ومن حلفاء حركة حماس في الحركة الإسلامية الأردنية فيما يحاول المدعولون تسمية الشيخ سالم الفلاحات أميناً عاماً. ورجح عدد من أعضاء شوري الجماعة ان يكون القرار الأخير ترك امر اختيار الأمين العام لشوري الحزب الذي سيجتمع يوم السبت المقبل وعدم التوصية بأي اسم خاص في ظل عدم التوافق بين الضعور والحامض عن اسم معين.

وأشاروا الى ان التوجه العام لدى غالبية أعضاء شوري الجماعة بان يتم تقيؤش شوري الحزب باختيار الأمين العام، وتشير القراءات الى ان الوضع الانتخابي داخل مجلس شوري الحزب البالغ عدده 120 عضواً متعادل بين الطرفين الحامض والضعور.

توعد بملاحقة الخلايا الإرهابية النائمة في المنطقة وزير الداخلية السعودي ينفي تسليل جواسيس إيرانيين الى الخليج



الامير نايف بن عبد العزيز

جملة وتفصيلاً عن نشاط لهؤلاء الجواسيس في البلدان الأخرى لمجلس التعاون الذي يضم الكويت والسعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر وعمان. واكد نائب كويتي للثلاثاء ان اعضاء الخلية ينشطون في بلدان عربية أخرى في الخليج.

وحول اقتراح الكويت، تحديث اتفاقية الأمنية التي وقعتها دول المجلس عام 1994 قال وزير الداخلية السعودي «الاقتراح جاء من الكويت ونحن نرحب به ولا بد ان يوقع الأشقاء العرب على الاتفاقية الأمنية»، وقال النائب الإسلامي محمد هيايف المعروف بمواقفه المناوئة لإيران، ان «التحقيق أثبت ان هذه الخلية موجودة ونشطة في معظم بلدان الخليج الأخرى».

لندن - «القدس العربي»:

نفى وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز المعلومات عن تسليل جواسيس إيرانيين الى بلدان الخليج العربية بعد الحديث عن الكشف عن خلية تجسس إيرانية في الكويت. وأكد الامير نايف «اننا سنقوم بـ(إيقاف) الخلايا الإرهابية النائمة سواء كانت في دول الخليج أو في المملكة»، مشيراً الى ان قضية تفكيك الكويت لشبكة تجسس تعمل لمصلحة الحرس الثوري الإيراني تتم مناقشتها من قبل الأجهزة الأمنية الخليجية مباشرة. وقال الامير نايف بن عبد العزيز، في مؤتمر صحافي عقده الاربعة عقب انتهاء الجلسة الافتتاحية للاجتماع التشاوري لوزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض «سنوقف اي خلايا ما زالت قائمة في المملكة ودول الخليج».

وقال الامير نايف في وقت متأخر من مساء الاربعة على هامش اجتماع وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي في الرياض، ان قضية تفكيك الكويت لشبكة تجسس تعمل لمصلحة الحرس الثوري الإيراني تتم مناقشتها من قبل الأجهزة الأمنية الخليجية مباشرة، «ان الكويت لا تلزم مانووني مجلسا ان «قوات التعاون بين دول الخليج مفتوحة وليس من الضروري ان يناقشها الاجتماع التشاوري لانهنا مغفلة من قبل الأجهزة المختصة».

وأضاف «نحن ننقض هذه التقارير

عقود زواج جديدة في السعودية تلمز بتدوين سن الفتاة لمنع تزويج القاصرات

لاهتمام بتحديد سن الزوجة في عقود الانكحة، وبحسب رئيس الجمعية الدكتور مطيع القحطاني لـ «المدنية» فإن قضية زواج القاصرات اثبتت من عدة جهات وتمت متابعتها من أكثر من جهة في ضوء تعدد حالات تزويج صغيرات الفتاة خلال الفترة الماضية، وصول بعضها إلى القضاء، «لكن في كل الأحوال نطمح ان يكون هناك نظام محدد لتحديد السن الأدنى للزواج ليكون الواضحة للجميع ومحدد سواء لأثواني أو أولياء الأمور أو العنيتين بالأمر نفسه، وإيجاد قواعد في هذا الجانب بما يضمن عدم الحاق الأذى بالقاصرات، وكانت قضايا زواج صغيرات في السن أثارت مؤخرًا ضجة في المحاكم السعودية، وارتفعت مطالبات موجهة إلى الأوساط الدينية والهيئات الحقوقية في البلاد بالوقوف الحازم أمام ازدياد تلك الحالات، وأثارت قضية تزويج طفلة في الثامنة من عمرها تدرس في عملية بهذا الخصوص من بينها هيئة كبار العلماء ومجلس الشورى.

بدورها، اعتبرت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان قيام وزارة العدل بوضع خانة مخصصة لعمر الزوجة في عقود الانكحة الجديدة، مؤشراً إيجابياً

لندن - «القدس العربي»:

شرعت وزارة العدل السعودية في توزيع وثائق عقود انكحة الزواج الجديدة على مأذوني الزواج الرسميين المتضمنة خانة يتم فيها تحديد عمر الفتاة المراد عقد زواجها، وذلك في اجراء يطبق للمرة الأولى في عقود الانكحة، واعتبرته جهات حقوقية تطالب بإيقاف زواج القاصرات، ومؤشراً إيجابياً للشروع في إيجاد قانون لوقف هذه الزيجات. ونقلت صحيفة «المدنية» اسم الخميس عن مصدر مسؤول قوله «ان عقود الانكحة الجديدة تختلف عن السابقة والتي كانت لا تلزم مأذوني الانكحة بتدوين عمر الفتاة التي يتم عقد زواجها نتيجة لخلوها من هذا الطلب».

واعتبر هذا الإجراء توطئة للبدء في سن قواعد لمنع زواج القاصرات، مؤكداً ان هناك مقترحات في هذا الجانب ما زالت تحت الدراسة في عدة جهات محلية بهذا الخصوص من بينها هيئة كبار العلماء ومجلس الشورى.

بدورها، اعتبرت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان قيام وزارة العدل بوضع خانة مخصصة لعمر الزوجة في عقود الانكحة الجديدة، مؤشراً إيجابياً

حسب قوانين قديمة تعود لزمان الانتداب وما زالت تحمل اسماء المفوضين الساميين الفرنسيين القانون اللبناني: محظور على النساء «شورت» و«المايوه» المثيرة.. وستن ان سجننا لخائنة زوجها

مخبر ان مثل هذا القانون «يصدم البعض، الا ان اشخاصاً محافظين قد لا تكون لهم ردة الفعل ذاتها. كل شيء نسبي». ولا شك ان العديد من القوانين والتشريعات اللبنانية مستوحاة من القانون الفرنسي، الا ان هذا لا يغسر لم لا تزال بعض المواد العائدة الى تاريخ الانتداب تحمل اسماء المفوضين الساميين الفرنسيين الذين اصدروها في حينه، بينما حصل لبنان على الاستقلال قبل 67 عاماً.

ويمكن لتصفح بعض النصوص القانونية المعتمدة ان يرى حتى اليوم في اعلاها حرفي «لر»، وهما الحرفان اللذان يشيران، الى كلمتي «لواء» (قوانين) و«ريغلمان» (انظمة) الفرنسيين. ومن القوانين التي يمكن ان توصف بالبالية، «قانون القومية»، او نظام الوصاية لساعدة فرد عاجز على مستوى القدرات العقلية في العائلة، ولم يدخل المشروء بعد على هذا القانون عبارات مثل «الزاهير» او «كوما» او «باركيسون»، ما يضطر القاضي الى اصدار قرار يصف مريض الباركيسون او الزاهير او الذي يعاني من غيبوبة، بـ«الجنون»، او «المعتوه»، وهما كلمتان كانتا تستخدمان في العهد العثماني، ليتكمن من تحديد قيم على املاكه.

ويتساءل فزي «هل يمكن استخدام مثل هذه الكلمات في القرن الواحد والعشرين؟ انه تجاهل كلي لتطور العلم، ويقر مخبر بان البرلمان يحتاج احيناً الى ضغط سياسي في الغالب، لتحريك جريمة شرف ان يعيد من «اسباب حقيقية».

بيروت. ف ب: يحفل القانون اللبناني بخصوص تعود الى عقود مضت بعضها مثير للضحك وغير قابل للتطبيق مثل القوانين التي تحظر على النساء ارتداء الشورت، وبعضها للصدمة، لا سيما في ما يتعلق بالروابط العائلية.

ويقول القاضي جون قزوي لوكالة «فرانس برس»، «بعض القوانين لم تعد منذ عشرات السنين، وكان شيئاً لم يتغير، في لبنان والعالم، في إشارة الى نصوص مستوحاة من القانون العثماني او من القانون المدني الفرنسي خلال فترة الانتداب على لبنان (1920، 1943).

ولو تم تطبيق القانون بحذافيره، لوجدت الاف النساء في لبنان انفسهن معرضات لدفع غرامة لجرد انهن يرتدين الشورت، ان ان الشورت معنوع بموجب «قانون جزائي خاص» يعود الى العام 1941 ويصنع على تخبير في «الدول الخاضعة للانتداب الفرنسي»، اي لبنان وسورية، وهو انتداب انتهى منذ بداية الاربينات.

ويصن القانون نفسه على وجوب عدم ارتداء لباس سباحة مثير، وفي وقت شعج سواطئ لبنان خلال فصل الصيف بالاف النساء اللواتي يرتدين كل انواع المايوهات المثيرة التي تكشف الكثير من الماعان. اما اكثر ما يثير الضحك في النص فهو ان الغرامة المحددة للمرأة التي تنتهك هذا القانون، تبلغ 250 ليرة لبنانية - سورية، وهي عملة لم تعد موجودة منذ استقلال البلدين.

ويقول النائب وعضو اللجنة البرلمانية للإدارة والعدل غسان

بيروت. ف ب: يحفل القانون اللبناني بخصوص تعود الى عقود مضت بعضها مثير للضحك وغير قابل للتطبيق مثل القوانين التي تحظر على النساء ارتداء الشورت، وبعضها للصدمة، لا سيما في ما يتعلق بالروابط العائلية.

ويقول القاضي جون قزوي لوكالة «فرانس برس»، «بعض القوانين لم تعد منذ عشرات السنين، وكان شيئاً لم يتغير، في لبنان والعالم، في إشارة الى نصوص مستوحاة من القانون العثماني او من القانون المدني الفرنسي خلال فترة الانتداب على لبنان (1920، 1943).

ولو تم تطبيق القانون بحذافيره، لوجدت الاف النساء في لبنان انفسهن معرضات لدفع غرامة لجرد انهن يرتدين الشورت، ان ان الشورت معنوع بموجب «قانون جزائي خاص» يعود الى العام 1941 ويصنع على تخبير في «الدول الخاضعة للانتداب الفرنسي»، اي لبنان وسورية، وهو انتداب انتهى منذ بداية الاربينات.

ويصن القانون نفسه على وجوب عدم ارتداء لباس سباحة مثير، وفي وقت شعج سواطئ لبنان خلال فصل الصيف بالاف النساء اللواتي يرتدين كل انواع المايوهات المثيرة التي تكشف الكثير من الماعان. اما اكثر ما يثير الضحك في النص فهو ان الغرامة المحددة للمرأة التي تنتهك هذا القانون، تبلغ 250 ليرة لبنانية - سورية، وهي عملة لم تعد موجودة منذ استقلال البلدين.

ويقول النائب وعضو اللجنة البرلمانية للإدارة والعدل غسان



ملاحج لنعي حقبة العمال ونهاية مشروع بلير «الكبير»

يوم الانتخابات البريطاني: كاريكاتير وجو قاتم.. واجواء الازمة اليونانية.. والدخول لمرحلة جديدة

لندن - «القدس العربي»: مع الساعات الاولى من صباح اليوم ستعرف النتائج الاولى من الرابع والخاسر في انتخابات السادس من ايار (مايو) في بريطانيا، لكن النتائج مكتوبة على الجدار وتحمل كتهنئات بنهاية حقبة من حكم العمال، فيالنسبة لصانديق الاقتراع التي هي الحكم في النهاية لن تعرف النتيجة النهائية الا منتصف هذا اليوم او بعده، حول بقاء حكومة غوردون براون، زعيم العمال او دخول ديفيد كاميرون في خطه الشبوعية الى 10 داوينغ ستريت لكن تعليقات الصحف والاستطلاعات يبدو انها حسمت الامر واسدلت الستار على ما يبدو على 13 عاما من حكم العمال، ويظهر هذا في عناوين الصحف الرئيسية والشعبية والتي حملت عناوينها الرئيسية «انتخابات الشعب» (انديبننت) ، كاميرون «املنا الوحيد» (صن)، «مصير الامة» (التايمز)، «قضايا ساخنة لبريطانيا» (ديلي ميل)، «كاميرون ينتظر الجائزة» (غارديان)، «دي - دي - دي» (ديلي اكسپرس)، «يوم التصير» (ديلي تلغراف)، «صوتوا للعمال» (مورنينغ ستار)، صورة لكاميرون وعليها تعليق «ثيس ووز؟ هل هذا صحيح؟» (ديلي ميرور) واخيرا «الاسهم البريطانية ترتفع فالاسواق (تقاسم) تراه على فوز المحافظين» (الفاينانشال تايمز). كل هذا يغطي حسا ان بريطانيا امام مرحلة تغيير هامة غتت عليها الازمة المالية اليونانية، كما ان العليقن اتقوا



دايفد كاميرون، نيك كليغ، غوردون براون

ان تغييره الدائم مسؤول عن تغير المزاج وتعكره، وهنا قالت «غارديان» ان الجو الجيد قد يساعد كاميرون على الفوز، وبدا اليوم قاتما ولكنه معتدل المزاج. وقدمت الصحيفة قراءة في العلاقة بين الجو الجيد والاقبال على صناديق الاقتراع مع ان هذا الافتراض يظل نسبيا، خاصة ان علماء تحليل ان تغييره الدائم مسؤول عن تغير المزاج وتعكره، وهنا قالت «غارديان» ان الجو الجيد قد يساعد كاميرون على الفوز، وبدا اليوم قاتما ولكنه معتدل المزاج. وقدمت الصحيفة قراءة في العلاقة بين الجو الجيد والاقبال على صناديق الاقتراع مع ان هذا الافتراض يظل نسبيا، خاصة ان علماء تحليل

انتصارات في ايام كان الجو فيها معتدلا، 1955، 1959، و 1979 و 1992، اما العمال فقد خرجوا من الحكم في ايام مشمسة، 1966. ويعيدا عن الجو القاتم او المشمس فهناك ايام قليلة جرت فيها الانتخابات كان الجو فيها مائرا، مثل انتخابات 1924 و 1948 و 1964. وكان نيل كينوك زعيم العمال

قد قال عام 1992 ان الشمس خرجت وكذا المحافظون خرجوا ولكن الذي خرج في تلك الانتخابات هم العمال دراسة ايام الانتخابات وعلاقتها بالجو الجيد القاتم او المشمس فهناك ايام قليلة جرت فيها الانتخابات كان الجو فيها مائرا، مثل انتخابات 1924 و 1948 و 1964. وكان نيل كينوك زعيم العمال

جرت امس هو الحس القياسي الذي بدأ في تحليلات المعلقين والذين بدوا وكأنهم على ابواب النهاية والبدائية الجديدة، فالنتائج تترى ان الانتخابات يوم امس غيرت قواعد اللعبة وايا كان الخاسر فيها والرابع فهي تاريخية من ناحية الجوهر والشكل، وهي هنا تتحدث عن شيء لم يكن يفكر فيه احد من قبل وهو صعود حزب ثالث يكسر الاحتكار التاريخي للانتخابات والتي عادة ما جرت بين حزب حاكم ومنافسه الرئيسي.

الرئيسية. وكذا المحافظون خرجوا ولكن الذي خرج في تلك الانتخابات هم العمال دراسة ايام الانتخابات وعلاقتها بالجو الجيد القاتم او المشمس فهناك ايام قليلة جرت فيها الانتخابات كان الجو فيها مائرا، مثل انتخابات 1924 و 1948 و 1964. وكان نيل كينوك زعيم العمال

المرحلة الثانية من التدريب تركز على مواجهة هجمات كيميائية وجراثومية مفترضة

المرحلة الثانية من التدريب تركز على مواجهة هجمات كيميائية وجراثومية مفترضة إيران تجري مناورات جديدة بالخليج مع توتر ملفها النووي



جندي إيراني خلال تدريبات عسكرية على حرب جراثومية وكيميائية على شواطئ الخليج

المرحلة الثانية من التدريب تركز على مواجهة هجمات كيميائية وجراثومية مفترضة إيران تجري مناورات جديدة بالخليج مع توتر ملفها النووي

طهران - وكالات: شاركت مدمرات وبنادق حربية امس الخميس في التصدي لتوغل وهمي لغوصات «العدو» في المرحلة الثانية من المناورات البحرية للجيش الإيراني، التي تركز على مواجهة هجمات كيميائية وجراثومية. وشارك مساهل اعلام إيرانية ان مدمرات صغيرة وسوارج حربية متوسطة الحجم انتشرت في مواقع العمليات لمواجهة توغل وهمي لغوصات العدو في سواحل بحر عمان. وأضاف ان مروحيات انتشرت في أماكن متفرقة وفق تكتيك عسكري منسق لضرب أهداف على سطح البحر وفي أعماقه. وأشارت الى ان اليوم الثاني يتركز على مناورات مضادة لأي هجوم كيميائي أو جراثيمي مفترض. وقال المتحدث باسم مناورات «الولاية 89» التي بدأت امس في مياه الخليج وبحر عمان ان المدمرات قامت برسم ابادي في هذه المرحلة انتشرت المدمرات والسوارج القاذفة للصواريخ والغوصات الثقيلة والخفيفة ووحدات الطيران، وبإسناد من القوتين البرية والجوية ومقر الدفاع الجوي ومروحيات القوة البرية للجيش... بدور أعلن قائد القوة الجوية في الجيش الإيراني كيومرث احدي عن قيام مروحيات مقاتلة بتفخيذ تمارين

قد يواجه استجوابا عنيضا في الكونغرس عند زيارته واشنطن كرزاي سيقترح على طالبان المنفى مقابل السلام

عاصم - وكالات: ستقترح الحكومة الافغانية على زعماء طالبان العيش في المنفى مقابل تخلي عن الفتح المسلح بحسب ما اوردت الخميس صحيفة الغارديان البريطانية. ويرد هذا الاقتراح ضمن مشروع المصالحة الذي يسعى اليه الرئيس الافغاني حميد كرزاي في محاولة لتهدئة التوتر الذي توسعت رقعته وازدادت حدته منذ ثلاث سنوات. وبحسب صحيفة «الغارديان» فان هذا المشروع سي طرح على المؤتمر القبلي التقليدي لمجلسي الشعب الافغاني «جيرغا» المتوقع انعقاده اواخر ايار (مايو)، وكان كرزاي

الاصلاحيون يدعون الى الغاء القوانين الصارمة التي تقيد النساء احتدام الجدل في السعودية بشأن اختلاط الجنسين

الرياض - ف ب: يحتدم الجدل في السعودية بين رجال الدين المتشددين الذين يعارضون بصراحة اختلاط الجنسين في الأماكن العامة والدعوة الى المساواة بين الرجل والمرأة وبين انصار التيار الأكثر تحررا الذي يدعو الى تخفيف نسيب للقيود المفروضة على النساء في المنكئ. وفي مقال على موقع الكرتوني هاجم الشيخ عيسى الفيت القاضي في المحكمة الجنائية في الرياض رجل الدين عبد الرحمن البراك مدينا فتاواه التي يحرم فيها تماما اختلاط الجنسين والنساء في الأماكن العامة. وقال الشيخ عيسى مستائلا «ماذا يعني ان صدور الفتاوى المعسرة والبيانات الغفيرة، إلا عصيانا لتواحي الإلهي والهدى النبوي؟» ودعا الى «العيش في هذا الوطن العزيز بالسبع والطاعة لله، ورسوله، وولاة الأمر، وعلى منهج وسطي معتدل متسامح، مع الأخوة والصحة والحبة». ولم يذكر الفيت البراك بالاسم لكنه اشار صراحة الى الفتاوى الدينية التي تصدر هذه الفتاوى التي اتهم في كل سبيل (فتاوى) الماضي من يشجع على الاختلاط بأنه مرتد عليه الرجوع عن رايه والا يجلت قلبه، ونعت بالكفر كل من يعارض تحريم الاختلاط ودعا الى ايباحه ندمه. وقال الفيت في مقاله «علينا أن نحافظ على المكتسبات الوطنية، وننميتها ونطورها، دون أن نثير الفتنة والبلبلة تحت زعم الحسبة

البابا يستقبل امير الكويت ويبحث معه السلام في الشرق الاوسط

الفاتيكان - ف ب: استقبل البابا بنديكتوس السادس عشر امس الخميس امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح ويبحث معه ملف السلام في الشرق الاوسط ودور الاقلية المسيحية في بلاده، بحسب الفاتيكان. وزيارة الصباح هي اول زيارة يقوم بها امير للكويت للفاتيكان. وأوضح الفاتيكان في بيان ان «المحادثات الودية تطرقت الى مواضيع متعددة موضع اهتمام مشترك، ولا سيما النهوض بالسلام في الشرق الاوسط والحوار بين الاديان» كما أكد الرجلان «على المساهمة الايجابية التي تقدمها الاقلية المسيحية للمجتمع الكويتي» وعرضا «للحاجات الخاصة بهذه الاقلية». وبعد اجتماع على افراد مع البابا لمدة 20 دقيقة، التقى الشيخ الصباح المسؤول الثاني في الفاتيكان الكاردينال - وزير الدولة تارشيسيو بيرتوني وكذلك «وزير خارجية» الحبر الاعظم المونسنيور دومينيك مامبيري. وفي اثناء تبادل الهدايا التقليدي قدم امير الكويت الى البابا سجدتين ومخطوطة قديمة فيما قدم البابا اليه ميدالية بابوية و لوحة تصور القديس بطرس.

كينا تبشر التحقيق في هجوم استهدف الملحق الثقافي السعودي لديها

لندن - «القدس العربي»: حصلت الاستخبارات الامريكية (سي آي ايه) على اذن من اجل ضرب عدد من الاهداف الواسعة للناشطين الاسلاميين في مناطق الشرق الاوسط التي توكلت المستهدفون اشخاصا غير معروفين، ويعتبر التطور جزءا من سياسة توسيع الهجمات التي تقوم بها سي آي ايه ومنذ وصول ادارة الرئيس الامري باراك اوباما للحكم. ولكن الهجمات وان زادت في عدد اوباما الا ان توسيع مداها تم من خلال قرار اتخذه الرئيس الامري السابق جورج بوش عام 2008. ولم يتغير البرنامج الذي يقوم كما يقول المسؤولون على ما يسمونه «الشكل الحية»، وتحركات الناشطين وتحليلها باعتمادها على معلومات تم جمعها عبر طرق التجسس وصور الاقمار الصناعية ومصادر اخرى عن مواقع تواجد افراد. ويتم استخدام المعلومات فيما بعد لاستهداف ناشطين حتى لو لم تكن هويتهم الكاملة معروفة للاستخبارات الامريكية، وكانت الوكالة الامريكية مفيدة في الاستهداف وملاحقة الاشخاص التي توجد اسماؤهم على قائمة المطلوبين. وتقول صحيفة بوس انجلوس تايمز، ان رفع القيود ادى لتوسيع البرنامج من مجرد ملاحقة مطلوبين من القاعدة وطالبان الى برنامج مفتوح يضرب أي شخص طالما يشكل هذا خطرا على الامن القومي الامريكي، وادى التحول في طبيعة البرنامج من كونه موجها ويتم استخدامه في بعض الاحيان الى برنامج تقوم من خلاله الاستخبارات الامريكية بغارات متكررة في كل اسبوع على اهداف او بيوت امنة وملاجئ ومسكرات تدريب جنحتي فيها من ترى انهم ناشطون في مناطق القبائل الباكستانية القريبة من الحدود مع أفغانستان، ولا يعرف الكيفية التي يقف بها المسؤولون في الاستخبارات امانية الهدف والادلة التي يعتمدها لاعتباره خطرا الا ان مسؤولين ان رفضوا تقديم تفاصيل عن البرنامج الا أنهم قالوا ان اجراءا شديدا يتم اتصافها وان برنامج التجسس والرقابة يسمح للمسؤولين بمراقبة اهداف وتحركات سيارات وعربيات والتعرف على ملاحج الافراد، ونقلت الصحيفة عن مسؤول في مجال مكافحة الارهاب ان العدو لم يخسر قيادات معروفة باسمائها ولكن جملة من القائلين وراهبين آخرين. وأضاف ان الوكالة قد لا تعرف موية الاشخاص المستهدفين لكن تحركاتهم والغالم حولتهم لاهداف باعتبارهم خطرا على الامن القومي.

الرياض - د ب : قال مسؤول سفارت الامن المحلية بشارت الاربعة التحقيق في إصابة الملحق الثقافي محمد محمد محمود محمد بطلق نازي على أيدي مجهولين، لدى عودته الى منزله الثلاثاء. وأوضح حاتم الغامدي لصحيفة «عكاظ» في عدها الصادر امس الخميس ان «الملحق الثقافي نقل فورا إلى المستشفى، وهو يتلقى حاليا العناية الطبية اللازمة بمتابعة من السفارة التي عينت طبيبا مختصا لمتابعة علاجه». وذكر الغامدي ان السفارة، وفور علمها بالنابا، بادرت بالاتصال بالجهات الامنية المختصة التي تحركت على الفور وطوقت مكان الحادثة وباشرت التحقيقات اللازمة بمشاركة السفارة، لعرف أسباب ورواق الحادث والأشخاص المسؤولين عنه.



مقتل جنديين يمنيين واصابة ثالث بجروح خلال تظاهرة بمحافظة تعز جنوب البلاد

■ صنعاء- اليمن - يوبي اي: قتل جنديان وأصيب ثالث امس الخميس في اشتباكات بين متظاهرين من انصار «اللقاء المشترك» المعارض وقوات الأمن في محافظة تعز بمحافظة تعز تظاهروا مطالبين بإجراء تحقيق حول قيام مجهولين بإطلاق النار على رئيس المعارضة الدكتور عبد الوهاب محمود الشهر الماضي.» وحملت المعارضة السلطات في بيان تلي خلال التظاهرة الأجهزة الأمنية «المسؤولية الدستورية والقانونية تجاه محاولة اغتيال محمود وما سيترتب عليه، من مسؤولية ضمان أمن الشخصيات الوطنية والسياسية.»

وجرت تظاهرة مماثلة في محافظة الضالع نظمها انصار الحراك الجنوبي بمناسبة «يوم الأسير الجنوبي»، شهدت اشتباكات بالرصاص أسفرت عن إصابة اثنين بجروح، ويشهد جنوب اليمن تظاهرات شبه يومية منذ آذار/مارس 2006 تطالب بانفصال جنوب اليمن عن شماله.

■ صنعاء - يوبي اي: دعا اتحاد عمال اليمن امس إلى إضراب شامل السبت المقبل احتجاجا على تدني كسب العمل، وتثبيت التعاقد بين عمال النظافة لرئيس الوزراء على مجور.

عمال اليمن يدعون الى اضراب شامل السبت المقبل احتجاجا على تدني الأجور

■ صنعاء - يوبي اي: دعا اتحاد عمال اليمن امس إلى إضراب شامل السبت المقبل احتجاجا على تدني كسب العمل، وتثبيت التعاقد بين عمال النظافة لرئيس الوزراء على مجور.

وقال الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن في بيان «سبباً لتفويت إضراب شامل يوم السبت القادم 8 ايار/مايو في المرافق الحكومية والمختلطة والخاصة بعموم المحافظات اليمنية إذا لم تستجب السلطات لطلباته».

ويأتي مستوى خط الفقر، وبخفيض الهوة بين الحدين الأعلى والأدنى للأجور والمرتبات، وتخفيض ضريبة كسب العمل، وتثبيت التعاقد بين عمال النظافة بالإضافة إلى مطالب أخرى.»

الأمطار الغزيرة تقتل 7 وتجرح العشرات وتهدم مئات المنازل في صنعاء

■ صنعاء - يوبي اي: قتل 7 يمينيين وجرح العشرات وتهدمت المئات من المنازل بسبب الأمطار الغزيرة التي وقعت يوم الأربعاء ولم تشهدا العاصمة اليمنية منذ سنوات.

وقالت الداخلية اليمنية في بيان صحافي عبر موقعها الإلكتروني «خلفت أمطار أمس وفاة سبعة أشخاص وإصابة 8 آخرين وتضرر 181 منزلاً و15 محلاً تجارياً و10 سيارات ونفق العشرات من الماشية.»

وكانت قد تدفقت السيول إلى العاصمة صنعاء من جبل خولان شرق العاصمة صنعاء مما تسبب في أضرار بالغة للمناطق القريبة من صنعاء عبر موقعها الإلكتروني «تدفقت السيول، وافاد مصدر رسمي الأربعاء بان الرئيس علي عبد الله صالح أمر

سفينة حربية روسية تحرر ناقلة نفط روسية احتجزها قرصنة في خليج عدن

■ موسكو - ف ب: حررت سفينة حربية روسية الخيمس ناقلة نفط روسية بعد يوم من استيلاء قرصنة صوماليون عليها في خليج عدن بعد عملية عسكرية سمحت أيضا بتحرير طاقمها ساءا، حسبما أعلنت شركة «نوفوشيب» التي تدير السفينة.

واعتلت الشركة في بيان على موقعها الإلكتروني أن «نوفوشيب» تعلن انه تم تحرير ناقلة النفط «ام في موسكو يونيفرسيتي» وطاقمها من قبضة القرصنة.»

ويضم هذا الطاقم 23 بحارا روسيا. وقالت نوفوشيب ان قرار القيادة الروسية مهاجمة القرصنة اتخذ بعدما تبين انهم لم يمتكنوا من احتجاز البحارة في ناقلة نوفوشيبكواف، وخلال عملية الافراج عن طاقم السفينة «موسكو يونيفرسيتي»، قام عسكريون روس بضبط اسلحة.»

النكبة الفلسطينية مستمرة

احياء للذكرى السنوية الـ62 للنكبة تنظم رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة لقاء يوم الجمعة الموافق 14 ايار/مايو 2010 في الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة بلدية همرسميث وقولام

From 6.30
Grand Hall, Fulham Broadway, Hammersmith & Fulham Council, SW6 1BW



تدعوكم رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة الى امسية تأمل وتفكير في الذكرى الثانية والستين للنكبة مع اربعة متكلمين فلسطينيين بارزين مؤهلين لقيادة احياء هذه الذكرى.

الدكتور اياذ السراج: الطبيب النفسي المعروف مؤسس مشروع الصحة النفسية بغزة والحائز على العديد من الجوائز للأطباء الناشطين بمجال حقوق الانسان.

الدكتور احمد الطيبي: نائب رئيس الكنيست ورئيس الحركة العربية للتغيير. سعادة السفير عفيف صافية: عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» الذي كان الى عهد قريب سفير منظمة التحرير لدى روسيا وقبلها سفيرا في واشنطن بعد لندن.

والاستاذ ميشيل عبد المسيح حامل لقب مستشار الملكة القانوني. يرأس احياء الذكرى: القاضي البروفيسور يوجين قطران رئيس رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة.

وراعي الجالية سعادة السفير الفلسطيني لدى المملكة المتحدة البروفيسور مانويل حساسيان.

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان: عقوبة اللوم لنائب الرصاص تدعو للسخرية وعلى النائب العام ألا يترك جريمة التحريض تمر دون عقاب



مواجهات بين رجال الشرطة ومتظاهرين في القاهرة

في قانون العقوبات وقد ثبتت في حق هذا النائب، فضلا عن تكرار هذا النائب لنفس التصريحات المحرزة في برنامجين حواريين على شاشات التلفزيون وأمام ملايين المشاهدين «برنامج من قلب مصر، وبرنامج العاشرة مساء»، وهو ما يعني أنها جريمة مستمرة يستحق العقاب عليها، حيث لا تنسحب الحصانة التي يتمتع بها على تصريحاته خارج مجلس الشعب.

وقال جمال عبد المير المدير التنفيذي للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان «إن إفلات النائب رجب هلال حميدة، وأحمد أبو عقرب من العقاب بسبب دفاع ثواب الحزب الوطني الحاكم عنهما رغم تورطهما في نفس الجريمة التحريض على ضرب المتظاهرين بالرصاص قد تمت، ولا ينبغي أن تمر بلا عقاب.

القاهرة - «القدس العربي»
- من محمد نصر كروم:

قالت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، أن عقوبة اللوم الهزيلة التي وقعها مجلس الشعب على «نائب الرصاص» حسن نشأت القصاص هي عقوبة تدعو للسخرية وتؤكد أن هذا المجلس لا يعير الرأي العام المصري الالتفاتا، وأنها لم تكن باسم المواطنين في مصر، وعلى النائب العام المصري أن يشرع فورا في بدء التحقيق مع هذا النائب في البلاغات التي تقدم بها العديد من الجهات والمواطنين، لاسيما وأن الجانب الإيجابي الوحيد في عقوبة اللوم الساخرة التي وجهها مجلس الشعب على هذا النائب، تثبت وضوح أن جريمة التحريض على ضرب المتظاهرين بالرصاص قد تمت، ولا ينبغي أن تمر بلا عقاب.

وأكدت الشبكة العربية على أن تجاهل النائب العام لهذه البلاغات يدعو لمزيد من الخوف على سير العدالة في مصر، لاسيما وأن جريمة التحريض على إطلاق الرصاص واستخدام العنف منصوص عليها

الرئيس المصري يحذر من الفوضى ويحث معارضيه على تقديم ما هو أكثر من الشعارات

القاهرة - من شيماء فايد

وميسي رايان:

وجه الرئيس المصري حسني مبارك حديثه امس الخميس إلى معارضين يطالبون بالتغيير السياسي في بلاده وقال إنهم بحاجة لتقديم ما هو أكثر من الشعارات كما وعد بالوقوف إلى جانب العمال لكنه لم يبد أي مؤشر على الاستجابة لمطالب برقع الحد الأدنى للأجور في مصر.

وفي أول كلمة يلقها في بث مباشر منذ خضوعه لعملية جراحية في ألمانيا في آذار/مارس قال مبارك إن الاستثمار واستمرار النمو الاقتصادي سيوفر مستوى أفضل للمعيشة وذلك في وقت تتنامى فيه شكاوى العمال في مصر. وقال مبارك في كلمة بمناسبة عيد العمال «لنني أقول لعمال مصر سوف تجدونني دائما بجانبكم حافظا لعهدى معكم».

لكن بعد 29 عاما من توليه السلطة يواجه مبارك استياء متناميا في مصر أكبر دولة عربية من حيث تعداد السكان والبلد الذي لا يصل فيه النمو الاقتصادي السريع إلى كثيرين بين ملايين الفقراء الكادحين.

ونظم عمال الشهر الماضي احتجاجا للمطالبة

برقع الحد الأدنى للأجور والذي لم يتغير منذ أوائل الثمانينات ويعادل رسميا ستة دولارات فقط في الشهر، ويعتصم بعض العمال أمام البرلمان المصري منذ أسابيع وهو تحرك جديد في بلد يحظر قانون الطوارئ المفروض فيه منذ عقود إلى حد كبير أشكال المعارضة الشعبية في الأماكن العامة.

وتزامن الاحتجاجات مع دعوات للتغيير السياسي من جماعات معارضة تأمل في لغت انظار العالم قبل انتخابات برلمانية مقررة في مصر العام الحالي وانتخابات رئاسية العام المقبل.

ولم يعلن مبارك الذي بلغ الاسبوع الحالي عامه الثاني والثمانين إن كان سيرشح نفسه في الانتخابات للفترة بولاية سادسة في الرئاسة، وإذا لم يرشح مبارك نفسه يتوقع الكثير من المصريين أن يخوض انتخابات الرئاسة ابته جمال أو عضو في المؤسسة السياسية والعسكرية في البلاد.

وتعتبر جماعة الإخوان المسلمون المحظورة من الناحية الرسمية أكبر فصائل معارضة في مصر ولا ينظر إليها على أنها تمثل تحديا حقيقيا لمبارك، وتوجه الانتظار إلى محمد البرادعي المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة كمرشح بعيد الاحتمال أن لم يتضح

ما إذا كان سيسمح له بخوض الانتخابات. وحذر مبارك الذي كان يتحدث لحشد من قادة النقابات العمالية الذين كانوا يتوقعون له بين دفع الدولة إلى رفع بعض الأجور 30 في المائة، لكن محاولات سابقة لإثارة حركة احتجاج مجتمعية كبيرة باءت بالفشل ويقول محللون إن المعارضين سيكفون بحاجة لتوسيع قاعدة تأييدهم حتى يمكنهم تحدي السلطات الراضخة «والفوضى».

وأقول إن برقعون الشعارات إن ذلك لا يكفي لكسب ثقة الناخبين وإن عليهم أن يجتهدوا لاقتناع الشعب برؤية واضحة عليهم أن يجيبوا على تساؤلات البسطاء من الناس.»

لكن على الرغم من قرار محكمة برقع الحد الأدنى المنخفض للأجور والذي يجبر العديد من العمال الحكوميين على ممارسة أعمال إضافية فإن مبارك لم يعد بزيادة.

ونما الاقتصاد المصري بقوة في السنوات القليلة الماضية بمعدل يصل إلى سبعة في المائة في السنة لكن خمس المصريين يعتقد أنهم يعيشون على أقل من دولار في اليوم ويعتمدون على الحكومة للحصول على الخبز والوقود الدعوم.

ويرى كثير من المصريين أن النمو أضعف صفة رجال الأعمال بشكل أساسي وتفيد أرقام الأمم المتحدة بأن نصيب الفرد في الدخل القومي في مصر يبلغ نحو 1.788 دولار عام 2007.

وتحولت احتجاجات العمال بسبب الأجور وارتفاع الأسعار في 2008 إلى أعمال عنف مما دفع الدولة إلى رفع بعض الأجور 30 في المائة، لكن محاولات سابقة لإثارة حركة احتجاج مجتمعية كبيرة باءت بالفشل ويقول محللون إن المعارضين سيكفون بحاجة لتوسيع قاعدة تأييدهم حتى يمكنهم تحدي السلطات الراضخة «والفوضى».

وأقول إن برقعون الشعارات إن ذلك لا يكفي لكسب ثقة الناخبين وإن عليهم أن يجتهدوا لاقتناع الشعب برؤية واضحة عليهم أن يجيبوا على تساؤلات البسطاء من الناس.»

لكن على الرغم من قرار محكمة برقع الحد الأدنى المنخفض للأجور والذي يجبر العديد من العمال الحكوميين على ممارسة أعمال إضافية فإن مبارك لم يعد بزيادة.

ونما الاقتصاد المصري بقوة في السنوات القليلة الماضية بمعدل يصل إلى سبعة في المائة في السنة لكن خمس المصريين يعتقد أنهم يعيشون على أقل من دولار في اليوم ويعتمدون على الحكومة للحصول على الخبز والوقود الدعوم.

مصر تبدأ التشغيل التجريبي لأول نطاق باللغة العربية على الإنترنت

العربي يزيل «أي عائق لغوي منذ بدء تشغيل جهاز الحاسب وحتى الوصول إلى أي معلومة على الإنترنت.»

وتابع أن هذا ستتيح للجهات الحكومية التي تقدم خدمات للحكومة الإلكترونية والشركات الراغبة في تقديم خدمات التجارة الإلكترونية... مخاطبة المواطنين والمستهلكين بلغتهم

وقال وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات طارق كامل في تصريحات نشرتها وكالة أنباء الشرق الأوسط «استخدام اللغة العربية في عناوين المواقع على شبكة الإنترنت من شأنه زيادة أعداد المستخدمين والوصول بالخدمة إلى شرائح مجتمعية جديدة.» وأضاف أن استخدام النطاق

العربي يزيل «أي عائق لغوي منذ بدء تشغيل جهاز الحاسب وحتى الوصول إلى أي معلومة على الإنترنت.»

وتابع أن هذا ستتيح للجهات الحكومية التي تقدم خدمات للحكومة الإلكترونية والشركات الراغبة في تقديم خدمات التجارة الإلكترونية... مخاطبة المواطنين والمستهلكين بلغتهم

وقال وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات طارق كامل في تصريحات نشرتها وكالة أنباء الشرق الأوسط «استخدام اللغة العربية في عناوين المواقع على شبكة الإنترنت من شأنه زيادة أعداد المستخدمين والوصول بالخدمة إلى شرائح مجتمعية جديدة.» وأضاف أن استخدام النطاق

الرابطة العالمية لخريجي الأزهر تنظم ملتقى عن الامام ابو الحسن الأشعري لمحاربة التطرف

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد نصر كروم

تنظم الرابطة العالمية لخريجي الأزهر «الملتقى الخامس» تحت عنوان «الامام ابو الحسن الأشعري، امام أهل السنة والجماعة» نحو وسطية اسلامية تواجه الغلو والتطرف، خلال الفترة من 11.8 ايار/مايو 2010 وقال الدكتور محمد عبد الغضيل القوصي نائب رئيس الرابطة العالمية لخريجي الأزهر وعضو مجمع البحوث الاسلامية للقدس «إن الهدف من الملتقى هو تعميق مبدأ الوسطية والاعتدال وازالة الكثير من الشبهات في وقت كثرت فيه وازداد الغلو والتطرف والحياد عن المنهج الحادي الوسطي للإسلام».

واكد الدكتور القوصي على انه قد تم اختيار الامام ابو الحسن الأشعري لانه رمز للوسطية والاعتدال والمنهج الإسلامي القويم وجاهد كثيرا من أجل الحفاظ على تلك الوسطية، وإن اختيار الامام الأشعري هو مدخل لقضية هامة وهي «محاربة الغلو والتطرف والتكفير».

وقال الدكتور محمد عبد العطي زاهر رئيس جامعة الأزهر «إن التحديات التي تواجه الامة كثيرة وهدف المؤتمر هو جمع الامة في قالب واحد وعلى كلمة واحدة لتتفرغ للتغلب على تحديات عظيمة من شأنها تأخر الامة وتراجعها بانسغالها بخلافاتها والنزاعات الداخلية».

وأكد رئيس جامعة الأزهر على «أن الأزهر جامعا وجامعة توجهه دائما هو الوسطية والاعتدال ومحاربة الغلو والتطرف بجميع صوره وأشكاله، والهدف من المؤتمر هو تعزيز هذا التوجه وتدعيمه، وسيلقي الضوء على جذور هذا التوجه الأزهري»

كما أشار إلى «ضرورة وحدة الفكر المسلمین بمعنى عدم إقصاء أحد».

تقرير: بريطانيا طلبت من الصليب الأحمر التحقيق في العيوب الخلقية لأطفال الفلوجة



قربيات لصحافي كردي يبكيه بعد العثور على جثته امس الاول

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «انديبنانت» امس أن بريطانيا كانت قلقة جداً بشأن التقارير الواردة من العراق عن الزيادة المقلقة في عدد الأطفال الذين يولدون مشوهين في مدينة الفلوجة، إلى درجة أن وزراءها طلبوا من منظمة الصليب الأحمر بفتح تحقيق حولها.

وقالت الصحيفة إنها اطلعت على فحوى رسالة كتبها وزير الدولة البريطاني لشؤون التنمية الدولية غاريث توماس رداً على أسئلة طرحتها حول المشكلة وزيارة التنمية الدولية السابقة كبير شورت التي استقالت احتجاجاً على حرب العراق، وأماطت اللثام عن قيام الحكومة البريطانية بالاتصال باللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأضافت أن الوزير توماس كتب في رسالته «أن منظمة الصليب الأحمر ناقشت التقارير عن زيادة حالات تشوهات الأجنة مع المدير الفني في مستشفى الفلوجة فضلاً عن طبيب آخر في المستشفى نفسه، الذين أكدوا أن هذه الحالات لا تتجاوز اثنتين في ثلاث حالات سنوياً».

وأشارت إلى أن توماس كتب في رسالة أخرى في كانون الثاني/يناير الماضي بأن وزارة التنمية الدولية البريطانية طلبت رسمياً من وزارة الصحة العراقية تزويدها بأي بيانات حول التشوهات الخلقية في الفلوجة، بسبب ما اعتبرته ندرة المعلومات المتوفرة عن هذه المشكلة.

وقررت وزارة الدفاع البريطانية فتح تحقيق حول مزاعم استخدام قواتها أسلحة كيميائية في الهجوم على الفلوجة أدت إلى تزايد حالات تشوه الأطفال. بعد أن حذرت عائلات عراقية تعرض أطفالها للتشويه إجراءات قانونية ضد الحكومة البريطانية بتهم ارتكاب

الكويت تعلن العثور على مقبرة جماعية لجنود عراقيين تعود لحرب الخليج

■ الكويت - رويترز: ذكرت وكالة الانباء الكويتية الرسمية (كونا) امس أن السلطات الكويتية عثرت على مقبرة جماعية تضم رفات 55 جندياً عراقياً قتلوا في حرب الخليج عام 1991.

وصرح المتحدث باسم وزارة الداخلية للوكالة بأنه تم العثور بالمقبرة على شارات عسكرية عراقية وشهادات وفاة صادرة عن قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة التي خاضت الحرب مع الجيش العراقي، وسيتم تسليم الرفات إلى العراق عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقال المتحدث إن البحث عن المقبرة الجماعية في شمال الكويت بدأ استناداً إلى معلومات من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومن لجنة كويتية تحاول تحديد مصير نحو 600 كويتي وآخرين اختفوا في أزمة الخليج التي نتجت عن غزو الرئيس العراقي الراحل صدام حسين للكويت، ولا يزال مصير ما يزيد على 360 كويتي وآخرين كانوا يعيشون في الكويت وقت الغزو مجهولاً. وقد عثر على رفات الباقيين في مقابر جماعية في العراق.

انترناشونال كرايزس غروب:

على البلدان المجاورة للسودان التنسيق لتجنب اندلاع حرب

■ الخرطوم - ا ف ب: اعتبرت مظلة انترناشونال كرايزس غروب في تقرير صدرته الخميس، ان على البلدان المجاورة للسودان تكثيف جهودها للاعتراف بنتيجة الاستفتاء في جنوب السودان لتجنب اندلاع حرب اهلية في اقليم افريقي.

وسيجري جنوب السودان في كانون الثاني/يناير 2011 استفتاء على الاستقلال يشكل احد العناصر الاساسية لاتفاق السلام الشامل الذي انهي في 2005 حربا اهلية استمرت 22 عاماً بين شمال السودان وجنوبه (مليوناً قتيلاً). وأضافت المنظمة ان الانتصار «المحتمل» للخيار الانفصالي سيؤثر على البلدان التسعة المجاورة للسودان، ومنها مصر الحليف الاستراتيجي للخرطوم، واوغندا وكينيا وأثيوبيا المتاخمة لجنوب السودان.

وقد اتخذت مصر التي تتخوف من التشكيك في اتفاقات تقاسم مياه النيل، التزاماً تاريخياً بوحدة السودان، وابتدت واوغندا وكينيا انفتاحاً نسبياً على انفصال الجنوب، فيما اعرب اعضاء في الاتحاد الافريقي عن «تحفظ» على الانفصال.

وأوضحت المجموعة في تقريرها عن البعد الاقليمي للاستفتاء ان «على البلدان المجاورة لجنوب السودان والاتحاد الافريقي وايجاد (السلطة الحكومية للتنمية المؤلفة من ستة بلدان في شرق افريقيا) تنسيق جهودها لدعم العملية (الاستفتاءية)، والاعتراف بنتائجها والسعي الى تطبيقها».

وأشارت الى ان «استقرار اقليم بلدي في افريقيا رهن في المقام الاول بالجزبين الاساسيين (حزب المؤتمر الوطني بزعامة الرئيس عمر البشير وسلفا كير زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان) والاتطاب الاقليميين ايضاً».

وحذر انستس يان هوغندسون رئيس انترناشونال كرايزس غروب للقرن الافريقي من ان «عودة الحرب الى السودان ستؤثر على المنطقة بالتاكيد».

أدلة لاحقاً على أن أعداداً كبيرة من الأطفال الذين ولدوا في المدينة يعانون من تشوهات خلقية حادة. وكشف تحقيق أجرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في آذار/مارس الماضي وجود مستويات مرتفعة من الأطفال

بلير في ذلك الوقت. وذكرت تقارير صحافية أن القضية تثير تساؤلات خطيرة حول دور الملكة المتحدة في الهجوم الذي قادته الولايات المتحدة ضد مدينة الفلوجة في خريف العام 2004 حيث قتل المئات من العراقيين، وبرزت

رسالة إلى وزارة الدفاع البريطانية طلبوا فيها الحكومة بالكشف عما تعرفه عن دور الجيش البريطاني في الهجوم على الفلوجة عام 2004، وعن استخدام أسلحة محظورة، والمنشورة القانونية التي قدمت لرئيس الوزراء البريطاني طوني

قواتها جرائم حرب وخرق القانون الدولي والفشل في التدخل لمنع وقوع جريمة حرب، في الهجوم على مدينة الفلوجة قبل نحو ست سنوات، ووجه الماحمون البريطانيون الذين يمثلون العائلات العراقية

الاكراد يعلنون تحالفهم مع دولة القانون والائتلاف الوطني



الرئيس العراقي جلال الطالباني اثناء استقباله كزار الفخاخي رئيس المكتب السياسي للتيار الصدري

■ النجف (العراق) - ا ف ب: اعلن التحالف الكردستاني وقوفه الى جانب الائتلاف الشعبي المكون من قائمتي دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي وموافقته على اي مرشح يقدمه الائتلاف الذي بات يشكل اكبر كتلة برلمانية منبثقة عن انتخابات آذار/مارس.

وقال عضو التحالف الكردستاني روش نوري ساويش بعد لقائه المرشح الشعبي الكبير اية الله علي السيستاني في النجف جنوب بغداد، ان «التحالف الكردستاني متمسك بتحالفاته القديمة التي اادت الى بناء العملية السياسية وتشكيل الحكومة السابقة وكتابة الدستور»، وبعد حزب الدعوة بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي والمجلس الاعلى الاسلامي بزعامة عمار الحكيم من ابرز حلفاء الاكرا. و اعلن ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني تحالفهما الثلاثاء، فيما يشغلان 159 مقعداً ويشكلان الكتلة الاكبر في البرلمان الذي يضم 325 مقعداً.

وكان التحالف الكردي بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في اقليم كردستان الذي حصل على 43 مقعداً، اعلن في وقت سابق انه سيضم الى الكتلتين في حال تحالفهما. و اضاف نائب رئيس الوزراء المنتهية ولايته ان «الاكرا ليس لديهم أي خط احمر على ان مرشح يختاره التحالف الجديد لرئاسة الحكومة، وأضاف شاويش «حملت رسالة التي سماها السيد السيستاني من رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني تؤكد على الموقف الثابت للكتل الكردستاني مع الاكرا في الائتلاف الوطني ودولة القانون»، مشيراً الى ان «سماحته أكد على ضرورة الشراكة الوطنية وبناء حكومة عراقية تقوم على

اساس اشراك جميع مكونات المجتمع العراقي وتتمتع ببرنامج واضح يهدف الى خدمة العراقيين».

وحول موقف التحالف الكردستاني من تحالف القائمتين قال شاويش «نحن منبهجون لوحد حلفائنا الاساسيين ونتوجه لفتح باب الحوار الجاد معهم»، وأضاف «اننا في التحالف الكردستاني وكافة القوى الكردستانية تؤمن بالتمسك بتحالفاتها التي بدأت منذ ايام المعارضة واستمرت من خلال اسقاط النظام البائد وبناء العراق الجديد وكتابة الدستور والاستفتاء عليه»، وأكد على اشراك كافة المكونات في الحكومة المقبلة.

وعن توجهيات السيستاني قال ان «توجهيات سماحة السيد السيستاني كانت واضحة بالتمسك بالدستور والعمل من اجل خدمة العراق وان العراق بلد الجميع وعلى يسع كافة ابناءه بالتشاركين فيه ويجب على الجميع العمل وفق الدستور والقانون وان يكون البلد بلد العدل والمساواة»، وأكد ان «سماحته دائماً ما يوصي بالشراكة في حكم العراق وهو دأبه سابقاً واليوم كمر الموضوع ايضاً»، وأضاف ان «السيستاني لديه توجهات عامة الى التحضر على الاسراع بتشكيل الحكومة وفق برنامج واضح ودقيق متمسك بالقانون وبمشاركة جميع المكونات خدمة للشعب العراقي».

الرئيس السوداني يعلن انطلاق دورة البرلمان الجديد في 24 ايار

■ الخرطوم - ا ف ب: يبدأ المجلس الوطني السوداني الجديد المنبثق عن انتخابات نيسان/ابريل الماضي، اعماله في 24 ايار/مايو، حسبما اعلن الرئيس السوداني عمر البشير في مرسوم صدر الخميس. وجاء في المرسوم الذي نقلته وكالة الانباء السودانية الحكومية «يعدو رئيس الجمهورية المجلس الوطني المنتخب للانطلاق في 24/5/2010».

ولا تزال تركيبة المجلس مجهولة مع تواصل اعلان المفوضية القومية للانتخابات بوثيرة بطيئة نتائج الانتخابات التشريعية التي نظمت بين 11 و15 نيسان/ابريل بالتوازي مع الانتخابات الاقليمية والرئاسية.

غير انه بات من الاكيد حصول حزب المؤتمر الوطني بزعامة البشير، على اغلبيه مقاعد المجلس بعد ان فاز بمعظم مقاعد دوائر مناطق شمال السودان، اثناء اول انتخابات تعددية منذ 1986.

في المقابل، سيطرت الحركة الشعبية لتحرير السودان (متمردون جنوبيون سابقون) بزعامة سلفا كير على معظم المقاعد الوطنية في جنوب السودان اثناء تلك الانتخابات التي كانت موضع احتجاج المعارضة في شمال السودان وجنوبه.

ويضم المجلس الوطني السوداني 450 نائباً (270 انتخبوا مباشرة في الاقتراع و180 بنظام التنسيب) غير ان هذا العدد يمكن ان يرتفع نظرياً الى 496. وكان حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية اعلنا في شباط/فبراير الاتفاق على اضافة 40 مقعداً في جنوب السودان واربعه في ولاية كردفان الجنوبية النطية ومقعدين في منطقة ابيي المتنازع عليها.

والمخ حزب الرئيس البشير الاسبوع الماضي الى ان الحكومة الجديدة ستتشكل في نهاية ايار/مايو وانها ستضم فقط مؤيدي لبرنامج البشير. وكان البشير تعهد بجعل وحدة السودان اولوية له في اطار استفتاء سينظم حول مصير جنوب السودان في كانون الثاني/يناير 2011.

وليس الاصطاف المذهبي والطائفي. وافاد بيان ان «العراقية تنظر من التحالف الجديد التأكيد على الاستحقاق الانتخابي الديمقراطي والدستوري للكتلة العراقية في تشكيل الحكومة المرتقبة».

واكد البيان ان «الممارسة الدستورية السابقة التي تم اعتمادها في الانتخابات الماضية، هي ان الكتلة الفائزة الاوسع هي التي

اربعة مقاعد للوصول الى الغالبية البرلمانية المطلقة والتي تبلغ 163 مقعداً. ووفقاً للنتائج الأولية للانتخابات، حصل ائتلاف دولة القانون على 89 مقعداً في حين حصل الائتلاف الوطني العراقي على 70 مقعداً. الى ذلك، قالت القائمة العراقية في بيان انها تتمنى ان يكون التحالف بين القانون والوطني ذا دوافع سياسية بحثة

من جانبها، اعتبرت القائمة العراقية بزعامة رئيس الوزراء الاسبق ابياد علاوي والتي حصلت على 91 مقعداً في الانتخابات، التحالف بين دولة القانون والائتلاف الوطني بني على اساس طائفي، ويدفع باتجاه تهميش العلمانيين السنة الذين يمثلونهم، ولا يزال الائتلاف الشيعي الجديد بحاجة الى

شكلت الحكومة» معبرة عن امهلا في تقادي «سوء الفهم لدى البعض، والذي اعتبر هذا التحالف بمناخية التعاقب على شرعية موقف كتلة العراقية واجهاض حقها وهو مضمون دستوري»، ولا يزال الجدل يدور حول اذا كان من حق الكتلة التي حصلت على اكبر عدد من الاصوات، او التحالف الذي يتشكل في البرلمان تشكيل الحكومة.

القضاء البريطاني يفرج عن مدير الخطوط الجوية العراقية وسط استياء كويتي

■ بغداد - ا ف ب: اعلنت وزارة النقل العراقية ان المحكمة البريطانية امرت بالافراج عن مدير الخطوط الجوية العراقية كفاخ حسن، بعد ان تحولت اول رحلة سيرها العراق بين بغداد ولندن الى كابوس بسبب دعوى كويتية.

وافاد البيان ان «المحكمة امرت بالافراج عن الكابتن كفاخ حسن وسقط اصوات وصيحات غاضبة عبر بها الكويتيون الحاضرون في المحكمة عن سخطهم واستيائهم من قرار الافراج»، واكد البيان ان «الكويتيين طالبوا المحكمة بتمديد الحجز ولكنها اصدرت قرارها بالافراج (عن كفاخ حسن) واعادة جواز سفره والسماح له بالعودة الى العراق».

واشار البيان الى ان «الكابتن سيعود على متن طائرة الخطوط الجوية العراقية الى بغداد قريباً»، وقالت الوزارة ان «القرار جاء بعد مطالبات عديدة من الجانب العراقي برفع الحجز عن الكابتن بعد قيام القضاء البريطاني بإصدار قرار الحجز نزولاً عند طلب قدم من قبل الكويتية.

العراق: تورط امير في القاعدة بقتل 120 شخصاً في ديالى

■ بعقوبة - ب: كشف مصدر امني مسؤول عن تورط امير في القاعدة بقتل 120 شخصاً في مناطق متفرقة من المحافظة، وقال المصدر في تصريح لوكالة الانباء الامنية (د.ب.ا) ان «القائدات الامنية والمحققين استمكلوا كافة اجراءات التحقيق مع امير تنظيم القاعدة قاسم حسينية، المعتقل لدى وحدة مكافحة الاجرام في ناحية مهبب التابعة لقضاء الخالص (15 كم شمال بعقوبة)، وأضاف: «تضمنت نتائج التحقيق ان المعتقل هو امير تنظيم القاعدة في منطقة ابو نمر وحتى منطقة الغالبية التابعة لقضاء الخالص وأنه متورط بقتل 120 شخصاً في مناطق متفرقة من محافظة ديالى مع زرع عشيرات العبوات الناسفة التي استهدفت مدنيين ومنتسبي الاجهزة الامنية».

يذكر ان شرطة ديالى اعتقلت قبل يومين امير بعقوبة باسم عبد الحسن الملقب بسحجي باسم، والمتورط بقتل 24 شخصاً مع تهجير عشرات العوائل، وتبعد مدينة بعقوبة، مركز محافظة ديالى، 57 كم شمال شرق بغداد.

الشهرستاني: العراق تجاوز مرحلة التهديدات الداخلية والخارجية

■ بغداد - ب: اعلن وزير النفط العراقي عضو ائتلاف دولة القانون حسين الشهرستاني امس الخميس ان العراق تجاوز مرحلة التهديدات من أي طرف او جهة خارجية او داخلية وان النظام العراقي يبني بإرادة الشعب الذي صوت بحرية في الانتخابات العامة التشريعية في السابع من آذار/مارس الماضي.

وقال الشهرستاني «ننتظر اعلان النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية، وائتلاف دولة القانون اعلن أكثر من مرة بأنه يحرض على مشاركة الجميع في حكومة وطنية حقيقية تتفرغ لعمار البلاد. اما لغة التهديد والوعيد هذه امور سنم سماها الشعب العراقي وان ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي اتفقا على تشكيل الكتلة الاكبر عدداً في البرلمان المقبل والتي ستتكون بتشكيل الحكومة المقبلة».

وأوضح ان «امر تسمية مرشح لرئاسة الحكومة يبحث من قبل الائتلافين ونحاول ان نصل الى حالة من الاتفاق بالاجماع على مرشح واحد رغم ان موضوع الاختيار لم يبحث حتى الان وسنبدأ البحث فيه خلال الايام القليلة المقبلة وان مرشح دولة القانون هو نوري المالكي والائتلاف الوطني العراقي لديه أكثر من مرشح وهذه الاسماء كلها تناقش ونأمل ان نصل الى اسم واحد لعرضه كتكتة برلمانية اكبر على مجلس النواب».

وذكر الشهرستاني «نحن عندما قدمنا لبطنا بشأن نتائج الانتخابات كنا نحرص على طمأنة الشعب من ان صوته لم يذهب هدرًا وتحديه لارهاب وخروجه للانتخابات سيحترمه والنتائج معبرة حقيقة عما جرى يوم الانتخابات وعندما لاحظنا وجود خروقات قدمنا طعوناً الى الهيئة القضائية المختصة والعملية تجري وما ينتج عنها سوف نحترمه وان لاحظنا تجاوزات اخرى لا تتطابق مع ما موجود في الصناديق ونأمل ان تقدم شكوى جديدة».

الجزيرة: «القاعدة» تزعم المسؤولية عن خطف فرنسي من النيجر

■ دبي - رويترز: قالت قناة الجزيرة التلفزيونية الفضائية امس الخميس ان تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي اعلن المسؤولية عن خطف رجل فرنسي من شمال النيجر الشهر الماضي.

ونقلت الجزيرة عن بيان لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي قائلة ان تنظيم اعلان ان اعضاءه متعاوناً من خطف المهندس الفرنسي ميشيل جيرمانو من شمال النيجر يوم 22 من الشهر الماضي.

وذكرت ان التنظيم طلب من فرنسا وحلفائها في المنطقة على حد تعبيره الافراج عن اعضائه المسجونين.

وفي يوم 22 ابريل نيسان الماضي قال مصدر عسكري في النيجر ان سائحا فرنسيا وسائقه الجزائري خلفا من شمال النيجر قرب حدود البلاد الواقعة في غرب أفريقيا مع كل من الجزائر ومالي.

وخطف ستة اوروبيين واخر العام الماضي في سلسلة من حوادث الخطف التي شهدتها المنطقة، وانتهى الامر بالرهائن في ايدي تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي الذي صعد من نشاطه في منطقة الصحراء خلال الاشهر القليلة الماضية.

ومنذ ذلك الحين أفرج عن أربعة رهائن ومازال اثنان من الاسيان محتجزين.



جندو اسرائيليون يعتقلون فلسطينيين خلال احتجاج لمنع الجرافات الاسرائيلية من تسوية اراض فلسطينية لضماها للجدار العازل في قرية الوجة في منطقة بيت لحم

ملوح لـ «القدس العربي»: نحن لن نوافق لا على قرار لجنة المتابعة العربية ولا على القرار الفلسطيني بالعودة للمفاوضات اللجنة التنفيذية للمنظمة تعترم الاحتفاظ لنفسها بحق قرار وقف المفاوضات اذا استمر الاستيطان في ظل المعارضة الواسعة للعودة للمفاوضات غير المباشر.. وجدل في اسرائيل حول تراجع العلاقات مع امريكا

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكثت مصائر فلسطينية متعددة لـ«القدس العربي»، الخميس ان قرار العودة للمفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل يواجه معارضة واسعة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رغم قرار لجنة المتابعة العربية للسلام الذي اتخذته السبت الماضي بالواقفة على العودة لتلك المفاوضات لمدة 4 شهور كفرصة للوسيط الامريكى.

وعلمت «القدس العربي» بان العديد من فصائل منظمة التحرير سؤكذ لـ الرئيس الفلسطيني محمود عباس في اجتماع اللجنة التنفيذية المرتقب غدا السبت لاتخاذ قرار العودة للمفاوضات غير المباشرة معارضتها لتلك العودة كونها تخالف الاجماع الوطنى الذى اتخذ خلال الاجتماع الاخير للمجلس المركزى للمنظمة والذي نص على عدم العودة للمفاوضات المباشرة وغير المباشرة قبل اعلان اسرائيل التزامها بوقف الاستيطان في جميع الاراضى المحتلة عام 1967 بما فيها مدينة القدس الشرقية.

وقد ما علمت «القدس العربي» فان الجبهة الشعبية للفصل الثامن في منظمة التحرير ستعارض في اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة غدا السبت العودة للمفاوضات إضافة لحزب الشعب الفلسطيني. وأضاف ملوح عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة لـ«القدس العربي» الخميس، الجبهة الشعبية لديها موقف كثر اكثر من مرة بان المفاوضات المباشرة وغير

المباشرة في هذه المرحلة التاريخية وبدون التزام رسمي ومعلن اسرائيلي وموثق لدى المؤسسات الدولية بشأن مرجعية عملية السلام ووقف الاستيطان بما في ذلك بالقدس وما يسمى بالنمو الطبيعى خطأ يجب ان لا تقع فيه القيادة الفلسطينية لان هذا سيقدم خدمة جديدة للاسرائيليين وسياسيتهم على ارض الواقع».

وشدد ملوح على ان المفاوضات المباشرة وغير المباشرة هي مفاوضات عبثية وقال «كما دلت التجربة ستكون مفاوضات من اجل المفاوضات واعطاء فرصة للاسرائيليين للاستمرار في سياسيتهم»، مضيفا «الجبهة ستسعين عن موقفها السياسى بشكل واضح ومعها عدد من القوى تعارض العودة للمفاوضات واعلنت عن هذا الموقف».

وعند سؤاله حول من الذى يتخذ قرار العودة للمفاوضات في ظل معارضة الجبهة الشعبية التى تعتبر الفصل الثامن في منظمة التحرير إضافة لقوى اخرى على حد قوله، فرد ملوح قائلا «علينا الاخذ بالاعتبار بان القوة الرئيسية والاساسية في اللجنة التنفيذية وفي الساحة الفلسطينية هي حركة فتح».

وشدد ملوح على ان تجاوز قرار المجلس المركزى للمنظمة بعدم العودة للمفاوضات ظل تواصل الاستيطان خطأ تقع فيه القيادة الفلسطينية، منتقدا قرار لجنة المتابعة العربية للسلام السبت الماضى الذى اعطى الموافقة على العودة للمفاوضات غير المباشرة تزولا عند الرغبة الامريكىة.

واضاف ملوح قائلا «للاسف الشديد لجنة المتابعة العربية اعطت نفسها الحق بمثل هذا الامر، والقرار الفلسطيني الان سيستند على هذا الموقف العربى الرسمى لكي يستمر في

موقفه بالعودة للمفاوضات «ونحن لن نوافق لا على قرار لجنة المتابعة العربية ولا على القرار الفلسطيني بالعودة للمفاوضات في حال اتخذه».

فريق يعارض العودة للمحادثات

دون ضمانات امريكىة

وفي ظل تأكيد الجبهة الشعبية لفلسطين رفضها العودة للمفاوضات غير المباشرة وعلمت «القدس العربي» بان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير احمد قريع رئيس طاقم المفاوضات الفلسطينى السابق يعارض العودة للمفاوضات دون وجود ضمانات امريكىة مكتوبة بالزام اسرائيل بوقف الاستيطان وخاصة في القدس.

وحسب مصادر مقربة من فريق الذى يتولى المفاوضات فى اللجنة التنفيذية يصر في حال العودة للمفاوضات غير المباشرة بان يكون ملف القدس من اول الملفات المطروحة على طاولة البحث وعدم الاستجابة للمطالب الاسرائيلية بتأجيله لنهاية المفاوضات.

وفي ظل تزايد الانتقادات في صفوف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لقرار العودة للمفاوضات غير المباشرة اكد بسام الصالحى الامريكى ان لحزب الشعب الفلسطينى بان الاسرائيلية بتأجيله لنهاية المفاوضات وانها يواجه معارضة من العديد من فصائل منظمة التحرير.

واكد الصالحى رفض حزب الشعب العودة للمفاوضات وقال لـ«القدس العربي»، «نعم حزب الشعب ورفض العودة للمفاوضات في ظل عدم وقف الاستيطان الاسرائيلى»، مشددا على ان المفاوضات «التبت عجزها عن ان تكون

مدخل لاقامة الدولة الفلسطينية»، مواضحا بان المطلوب بناء استراتيجىة فلسطينية جديدة تعتمد على الازادة الدولية المطالبة باقامة الدولة.

وشدد الصالحى على ان قرار العودة للمفاوضات «لم يكون قرار اجماع في ظل تباين مواقف اللجنة التنفيذية»، بين معارض ومحافظ ومؤيد.

واضاف الصالحى بان «هناك قسما كبيرا من اعضاء اللجنة التنفيذية عارضوا وتحفظوا على قرار العودة للمفاوضات غير المباشرة، الذى اتخذه سابقا».

وكانت اللجنة التنفيذية اتخذت قبل اسابيع قرار بالواقفة على العودة للمفاوضات غير المباشرة قبل ان يتم التراجع عنه مع اعلان اسرائيل المصادقة على بناء 1600 وحدة استيطانية في القدس عقب اعلان الجانب الفلسطينى العربى موافقتهم على العودة للمفاوضات غير المباشرة بناء على الطلب امريكى.

واوضح الصالحى بان العودة للمفاوضات غير المباشرة جاءت بناء على تفاهات امريكىة اسرائيلية بعيدة عن الاستجابة للمطالب الفلسطينية القاضية بضرورة وقف الاستيطان.

واضاف الصالحى قائلا «انا اعتقد بان المطالبات الفلسطينية لاستئناف المفاوضات التى حظيت باجماع في المجلس المركزى الفلسطينى لم يجر تلبثها»، مضيفا «من المحزن ان تكون هناك عودة للمفاوضات وفقا لحلول وسط بين الادارة الامريكىة واسرائيل».

وتابع الصالحى «عملية التفاوض وحتى آلية الوصول لمفاوضات تبدو وكأنها خلاصة لتفاهات امريكىة اسرائيلية أكثر منها نتيجة

استجابة للمطالب الفلسطينية».

ومن المقرر ان يلتقى عباس غدا السبت ممثلش اليوم الجمعة بالرئيس الفلسطينى محمود عباس ورئيس وزرائه الدكتور سلام فياض للبحث معهم في آلية التفاوض غير المباشر مع اسرائيل واساسيات تلك المفاوضات

ونك بعد ان ناقشها مع السؤولين الاسرائيليين على مدار يومى الاربعا والخميس الماضيين.

ومن المقرر ان يلتقى عباس غدا السبت باعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير باعتبارها اعلى هيئة قيادية فلسطينية لاعلان موافقتها على العودة للمفاوضات غير المباشرة بناء على تعهدات شفهيية امريكىة باتخاذ اجراءات ضد اي طرف يقوم باعمال استفزازية خلال المفاوضات.

ومن جهة اكد صالحى رافت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امين عام حزب «فداء» بان اللجنة ستحتفظ بحقها في وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس.

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات

على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس.

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

ونقلت الازاعة الاسرائيلية العامة عن «سؤولين اسرائيليين كبار» قولهم الخميس ان «الاستيطان اشارت الى امكانية عرض خطة وقف المفاوضات غير المباشرة اذا ما استمر الاستيطان الاسرائيلى خلال المفاوضات على حد قوله لاداعة الفلسطينية الرسمية الخميس».

وقال سعدات: «المفاوضات في هذه الحالة لن تشكل سوى غطاء لاستمرار الوجود الفعلى للاحتلال وقتل اي امكانية لتسوية القرارات الوطنية».

وشدد سعدات على ان اسرائيل غير حريضة على اجراء محادثات سلام تؤدي الى حل مقبول لدى الفلسطينيين، وقال ان المحادثات التى اقترحتها الولايات المتحدة لاحياء عملية سلام مستمرة منذ 20 عاما هي لغطاء العجز الامريكى وقفل الرئيس اليرامى باراك اوباما فى الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

وقال سعدات ان القيادة الفلسطينية تخلت عن مطالبها ومنها الوقف الكامل للبناء الاستيطاني، مشيرا الى ان «اجراء مزيد من المحادثات سيصعب تحقيق المصالحة الوطنية».

وقال: «كان من المفترض تمسك الحزب الديمقراطى المتحمس للعملية السياسية والمهيمن على القرار في منظمة التحرير على الاقل التمسك بالشروط التى وضعوها لفتح المفاوضات التى استمرت منذ 20 عاما في الوفاء بما التزم به امام العالم الاسلامى بشأن بداية جديدة.

اسرائيل تنتهم تركيا بمساعدة حكومة حماس في توسيع مرفأ القطاع

اسطول سفن كسر الحصار المتجه لغزة يبدأ بالتحرك من دول اوروبوية على ثلاث مراحل

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اعلنت اللجنة الشعبية لكسر الحصار عن قطاع غزة ان «اسطول السفن» المقرر وصله الى سواحل القطاع نهاية هذا الشهر سيصل على ثلاث مراحل، وقالت مؤسسة منسق الاسطول ان اولى القوافل ستبتدأ بالتحرك منتصف هذا الشهر.

وقال النائب جمال الخضرى رئيس اللجنة الشعبية ان اخفق قافلة بحرية لكسر الحصار ستصل القطاع على ثلاث مراحل، وأشار الى انه يوم الثلاثاء عشر من الشهر الجارى ستنتقل اول سفينة من ايرلندا تجاه

اليونان.

وتذكر انه في يوم 22 من ذات الشهر ستنتقل السفن الثماني من اليونان وتركيا في وقت واحد، على ان تصل قبالة المياه القريضية في 26 من نفس الشهر، لتنتقل جميعها الى القطاع مرة واحدة.

واكد الخضرى ان المشاركين في القافلة «مصممون على بلوغ سواطى غزة، وانهم لن يعودوا تحت اي تهديد»، مواضحا ان سفنهم مزودة بـ«مستلزمات تعينهم على الصمود فترة طويلة في حال حوصروا من قبل الزوارق الاسرائيلية في عرض البحر».

وتنظم مجموعة من المؤسسات الدولية هي حركة غزة الحرة ومؤسسة الاغاثة الانسانية التركية (IHH) ومؤسسات ماليزية

ويونانية وايرلندية، اضافة الى مجموعة مؤسسات اوروبوية، هذه الرحلة البحرية بهدف كسر الحصار الاسرائيلى المفروض على القطاع منذ ثلاث سنوات.

ويقل اسطول السفن على متنه نحو 700 مشارك بينهم نحو عشرين نائب اوروبوى، اضافة الى حملها شحنات من المعدات الطبية وبيوت متنقلة لشردى الحرب الاسرائيلية.

ومن جهتها اعلنت الحملة الاوروبوية لرفع الحصار ان اسطولا مكونا من ثمانى سفن، بينها ثلاث سفن شحن ضخمة تحت اسم «اسطول الحرية»، سينطلق منتصف الشهر ليلصل في اواخره الى غزة لكسر الحصار.

وقال انور غوبى، عضو الحملة في تصريح لثقت «القدس العربي» نسخة منه ان ثلاث سفن كبيرة ستكون من ضمن الاسطول، اضافة الى خمس سفن لنقل ما يزيد عن 600 مشارك، من 20 دولة، بينهم نواب اوروبويين ومتضامون اجانب واتراك، واوضح ان سفن الاسطول ستحمل على متنها اكثر من خمسة آلاف طن من المساعدات والتمالز والمعدات الطبية ومعدات لادوى الاحتياجات الخاصة.

ونقل التصريح عن النائب السويسرى جوزيف زيزياديس، الذى اكد مشاركته في الاسطول، قوله ان «رحلة الاسطول ستكون باتجاه واحد وهي قطاع غزة مهما كانت الظروف والتهديدات».

وشدد النائب السويسرى على ان الاسطول لن يعود الا بعد اىصال المساعدات،

محذرا من عقبات قد تضعها اسرائيل في طريق وصلهم الى غزة.

وأشار الى انه في حال الاعتراض فانه بالامكان مقاضاة اسرائيل في المحاكم الاوروبوية، لافتا الى ان هذه السفن «ستحجر الحق في المياه الدولية وليس للجانب الاسرائيلى القانونىة فرصة دولية»، وطالب في ذات الوقت النائب زيزياديس المجتمع الدولى التحرك لسطى ضفحة اسطول حصار في التاريخ المعاصر».

يشار الى ان عدة قوافل بحرية وصلت من قبل الى قطاع غزة، عقب حصار اسرائيل المحكم على السكان، لكن اسرائيل تعدت مؤخرا منع وصول سفن تحمل مواد غذائية

للموظفين الفصولين، اضافة الى مكافئة نهاية الخدمة.

ولم يعد البنك القوى في غزة، مسابق ايامه يعج بالموظفين كما العلاء، فلو حذ فور تنفيذ قرار الاستغناء ان عددا قليلا من الموظفين لا يتعدى اصابع اليد الواحدة، ينفذون المعاملات المالية المطلوبة منهم من قبل حشد يقدر بالآلاف المواطنين.

وقالت النقابة العامة للعاملين في البنوك انها تنتظر بـ«خطورة بالغة»، ما يجري على ساحة الجواز المصرفى في قطاع غزة.

ويتداول الموظفون والعلاء معلوما مفادها ان البنك يخطط لغلاق فرعه الرئيسى الوحيد في القطاع، فور الانتهاء من عملية تسليح الرواتب هذا الشهر.

وحاولت «القدس العربي» الاستفسار عن حقيقة الامر من أكثر من موظف ومسؤول في البنك، لكن ايا منهم لم يعرف الحقيقة، واكدوا انهم لا يملكون اي معلومات.

ويرى الخبير الاقتصادى عمر شعبان ان «لامح الاولى لانهيار المالى» في قطاع غزة بدأت منذ فترة من

الزمن، اي مع بداية الحصار.

وقال لـ«القدس العربي» ان اغلاق البنك لفروعه والاستغناء عن موظفيه «نتيجة طبيعية للحالة التى يعيشها النظام المصرفى في غزة من حصار، لكنه استبعد ان تقدم بنوك اخرى على اتخاذ خطوات مماثلة في الايام القادمة.

وقدمت سلطة النقد الفلسطينية غرامة مالية على البنك العربى، لقيامه باغلاق فرعين بغزة وخانيونس، دون الحصول على الموافقة المسبقة، واوضحت سلطة النقد في بيان لها ان هذه الغرامة تاتى بموجب قانون سلطة النقد والمادة، ونكرت الوفاق على الانتهاء من المرحلة الاولى من اعمال ترميم وتنظيف ميناء غزة، وانه يتم التحضير للمرحلة الثانية لتوسيع البناء».

وقال لـ«القدس العربي» ان اغلاق البنك لفروعه والاستغناء عن موظفيه «نتيجة طبيعية للحالة التى يعيشها النظام المصرفى في غزة من حصار، لكنه استبعد ان تقدم بنوك اخرى على اتخاذ خطوات مماثلة في الايام القادمة.

وقدمت سلطة النقد الفلسطينية غرامة مالية على البنك العربى، لقيامه باغلاق فرعين بغزة وخانيونس، دون الحصول على الموافقة المسبقة، واوضحت سلطة النقد في بيان لها ان هذه الغرامة تاتى بموجب قانون سلطة النقد والمادة، ونكرت الوفاق على الانتهاء من المرحلة الاولى من اعمال ترميم وتنظيف ميناء غزة، وانه يتم التحضير للمرحلة الثانية لتوسيع البناء».

حماس تنفي تصريحات الرئيس عباس وتؤكد تمسكها بـ«المقاومة المسلحة»

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اكدت حركة حماس تمسكها بحق المقاومة، وذلك خلافا لتصريحات للرئيس محمود عباس قال خلالها ان حماس أصبحت كتنظيم فتح «ترفض المقاومة المسلحة».

وندد الدكتور صلاح البردويل بالتصريحات التى ادلى بها الرئيس عباس لصحيفة عربية في المهجر قال فيها انه تم رفض دعوة في قمة سرت للعودة لـ«المقاومة المسلحة»، كون ان «كل فئات الشعب الفلسطينى ترفض المقاومة المسلحة، نحن وحماس».

وأكد وزير العدل الاسرائيلى على ان ما اورده الرئيس عباس «غير صحيح ومحاولة لتزوير ارادة الشعب الفلسطينى، هذا الشعب الذى في غالبيته العظمى يؤمن بالمقاومة المسلحة وقد دفع اثمانا غالية على مدار تاريخه من أجل تحقيق حريته».

وشدد البردويل على ان الحرية «لا يمكن ان تنال إلا بالقوة، وأضاف «عباس في حديثه خالف حتى المنطق الطبيعى للإنسانية الذى عرفه البشر والقاضى بضرورة الدفاع عن الأرض والمقدسات».

وأكد ان كثرة الحديث عن تخلي حماس عن خيار المقاومة المسلحة هو نوع من أنواع «التزوير المقصود عمدا والذي يراد منه إفتناع الأمة بالتراجع عن هذا الخيار في التصدي للاحتلال وانتزاع الحقوق».

وجدد القيادى في حماس موقف حركته الذى يؤكد ان المقاومة «حق مكفول للشعب المظلومة»، لافتا إلى ان المقاومة هي الطريق الوحيد لتحرير الأرض والمقدسات.

وأكد رفض حركته للمفاوضات التى تستعد السلطة الفلسطينية الشروع فيها مع اسرائيل، وصفها بـ«العبثية»، واتهمها بـ«مضعية اللوقت ولن تأتى بنتيجة سوى المزيد من تكريس الواقع على الأرض والتضييق على الشعب الفلسطينى وعلى أجياله القادمة».

ويشار إلى الرئيس عباس قال في حديثه ان حركة حماس مع التهدة في غزة ودولة في حدود 1967، «فما هو الفرق بيننا، يقصد مع حركة فتح، وقال ان حماس في قطاع غزة «ضد اطلاق الصواريخ»، واتهمها أيضا بأنها «تعاقب» من يطلق هذه الصواريخ على اسرائيل، وأنها «تجمع السلاح والمتفجرات والمعدات في الضفة».

وقال احد الموظفين لـ«القدس العربي» «قدمت منذ الساعة السابعة صباحا للبنك، قبل ان يفتح ابوابه بساعة ونصف، والان امامى ابو حمدان مدير البنك في المناطق



مدير الأرشيف الجزائري يطالب فرنسا بإرجاع وثائق أرشيفية يمتد تاريخها لقرون

الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زايت:

قال عبد المجيد شيخي المدير العام للأرشيف الجزائري أنه من الضروري استرجاع أرشيف ما قبل بداية الفترة الاستعمارية للجزائر سنة 1830، موضعا أن هناك وثائق يعود تاريخها إلى قرون مضت نهبتها السلطات الاستعمارية وشحنتها نحو فرنسا.

وأضاف شيخي أمس الخميس في تصريحات صحافية أن الأرشيف الذي استولت عليه فرنسا الاستعمارية يغطي مجالا زمنيا يعود لقرون، مشددا على أن هذا الأرشيف لا يزال يحوزها عكس ما تروج له، بالإضافة إلى أرشيف الفترة الاستعمارية الذي ترفض تسليمه إلى الجزائر.

وأشار إلى أنه بالرغم من الاتفاقيات التي أبرمتها الجزائر مع فرنسا حول استرجاع الأرشيف، إلا أن إدارة الأرشيف الفرنسي لم ترجع للجزائر إلا الجزء القليل من الأرشيف وهو الذي يخص فترة الدولة العثمانية.

وذكر شيخي أنه لا يوجد سبب منطقي يجعل فرنسا ترفض إرجاع هذا الأرشيف، منددا بما أسماه الموقف الرسمي المتعنت لفرنسا، لأنها تعتبر أن الجزائر كانت مستعمرة فرنسية، وبالتالي فإن الأرشيف وكل ما استولت عليه السلطات الاستعمارية ملك للدولة الفرنسية.

وأكد المسؤول ذاته أن الجزائر أبرمت اتفاقيات مع العديد من الدول فيما يتعلق بتبادل وتسليم الأرشيف، مشيرا إلى أن هذه الدول أبدت استعدادا للعمل والتعاون الفعلي والحقيقي مع الجزائر بالنسبة لموضوع الأرشيف الجزائري، وكذا كل الوثائق التي تخص وتهم تاريخ الجزائر التي توجد في عدة بلدان.

وأشاد عبد المجيد شيخي بتركيا، بوصفها الدولة الوحيدة التي شرعت في التنفيذ الكامل لبيود الاتفاقية التي تربطها بالجزائر في مجال الأرشيف، موضعا أن الأرشيف التركي سلم مجموعات ثمينة من وثائق مهمة يعود تاريخها إلى فترة الدولة العثمانية، وأهمها نسخة وثيقة تتعلق بسلاح البحرية الجزائرية.

وأعتبر مسؤول الأرشيف الجزائري أنه حتى وإن كانت هذه الوثيقة ليست ملك الجزائر، ولكنها مهمة ولها علاقة بمرحلة تاريخية مهمة.

جدير بالذكر أن موضوع الأرشيف هو أحد الملفات العالقة بين الجزائر وفرنسا، والذي يعود في كل مرة إلى الواجهة، فبالرغم من تسليم فرنسا لأرشيف الفترة العثمانية وكذا نسخ من الأرشيف المصور الخاص بالجزائر، إلا أن المشكل يبقى قائما بين البلدين، لأن إدارة الأرشيف الفرنسي تقول بأنه لم يعد لديها أي وثيقة أرشيف ملك للجزائر، وأن أرشيف الفترة الاستعمارية ملك للدولة الفرنسية، لأنها هي من كانت تمارس السيادة في الجزائر.

ورغم أن مسؤول الأرشيف الفرنسي مارتين دو بوديفر أكد في وقت سابق أنها عرضت على مسؤولي الأرشيف الجزائري أخذ نسخ عن أرشيف الفترة الاستعمارية، إلا أن مسؤول الأرشيف الجزائري نفى هذا الأمر، مشيرا إلى أن الفرنسيين يرفضون تسليم نسخ عن كثير من الوثائق المهمة دعوى السرية.

الحكم بالسجن على متهمين اثنين بالإرهاب في الجزائر

الجزائر - يو بي آي: أصدرت محكمة الجنايات الجزائرية بمجلس قضاء ولاية بومرداس أحكاما بالسجن تراوح ما بين 3 إلى 5 سنوات بحق متهمين اثنين بالإرهاب.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية أمس الخميس أن الحكم ضد المتهمين صدر مساء أمس بجناية «الإرهاب» في جماعة إرهابية مسلحة.

واعترف المتهم الأول بالحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بانضمامه إلى مجموعة مسلحة العام 2006 قبل أن يسلم نفسه إلى السلطات الأمنية العام 2007، وبتلقيه تدريباً عسكرياً لمدة أسبوع في العراق في آذار (مارس) 2003.

أما المتهم الثاني بالحكم عليه بالسجن خمس سنوات، فقد اعترف بعد البقاء القبض عليه بأنه التحق بالعمل المسلح ببلدية شعبية العام في ولاية بومرداس وبقي بمعاقل المسلحين لمدة أربعة أيام قبل أن يتراجع عن قراره.

اعتقال فرنسي في باريس للاشتباه بتجنيد أسلاميين للجهاد

باريس - أ ف ب: أعلن مصدر قضائي الخميس أن الفرنسي المغربي الأصل أحمد سحنوني الذي تشبته السلطات المغربية بأنه جند أشخاصا للجهاد، قد اعتقل في الضاحية الباريسية ووضع في الحبس على ذمة التحقيق وفي الاعتقال.

وقد اعتقل سحنوني يوم الجمعة الماضي في أوفيرفيليه من قبل الإدارة المركزية للاستخبارات الداخلية في إطار تحقيق داخلي بداته في 2009 نيابة مكافحة الإرهاب في باريس.

وضع في الحبس على ذمة التحقيق الإربعاء بتهمة الاشراف على مخربين على صلة بتنظيم إرهابي ووضع في الاعتقال في أولي أوكلت به القاضية في مجال مكافحة الإرهاب نتالي بو، كما قال مصدر قضائي.

وأضاف المصدر أن مواد معلوماتية ووثائق عن الإسلام المتطرف وصورا ملتقطه في منطقة قتالية مع أشخاص آخرين، قد ضبطت خلال عملية دهم لمزله.

وتشبهت السلطات المغربية من جهتها بأن سحنوني قد نظم حملة لتجنيد مرشحين للجهاد في أفغانستان والعراق والصومال وفي المنطقة الساحلية الصحراوية، والأصلاص يدور تنسيق عملاني ميداني.

ولم يعترف بالتهمة المنسوبة إليه، وأقر فقط بالسفر إلى سورية والأردن والمغرب وإلى بلدان أخرى في الشرق الأوسط.

وكانت السلطات المغربية أصدرت في أواخر نيسان (أبريل) مذكرة بحث ضده «لاشترাকে»، المفترض في شبكة تضم 24 «اسلاميا مرتبطين بالقاعدة»، فكشفتها الرباط آنذاك. وكان مصدر قضائي مغربي قال «انه مشبوه بترغم هذه الخلية من فرنسا».

السلطات المغربية

تحرق 11 طنا من المخدرات

الرباط - «القدس العربي»: قالت السلطات المحلية بطنوان أنها احترقت أكثر من 11 طنا من المخدرات من مختلف الأصناف تم حجزها خلال السنة أشهر الأخيرة.

وقالت المصادر أن ما احرق تكون من المخدرات (شيرا، قنب هندي، اقراص الهلوسة ومخدرات أخرى صلبة)، وكمية من السجائر حجزتها خلال عمليات مختلفة.

وأفادت المصادر في ملف اخر ان الشرطة حجزت 3488 كلغ من المخدرات، و عدة تجهيزات، من بينها أجهزة اتصال جد متطورة، بأحد المنازل بمدينة الناظور. وذكرت المصادر أن كمية المخدرات التي حجزت خلال عملية تفتيش بمنطقة الناظور رفعت الكميات التي تم العثور عليها وحجزها في إطار نفس القضية إلى 7488 كلغ.

وأوضحت أن الشرطة قامت، خلال هذه العملية، بحجز عشر محركات لقوارب مطاطية، وثلاث غطاء علوية لجحراكات، و 20 جهازا للدفع، و 16 خزانًا للوقود، وخزان الزيت الداخلي، و 11 جهازا للتحكم، ثلاثة منها للتحكم عن بعد، و 21 قاربا مطاطيا، و ثلاثين علبه زيت المحركات، وكمية كبيرة من قطع الغيار الخاصة بالقوارب المطاطية، مضافة أنه تم كذلك خلال العملية اعتقال شخص واحد.

كما تم حجز ثلاثة هواتف خلوية وأربعة هواتف أخرى، ثلاثة من (نوع جي بي إس) لتحديد المواقع، فضلا عن بوصلة.

وأضافت أنه تم أيضا حجز ثلاث سيارات من نوع «مرسيدس» تحمل لوحات معدنية مزورة، وثلاث سيارات مسجلة باسم شركة لتأجير السيارات يوجد مقرها في الناظور، وأربع سيارات أخرى لم يتم تسجيلها في محطة ميناء المدينة.

المحكمة تستمع لمرافعات النيابة العامة الجمعة.. وهيئة الدفاع تطالب بنزاهة وشفافية المحاكمة المغرب: حقوقيون يشككون برواية السلطات حول قيام شبكة بلعيرج بنشاطات إرهابية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

ينتظر المعينون بملف خلية بلعيرج التهمة بنشاطات إرهابية بالمغرب مرافعة ممثل النيابة العامة التي يقدمها اليوم الجمعة أمام رئيس المحكمة التي تنتظر بالملف المثير للجدل منذ الإعلان عن تفكيك الخلية بداية 2008.

وقالت اوساط حقوقية أن مرافعة النيابة العامة التي يعقب فيها على طلب الدفاع بإجراء بحث تكميلي حول ما قدمته النيابة العامة من أدلة ضد المعتقلين والقرائن التي قدمها الدفاع لدحض تلك البراهين توشّر على مصداقية وحيدة ونزاهة المحاكمة التي شكك فيها منذ بدء النظر بالملف، وصدور احكام تراوح بين المؤبد والسنة موقوفة التنفيذ والتي اعتبرت قاسية وفي إطار مخطط للتضييق على الحركات الاصولية المعتدلة.

وشككت الاوساط السياسية والحقوقية والحزبية الغربية في رواية السلطات حول نشاطات إرهابية ارتكبتها او خططت لارتكابها شبكة بلعيرج والتي ضمت ستة ناشطين سياسيين ينتمون لحزب اصولية بديمقراطية وحزب يساري وشككت هذه الاوساط لجان وجمعيات تضامن مع هؤلاء السياسيين. وقالت السلطات أن مصطفى العنصر امين عام حزب البديل الحضاري، ومحمد الامين وكالة نائبه والناطق الرسمي

باسم الحزب، ومحمد المرادوني امين عام حزب الامة (تحت التأسيس)، والعبادلة ماء العينين مسؤول لجنة الصحراء والوحدة الترابية بحزب العدالة والتنمية الحزب الثاني في اليرمان، وعبد الحفيظ السريتي مراسل قناة «المطار» اللبنانية، وحامد نجيب الناشط بالحزب الاشتراكي الموحد اليساري، شاركوا بالنشاطات الإرهابية للشبكة التي ضمت 35 معتقلا قررت محكمة من الدرجة الاولى في تموز (يوليو) الماضي ادانتهم واصدرت احكاما تراوح بين المؤبد والسجن بنهم» المس بسلامة امن الدولة الداخلي والقتل العمد.

واعلن الناشطون السياسيون في آذار (مارس) الماضي اضرابا عن الطعام احتجاجا على ما وصفوه بتكريس محكمة الاستئناف تعاطي المحكمة الابتدائية مع الالة والمبراهين التي تقدمها السلطات والفاقدة للمشرعية القانونية في اشارة الى رفض هيئة المحكمة الكشف عن الاسلحة التي تقول انها ضبطت لدى المعتقلين، او قائع ملف استيلاء على اموال مركز تجاري كبير.

وادي الاضراب الذي خاضه المعتقلون والذي دام ثلاثة اسابيع الى انهيار عدد منهم بسبب تدهور حالتهم الصحية مما اثار اهتماما سياسيا وحقوقيا واسعا عجل بتدخل من اجل فتح حوار بين هيئة الدفاع ومثالات المعتقلين والسلطات حيث التقى هؤلاء وزير العدل الذي وعد بمحاكمة عادلة ونزيهة.

وقال حامون لـ«القدس العربي» ان ما طالبت به هيئة الدفاع نزاهة وشفافية المحاكمة وعدم ممارسة السلطات التنفيذية ضغوطات على هيئة المحكمة وعدم اعتراض النيابة

رئيس الوزراء المغربي يبدأ زيارة رسمية إلى تونس



رئيس الوزراء المغربي عباس الفاسي (يسار) خلال المحادثات مع نظيره التونسي محمد الغنوشي في تونس أمس

لجنة العليا المشتركة التونسية المغربية، وستتمحور حول بحث ومناقشة آفاق تعزيز العلاقات الثنائية، لجهة تفعيل التعاون في مختلف المجالات لتحقيق تشابك الصالح والتكامل الاقتصادي.

وكانت أعمال الدورة الثانية عشرة للجنة المتابعة والتنسيق التونسية المغربية قد بدأت بتونس برئاسة عبد الحفيظ الهرقام مساعد وزير الخارجية المكلف بالشؤون المغاربية والعربية والإفريقية، ولطيفة خرباش مساعدة وزير الخارجية والتعاون بالملكة المغربية.

وتم خلال هذا الاجتماع بحث القضايا التي ستطرح في اجتماعات الدورة السادسة عشرة للجنة العليا المشتركة التونسية - المغربية، منها تطوير الإطار القانوني الذي ينظم العلاقات بين البلدين بما يعزز التعاون الثنائي وتوسيع مجالاته عبر مقاربات وبرامج عملية وفاعلة.

وترتبط تونس والمغرب باتفاقيات ثنائية، منها الاتفاقية التجارية للتبادل الحر التي ساهمت بصورة فعالة في تحسين مستوى المبادلات التجارية بين البلدين التي تقدر بنحو 300 مليون دولار سنويا.

تونس-يو بي آي: بدأ رئيس الوزراء المغربي عباس الفاسي أمس الخميس زيارة رسمية إلى تونس، يتأس خلالها وبقبله إلى اجتماعات الدورة السادسة عشرة للجنة العليا المشتركة للبلدين.

وقال دبلوماسي مغربي مقيم بتونس لـ«يوناندي برس برس إنترناشونال»، إن الفاسي الذي وصل في ساعة متأخرة من مساء امس على رأس وفد حكومي رفيع سيجري محادثات ومشاورات مع كبار المسؤولين التونسيين في مقدمتهم الرئيس زين العابدين بن علي، ورئيس الوزراء محمد الغنوشي تشمل العلاقات الثنائية، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وينتظر أن تستأثر مسألة تفعيل اتحاد المغرب العربي، والاتحاد من أجل المتوسط باهتمام الجانبين التونسي المغربي خلال هذه الاجتماعات، لا سيما وأن تونس والرباط تتفان على أن اتحاد المغرب العربي يعد خيارا استراتيجيا ومكسبا حضاريا لشعوب المنطقة.

وأشار الدبلوماسي المغربي إلى أن اجتماعات الدورة السادسة عشرة

منظمة المؤتمر الاسلامي تنتقد عدم التسامح في اوروبا حيال المسلمين اكمل الدين احسان اوغلو يصف حظر البرقع بأنه عمل «ليس أوروبيا»

وكان يشير إلى النجاح المتزايد لحزب اليمين المتطرف والاستفتاء في سويسرا ضد بناء مأذن الذي وصفه بأنه مساس بحرية العقيدة «يقسم إلى حد كبير» وقد «يفضي إلى مواجهة».

ويشأن الجدل حول الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد التي نشرتها صحف دنماركية قال احسان اوغلو انه «اجع عدم التسامح تحت غطاء حرية التعبير».

ودعا احسان اوغلو دول منظمة الامن والتعاون في اوروبا إلى التعاون مع منظمة لمنبذ التطرف وتشجيع ثقافة الاحترام والتسامح.

ويعتمد احسان اوغلو في هذا الخصوص على كازاخستان التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية السنوية لمنظمة الامن والتعاون وستولى في 2011 رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي، وازافة الى كازاخستان هناك سبع دول اخرى من منظمة الامن والتعاون اعضاء هي منظمة المؤتمر الاسلامي ومقرها جدة.

رداء تقليدي ترتديه النساء في بعض المناطق، وقال «أنا شخصيا لا أحبه».

وأعرب اوغلو عن أسفه في خطابيه أمام مندوبي منظمة التعاون والامن في اوروبا لأن العديد من الأوروبيين يعتبرون الإسلام مخالفا للثقافة والجمع في اوروبا.

وفي معرض اشرارته إلى تواجد المسلمين في إسبانيا «في الواقع أن الإسلام موجود في اوروبا منذ القرن الثامن الميلادي».

وانتقد اوغلو امس الخميس في فيينا عدم التسامح السائد في اوروبا حيال المسلمين محذرا من عواقبه. وقال احسان اوغلو في خطاب امام المجلس الدائم لـ56 سفيرا في منظمة الامن والتعاون في اوروبا ومقره فيينا أن مشكلة عدم التسامح حيال المسلمين «واضحة خصوصا في اوروبا».

واضاف ان هذه الظاهرة «تشكل تهديدا لاستقرار والوثام والامن» في العالم.

فيينا - ب أ: وصف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلو قرارات حظر البرقع (الزّي الاسلامي الذي يغطي كامل جسم المرأة) في فيينا امس الخميس بأنه سلوك «ليس أوروبيا»، أبدا داعيا الأوروبيين إلى مراعاة قيم التسامح والحرية.

وآقر البرلمان البلجيكي مسودة قانون يحظر ارتداء البرقع الخميس الماضي بينما جرت صياغة قواع مشابهة في فرنسا وفي مقاطعة سويسرية. وقال الأمين العام للمنظمة التي تضم 57 دولة إسلامية «نسمع دائما ونعلم ونقرأ بأن اوروبا قارة الحريات وليست قارة المظهورات».

وأضاف لوكالة الأنباء الألمانية «ب.ب.»، «حظر البرقع ليس سلوكا أوروبيا أبدا حسب إداركي».

وزيّر اوغلو العاصمة النمساوية فيينا لإلقاء كلمة أمام اجتماع منظمة التعاون والامن في أوروبا. وشدد اوغلو على أن البرقع ليس إسلاميا لكنه

مسؤولة مغربية تدعو لاعادة الروح لاتحاد المغرب العربي

الرباط - «القدس العربي»: دعت مسؤولة مغربية إلى رفع جميع العراقيل التي تحول دون اعادة الروح لاتحاد المغرب العربي.

ودعت لطيفة خرباش الوزيرة المغربية في الشؤون الخارجية إلى «رفع جميع العراقيل المستعصبة التي تحول دون تحقيق حقيقية للاتحاد المغاربي وتجاوز كل ما من شأنه أن يعيق مسيرته الوجودية».

وجددت خرباش في تونس أثناء اجتماعات تحضيرية للجنة المشتركة الكبرى التي بدأت امس برئاسة رئيسي حكوتي البلدين تأكيد بلادها «القوي والصالح» من أجل التوصل إلى حل واقعي وقابل للتطبيق، على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي في إطار الوحدة الترابية والوطنية للمغرب واستجابة لتوجهات قرارات مجلس الأمن.

وقالت إن المغرب على استعداد كامل للمساهمة في تنشيط هيكل الاتحاد المغربي وتفعيل مؤسساته، في ظل الاحترام التام لسيادة الدول الاعضاء ووجدتها الترابية، وفقا لروح ونص معاهدة مراكش التاريخية.

وأبرزت من جهة أخرى، تسكك المغرب بإطار مسلسل برشلونة للشراكة الأورو-متوسطية، والحوار المغاربي - الأوروسي (5+5)، باعتبارهما منابر إقليمية مهمة للتشاور والحوار من أجل إرساء شراكة قوية ومفكرة بين ضفتي المتوسط.

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي

أكد مصدر دبلوماسي إسباني يقول حكومة مدريد بتعيين المغرب سفيرا جديدا له ويتعلق بأحمد ولد سويلم، أحد اعضاء البوليزاريو السابقين، يأتي هذا التعيين ضمن استراتيجية جديدة ينفجها المغرب وتقوم على اللجوء لأعضاء البوليزاريو سابقين للدفاع عن مغربية الصحراء.

في هذا الصدد، أكدت مصادر تابعة للخارجية الإسبانية تصريحات المتحدث الوزير الأول المغربي عباس الفاسي خلال الأيام الماضية والتي كشف فيها أن مدريد قبلت باعتماد أحمد ولد سويلم كسفير للمغرب في هذا البلد الأوروسي، ويأتي قبول مدريد بهذا التعيين، و كان قياديي جبهة البوليزاريو وغادها خلال السنة الماضية والتحق بالبحر. ورغم أن عملية مغادرة أو الهروب من مخيمات تندوف أصبحت روتينية، إلا أن بعض عمليات الالتحاق بالمغرب يكون لها وقع كبير بسبب وزن الشخصية المعنية، فأحمد ولد سويلم من عيار إبراهيم الحكيم الذي كان وزيرا للخارجية للبوليزاريو ومن عيار عمر الحضرمي أحد مؤسسي الجبهة، اللذين التحقا بالمغرب.

وكانت الكثير من الأصوات السياسية المغربية تطالب في الماضي بتوظيف العائدين من مخيمات تندوف في الدبلوماسية بدل تكليفهم بمهام أمنية ضخمة في وزارة



ولد سويلم في يسار الصورة خلال استقباله من طرف الملك محمد السادس بعد تخليه عن البوليساريو الصيف الماضي

بعض الشخصيات النافذة في بعض الأحزاب أو من القربين من النظام الملكي، والسفير السياسي يكون في مرتبة وزير، ويعد اختياره أساسا كإجراء للبرهنة على أهمية الدولة التي يتواجد فيها. ومن أبرز السفراء السياسيين المغاربة في مدريد الزعيم التاريخي عبد الخالق الطريس الذي كان أول سفير مغربي في إسبانيا بعد الاستقلال أو عبد السلام بركة الذي كان وزيرا وكلفا بالعلاقات مع البرلمان وكان السفير الأخير هو عمر عزميان وزير العدل وحقوق الإنسان سابقا والذي يتولى الآن إعداد قانون الجوهوية الموسعة (المصطلح المغربي الذي يطلق على الحكم الذاتي).

ويبدو أن المغرب اختار لتعويض عمر عزميان والذي غادر العاصمة مدريد في كانون الثاني (يناير) الماضي الصحراوي أحمد ولد سويلم، فهذا الأخير كان يعتبر حتى الأسس القريب من أبرز قياديي جبهة البوليزاريو وغادها خلال السنة الماضية والتحق بالبحر. ورغم أن عملية مغادرة أو الهروب من مخيمات تندوف أصبحت روتينية، إلا أن بعض عمليات الالتحاق بالمغرب يكون لها وقع كبير بسبب وزن الشخصية المعنية، فأحمد ولد سويلم من عيار إبراهيم الحكيم الذي كان وزيرا للخارجية للبوليزاريو ومن عيار عمر الحضرمي أحد مؤسسي الجبهة، اللذين التحقا بالمغرب.

وكانت الكثير من الأصوات السياسية المغربية تطالب في الماضي بتوظيف العائدين من مخيمات تندوف في الدبلوماسية بدل تكليفهم بمهام أمنية ضخمة في وزارة



شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

شعار جامعة القدس

هكذا روضت اوباما

الذين يطالبون بالتفاوض على كل المواضيع الجوهرية: القدس، الحدود، اللاجئين، والامن، بالتوازي وليس واحدا إثر آخر؟

محافل اطلعت على المحادثات التي اجراها الاسبوع الماضي وزير الدفاع ايهود باراك في واشنطن اخذت الانطباع بان ادارة اوباما لا تعزز للدخول في مباحثات عابثة، ويرأي هذه المحافل، فمن العظة التي سبقتها فيها محادثات التقارب سيبدأ العهد الأمريكي التنازلي، في محيظ ننتياهو مقتنعون بان الانصرار على مبدأ الدخول في المحادثات دون شروط مسبقة ودون تعهد بالوقف التام للبناء في المستوطنات اثبت نفسه، ففي الجانب الإسرائيلي يعتزّمون الطلب من الوسيط الأمريكي بتعهد فلسطيني بتجريد الدولة التي ستقوم من الصواريخ، في اسرائيل يطالبون بالتعهد الفلسطيني منذ المرحلة الاولى من المحادثات غير المباشرة، فضلا عن ذلك يطالبون الأمريكيين بان يشرّفوا على تطبيق المسألة.

في هذه الاثناء يمكن لنتنياهو ان يسهل الذي لنفسه إنجازا مترياً للانتداب في العقد الذي يحمل عنوان «هكذا روضت اوباما»، في 48 ساعة الاخيرة خرج مسؤولو ادارة الرئيس

الامريكي عن اطوارهم وتعهدوا امام الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة بان مسألة القدس لن تبحث الا في المرحلة الاخيرة من محادثات التقارب، هذا ما قاله الرئيس ايراني باراك اوباما للكتاب ايبي فيزل وواحد بعد دافيد اكسلرود، المستشار السياسي الكبير لاوباما، في حديث مع صحافيين يهود، والان يبقى التساؤل: ماذا سيقول عن ذلك الفلسطينيون،

ديفدوت 2010/5/6

■ بعد حملة مضنية، يبدو أن ادارة اوباما نجحت في استئناف المسيرة السلمية، ومع أن الخلاف على تجميد البناء في شرقي القدس منع المفاوضات المباشرة بين الطرفين فان الفلسطينيين، ولشدة الالسف، استقبلت البشرى في القيادة السياسية في القدس بتهكم ظاهر وبخفيض لمستوى التوقعات، المتواضعة على أي حال، في أن تقرب المحادثات السلام.

وأفادت «هآرتس»، اول أسس بان بنيامين نتنياهو سيطلب التركيز اولا في المفاوضات على الترتيبات الامنية في الضفة وعلى مسألة المياه. الكاتب ايبي فيزل قال لـ«هآرتس» انه في لقائه اول امس مع باراك اوباما اخذ الانطباع بان الرئيس استجاب لنتاشدته بتبجيل البحث في مكاتة شرقي القدس الى المراحل المتأخرة من المحادثات، ولا غرو أن الفلسطينيين المعنيين بالمفاوضات، كما افاد رئيس دائرة الجوئث في شعبة الاستخبارات العسكرية، العميد يوسي ياتيدس، لا يؤمنون بان نتنياهو وحكومته يعتزّمون دفع التسوية الدائمة الى الامام.

الكتيب الذي تدفع فيه الحكومة المحادثات وجد تعبيره بقرار العرض على المجلس الوزاري (والجمهور) بالذات لـ«جدول التحريض» الفلسطيني، فقد أعلن موظف كبير باته مع بدء المفاوضات غير المباشرة ستطلب اسرائيل ان يجعل الفلسطينيين على وقف التحريض ضدها وعلى تقدم تعليم السلام، بعد ان غابت احداث العنف على نحو شبيه تام فان الانتقاد (الجرير) للتحريض يؤدي الي حرب توميه، يديرها بعض كبار الوزراء ضد المسيرة السياسية، حكومة تريد حقا وضع حد للنزاع ملزمة بان تبحث عن السبيل لتسريع المفاوضات والى ترميم الثقة مع الجيران الفلسطينيين، اذا كان نتنياهو يؤمن حقا بما قاله في خطابه في بار ايلان فقليل ان يحترم التزامات سلفه، ايهود اورلت، في مؤتمر انايول ضد وان يواصل البحث الموضوعي في كل مواضيع الباب، وقبل كل شيء في الحدود الدائمة، القدس واللاجئين.

محادثات التقارب ليست «خطة على طلبك»، فقد مرت الازمة التي كانت السلطة الفلسطينية وحتى الادارة الامريكية ترقص فيها على نغمات الناي الاسرائيلي، جانت الحظظة لان يفهم اصحاب القربان الرآن زمين يعمل في طلع الدولة اليهودية والديمقراطية الوحيدة في العالم، يحمل بنتنياهو ومستشاريه ان يكفوا عن مناورات التأجيل وان يساهموا بنشاطهم في تقدم حل الدولتين للشعبين.

أسرة التحريز

هآرتس 2010/5/6

اذا امتكاه ايران قنبلتها النووية فإن السعودية سترى نفسها ملزمة بأن تشتري قدرة مشابهة من باكستان

الخيار النووي السعودي؟!!

(وسبب ضعف مصر) فانها، رغم انها، قد تكون الرائدة في العالم العربي)، الخصم الايديولوجي - الديني والناقص الاساسي على النفوذ الاقليمي مع ايران، فانها ستجد صعوبة في أن تقعد مكتوفة الايدي اذا ما حازت الاخيرة قدرة نووية عسكرية، منذ العام 2003 افاد رئيس شعبة الاستخبارات السابق، اهرون زئيفي فركشل لجنة الخارجية والامن في الكنيست بان «السعوديين يجرّون الاتصالات في الباكستان لشراء رؤوس نوية متفجرة لصواريخ ارض - ارض التي في حوزتهم... وقرروا العمل لصالح ميزان رعب حيال التسلح ايراني، وفي نيّهم نصب الرؤوس المتفجرة الباكستانية على اراضيهم.»

رغم الشكافية السياسية والتعاون السعودي مع الاسرة الدولية في المجال النووي، لا تزال هناك شكوك غير قليلة حول مدى مصداقيتها، وذلك، في ضوء حقيقة أن في الماضي كانت لها علاقات «حمية» مع باكستان، بل وزعج مرة مرة بانها هي التي تلقى خلف تمويل البرنامج النووي والصاروخي للاحيرة، ويذكر أنه بعد الثورة الاسلامية وعلى مدى سنوات الثمانينيات وابطخت في السعودية قوات باكستانية وقد تعاونت اللواتن في مساعدة المجهدين الاقناع، وعلى،

انما ما وجدت السعودية نفسها في وضعية امنية حساسة يحتمل أن تسعى الي تطبيق استراتيجها في الخطة الباكستانية. لهاتين الدولتين السنتين اللتين توجدان على جانبي ايران مصالح متطابقة، لباكستان معرفة وقوة بشرية خبيرة ولكتها عديمة المال، بالقابل، لدى السعودية تمويل كبير ولكن بتفضية البنية التحتية ذات الصلة والقوة البشرية الخبيرة، لا يمكن استبعاد امكانية أن تسعى السعودية الى موازنة قوة ايران من خلال زيادة التعاون، في المجال النووي ايضا مع صديقتها القديمة، وذلك رغم المخاطر السياسية - ولا سيما ما كل ما يتعلق بعلاقتها مع الولايات المتحدة - وحقيقة أنه يوجد في هذا تضارب مع التزامات الدولة وموقفها المؤيد لشرق اوسط نظيف من التسلح النووي، اذا ما نصبت باكستان سلاحا نوويا في المملكة يحتمل

اذا امتكاه ايران قنبلتها النووية فإن السعودية سترى نفسها ملزمة بأن تشتري قدرة مشابهة من باكستان

الخيار النووي السعودي؟!!

الا ترى السعودية في ذلك خرقا لنظام عدم نشر السلاح النووي الذي وقعت عليه، وبالتأكيد هذا اذا ما بقي السلاح تحت السيطرة الباكستانية، هذا السيناريو تخميني وحظي بالنفي سواء من اسلام اباد ام من الرياض، ولكن لا يمكن استبعاده استبعادا تاما ولا سيما اذا ما شعرت ايران بان الظروف تتيح لها «اختراقاً» نحو السلاح النووي.

بسبب رفض الولايات المتحدة، اشترت العربية السعودية وسرا في الثمانينات بضع عشرات من صواريخ ارض - ارض صينية من طراز CSS-2 والتي بسبب عدم دقتها تتناسب فقط وحمل رؤوس متفجرة نووية، وحتى لو تقادمت هذه قليلا الا انها توفر اساسا لرفع المستوى والتاهيل للطواقم، يحتمل أن في المستقبل ايضا نشاطها في هذا المجال يكون سريا كي لا تثير الانتقاد وتمتنع عن احراج الولايات المتحدة. مؤخرا ظهرت في وسائل الاعلام السعودية انباء وبشرت برفع مستوى منظومة الصواريخ الاستراتيجية وتدشين منشة قيادة وتحكم جديدة تعود الى قوة الصواريخ في المملكة. تعبير عن حقيقة أنه في نظر الرياض يعتبر التهديد ايراني خطيرا فوريا جاء على لسان وزير الخارجية السعودي مؤخرا، الفصل الذي قال: «العقوبات هي حل بعيد المدى... ولكتنا ننظر الي البرنامج النووي ايراني في مدى اقصر لانا قريباون جدا من بؤرة التهديد - ونحن معنيون بحلول فورية وليس تدريجية»، التطورات المختلفة بالتالي كلفية بان تدفع العربية السعودية الى تعضير الازمة ودلا خاصة للفلسطينيين وفي جزء على يد جزء من وانعدام البنية التحتية المناسبة في اراضيها، فمن غير المستبعد ان تفضل شراء مستلزماتها من الرف «Turn-Key»، بالدخول الي حلف عسكري مع باكستان وفي سيناريوهات معينة أن تراطب في اراضيها قوات عسكرية نووية للاحيرة.

الاستراتيجية السعودية متعلقة، ربما أكثر من أي شيء آخر، بمسألة هل ستحتجز ايران الحافة النووية وبأي شكل؟ يبدو أن ايران أخذت في الترسخ في رحاب الحافة - الامر الذي يمنحها قسما من المزايا الخاصة بالدول النووية - ويسمح لها، في توقيت مريح من ناحيتها، «باختراق» اذا ما قررت ذلك، ان لم تجتز ايران الحافة النووية يحتمل ان تتمكن السعودية من الاكتفاء بـ«عض النظر» واتخاذ خطوات مزية كزيادة التنسيق والتعاون بين دول الخليج، ولكن اذا كان هناك يقين، من خلال تجربة نووية مثلا، بان ايران هي دولة نووية بكل معنى الكلمة فان السعودية سترى نفسها ملزمة بان تشتري، بمعنى الكلمة الحرفي، قدرة مشابهة، بالناصفة، لتسمح من جانبها بانها مستعدة لان تسير في هذا الطريق، كليل بان يكون طريقا ناجعا للضغط على الولايات المتحدة لاطهار التزامها بحماية الملكة بقوة اكبر.

رغم أنه في ضوء قدراتها ليس للسعودية بديل عن الاستناد الى الولايات المتحدة، فانه سيكون في خلاف مع طبيعة السعودية ان تضع كل بيضها في سلة واحدة، من المعقول انه لعرض بقائها ستسعى الاسرة المالكة الى الحفاظ على كل الخيارات مفتوحة، اذا كانت مصالحها الامنية الجوهرية ، في نظر الرياض، ستنتصر ويعترض استقرار المملكة لخطر حقيقي، فانها ستفضل اتخاذ سلسلة من الخطوات، حتى لو كانت متضاربة، لضمان أمنها.

في ضوء غناها الفاحش ووضعها العسكري المتقدم عن احراج الولايات المتحدة. مؤخرا ظهرت في وسائل الاعلام السعودية انباء وبشرت برفع مستوى منظومة الصواريخ الاستراتيجية وتدشين منشة قيادة وتحكم جديدة تعود الى قوة الصواريخ في المملكة. تعبير عن حقيقة أنه في نظر الرياض يعتبر التهديد ايراني خطيرا فوريا جاء على لسان وزير الخارجية السعودي مؤخرا، الفصل الذي قال: «العقوبات هي حل بعيد المدى... ولكتنا ننظر الي البرنامج النووي ايراني في مدى اقصر لانا قريباون جدا من بؤرة التهديد - ونحن معنيون بحلول فورية وليس تدريجية»، التطورات المختلفة بالتالي كلفية بان تدفع العربية السعودية الى تعضير الازمة ودلا خاصة للفلسطينيين وفي جزء على يد جزء من وانعدام البنية التحتية المناسبة في اراضيها، فمن غير المستبعد ان تفضل شراء مستلزماتها من الرف «Turn-Key»، بالدخول الي حلف عسكري مع باكستان وفي سيناريوهات معينة أن تراطب في اراضيها قوات عسكرية نووية للاحيرة.

الاستراتيجية السعودية متعلقة، ربما أكثر من أي شيء آخر، بمسألة هل ستحتجز ايران الحافة النووية وبأي شكل؟ يبدو أن ايران أخذت في الترسخ في رحاب الحافة - الامر الذي يمنحها قسما من المزايا الخاصة بالدول النووية - ويسمح لها، في توقيت مريح من ناحيتها، «باختراق» اذا ما قررت ذلك، ان لم تجتز ايران الحافة النووية يحتمل ان تتمكن السعودية من الاكتفاء بـ«عض النظر» واتخاذ خطوات مزية كزيادة التنسيق والتعاون بين دول الخليج، ولكن اذا كان هناك يقين، من خلال تجربة نووية مثلا، بان ايران هي دولة نووية بكل معنى الكلمة فان السعودية سترى نفسها ملزمة بان تشتري، بمعنى الكلمة الحرفي، قدرة مشابهة، بالناصفة، لتسمح من جانبها بانها مستعدة لان تسير في هذا الطريق، كليل بان يكون طريقا ناجعا للضغط على الولايات المتحدة لاطهار التزامها بحماية الملكة بقوة اكبر.

رغم أنه في ضوء قدراتها ليس للسعودية بديل عن الاستناد الى الولايات المتحدة، فانه سيكون في خلاف مع طبيعة السعودية ان تضع كل بيضها في سلة واحدة، من المعقول انه لعرض بقائها ستسعى الاسرة المالكة الى الحفاظ على كل الخيارات مفتوحة، اذا كانت مصالحها الامنية الجوهرية ، في نظر الرياض، ستنتصر ويعترض استقرار المملكة لخطر حقيقي، فانها ستفضل اتخاذ سلسلة من الخطوات، حتى لو كانت متضاربة، لضمان أمنها.

في ضوء غناها الفاحش ووضعها العسكري المتقدم عن احراج الولايات المتحدة من السعودية والى حلف عسكري مع باكستان وفي سيناريوهات معينة أن تراطب في اراضيها قوات عسكرية نووية للاحيرة. الاستراتيجية السعودية متعلقة، ربما أكثر من أي شيء آخر، بمسألة هل ستحتجز ايران الحافة النووية وبأي شكل؟ يبدو أن ايران أخذت في الترسخ في رحاب الحافة - الامر الذي يمنحها قسما من المزايا الخاصة بالدول النووية - ويسمح لها، في توقيت مريح من ناحيتها، «باختراق» اذا ما قررت ذلك، ان لم تجتز ايران الحافة النووية يحتمل ان تتمكن السعودية من الاكتفاء بـ«عض النظر» واتخاذ خطوات مزية كزيادة التنسيق والتعاون بين دول الخليج، ولكن اذا كان هناك يقين، من خلال تجربة نووية مثلا، بان ايران هي دولة نووية بكل معنى الكلمة فان السعودية سترى نفسها ملزمة بان تشتري، بمعنى الكلمة الحرفي، قدرة مشابهة، بالناصفة، لتسمح من جانبها بانها مستعدة لان تسير في هذا الطريق، كليل بان يكون طريقا ناجعا للضغط على الولايات المتحدة لاطهار التزامها بحماية الملكة بقوة اكبر.

بسبب رفض الولايات المتحدة، اشترت العربية السعودية وسرا في الثمانينات بضع عشرات من صواريخ ارض - ارض صينية من طراز CSS-2 والتي بسبب عدم دقتها تتناسب فقط وحمل رؤوس متفجرة نووية، وحتى لو تقادمت هذه قليلا الا انها توفر اساسا لرفع المستوى والتاهيل للطواقم، يحتمل أن في هذا المجال يكون سريا كي لا تثير الانتقاد وتمتنع عن احراج الولايات المتحدة. مؤخرا ظهرت في وسائل الاعلام السعودية انباء وبشرت برفع مستوى منظومة الصواريخ الاستراتيجية وتدشين منشة قيادة وتحكم جديدة تعود الى قوة الصواريخ في المملكة. تعبير عن حقيقة أنه في نظر الرياض يعتبر التهديد ايراني خطيرا فوريا جاء على لسان وزير الخارجية السعودي مؤخرا، الفصل الذي قال: «العقوبات هي حل بعيد المدى... ولكتنا ننظر الي البرنامج النووي ايراني في مدى اقصر لانا قريباون جدا من بؤرة التهديد - ونحن معنيون بحلول فورية وليس تدريجية»، التطورات المختلفة بالتالي كلفية بان تدفع العربية السعودية الى تعضير الازمة ودلا خاصة للفلسطينيين وفي جزء على يد جزء من وانعدام البنية التحتية المناسبة في اراضيها، فمن غير المستبعد ان تفضل شراء مستلزماتها من الرف «Turn-Key»، بالدخول الي حلف عسكري مع باكستان وفي سيناريوهات معينة أن تراطب في اراضيها قوات عسكرية نووية للاحيرة.

الاستراتيجية السعودية متعلقة، ربما أكثر من أي شيء آخر، بمسألة هل ستحتجز ايران الحافة النووية وبأي شكل؟ يبدو أن ايران أخذت في الترسخ في رحاب الحافة - الامر الذي يمنحها قسما من المزايا الخاصة بالدول النووية - ويسمح لها، في توقيت مريح من ناحيتها، «باختراق» اذا ما قررت ذلك، ان لم تجتز ايران الحافة النووية يحتمل ان تتمكن السعودية من الاكتفاء بـ«عض النظر» واتخاذ خطوات مزية كزيادة التنسيق والتعاون بين دول الخليج، ولكن اذا كان هناك يقين، من خلال تجربة نووية مثلا، بان ايران هي دولة نووية بكل معنى الكلمة فان السعودية سترى نفسها ملزمة بان تشتري، بمعنى الكلمة الحرفي، قدرة مشابهة، بالناصفة، لتسمح من جانبها بانها مستعدة لان تسير في هذا الطريق، كليل بان يكون طريقا ناجعا للضغط على الولايات المتحدة لاطهار التزامها بحماية الملكة بقوة اكبر.

رغم أنه في ضوء قدراتها ليس للسعودية بديل عن الاستناد الى الولايات المتحدة، فانه سيكون في خلاف مع طبيعة السعودية ان تضع كل بيضها في سلة واحدة، من المعقول انه لعرض بقائها ستسعى الاسرة المالكة الى الحفاظ على كل الخيارات مفتوحة، اذا كانت مصالحها الامنية الجوهرية ، في نظر الرياض، ستنتصر ويعترض استقرار المملكة لخطر حقيقي، فانها ستفضل اتخاذ سلسلة من الخطوات، حتى لو كانت متضاربة، لضمان أمنها.

في ضوء غناها الفاحش ووضعها العسكري المتقدم عن احراج الولايات المتحدة من السعودية والى حلف عسكري مع باكستان وفي سيناريوهات معينة أن تراطب في اراضيها قوات عسكرية نووية للاحيرة.

الاستراتيجية السعودية متعلقة، ربما أكثر من أي شيء آخر، بمسألة هل ستحتجز ايران الحافة النووية وبأي شكل؟ يبدو أن ايران أخذت في الترسخ في رحاب الحافة - الامر الذي يمنحها قسما من المزايا الخاصة بالدول النووية - ويسمح لها، في توقيت مريح من ناحيتها، «باختراق» اذا ما قررت ذلك، ان لم تجتز ايران الحافة النووية يحتمل ان تتمكن السعودية من الاكتفاء بـ«عض النظر» واتخاذ خطوات مزية كزيادة التنسيق والتعاون بين دول الخليج، ولكن اذا كان هناك يقين، من خلال تجربة نووية مثلا، بان ايران هي دولة نووية بكل معنى الكلمة فان السعودية سترى نفسها ملزمة بان تشتري، بمعنى الكلمة الحرفي، قدرة مشابهة، بالناصفة، لتسمح من جانبها بانها مستعدة لان تسير في هذا الطريق، كليل بان يكون طريقا ناجعا للضغط على الولايات المتحدة لاطهار التزامها بحماية الملكة بقوة اكبر.

بسبب رفض الولايات المتحدة، اشترت العربية السعودية وسرا في الثمانينات بضع عشرات من صواريخ ارض - ارض صينية من طراز CSS-2 والتي بسبب عدم دقتها تتناسب فقط وحمل رؤوس متفجرة نووية، وحتى لو تقادمت هذه قليلا الا انها توفر اساسا لرفع المستوى والتاهيل للطواقم، يحتمل أن في هذا المجال يكون سريا كي لا تثير الانتقاد وتمتنع عن احراج الولايات المتحدة. مؤخرا ظهرت في وسائل الاعلام السعودية انباء وبشرت برفع مستوى منظومة الصواريخ الاستراتيجية وتدشين منشة قيادة وتحكم جديدة تعود الى قوة الصواريخ في المملكة. تعبير عن حقيقة أنه في نظر الرياض يعتبر التهديد ايراني خطيرا فوريا جاء على لسان وزير الخارجية السعودي مؤخرا، الفصل الذي قال: «العقوبات هي حل بعيد المدى... ولكتنا ننظر الي البرنامج النووي ايراني في مدى اقصر لانا قريباون جدا من بؤرة التهديد - ونحن معنيون بحلول فورية وليس تدريجية»، التطورات المختلفة بالتالي كلفية بان تدفع العربية السعودية الى تعضير الازمة ودلا خاصة للفلسطينيين وفي جزء على يد جزء من وانعدام البنية التحتية المناسبة في اراضيها، فمن غير المستبعد ان تفضل شراء مستلزماتها من الرف «Turn-Key»، بالدخول الي حلف عسكري مع باكستان وفي سيناريوهات معينة أن تراطب في اراضيها قوات عسكرية نووية للاحيرة.

عبوة ناسفة في نهاية النفق

منعوا زيادات البناء في عدة اماكن، ولكنهم لا يهدموا أي منزل غير قانوني سبق أن بني، وكان الادعاء أنهم لن يلمسوا البيور للاستيطانية والبناء غير القانوني وذلك لان كل الجهود موزعة لفرض التجميد، وهذا ييلول (سبتمبر) ستتحم كل السود والاف المباني الجدد ستظل على كل جبل وتلة، هذا ما وعدوه بهم، لم يغفروا ولم يلحموا، هذا ما قاله لهم صراحة وزراء في الحكومة، لا أحد يهدم لامكانية أن يكون الحال مغايرا.

الصراع ضد التجميد بدأ بالذات بنبرات جد عاصفة، منذ قبل ثلاثة أشهر من التجميد جلست لجان البناء المحلية، الايام والليالي انوب اكسجين سياسيا، وعندها لا يعرف الفلسطينيون متى سيأتون ونتنياهو يريد أن يتحدث عن المياه وليس عن الحدود.

بالخاصة: يبدؤون بالتلعمّ الذي لا يبشر، اذا كانت محادثات التقارب تبدأ باجواء غامضة من اندام اليقين، ففي نهايتها بالذات بشكل مفعم بالفارقة - أكثر وضوحا بكليل.

بعد أربعة اشهر ننتظرنا عودة ناسفة لا يفكر أحد لديهم ما يتمسكون به وذلك لان التجميد لا يمكن مطلقا، لم يوفقوا بناء 300 وحدة سكني في بيتار عيليت اقرت في 2008، وتواصل بناء المدارس، الكتس والمصليات، صحيح انه جمد البناء في البلدات المدنية، ولكن تواصل بناء المباني من طابق واحد في المستوطنات، فضلا عن ذلك، لم يتم ازالة أي بؤرة استيطانية غير قانونية، صحيح أنهم

لاحد يستعد لامكانية أن تتطور محادثات التقارب الى محادثات مباشرة وتكون مشروطة باستمرار تجميد البناء، لا أحد مستعد لان يقف امام المستوطنين وان يقول لهم: اسرائيل تعيدت للولايات المتحدة بالا تقوم بأي خطوة احادية الجانب في مسألة البناء في المناطق دون التنسيق معهم سابقا وان كل طرف لن يفاجىء بالخطر الاخر، اذا

كان المستوطنون يريدون التخلي عن الانتلاف، يمكن العلاقات مع الولايات المتحدة، فهذه ستكون فرصتهم، حكومة اسرائيل، كالعادة لا تريد ولا تستطيع التصدي لهم،

ديفدوت 2010/5/6



السعوديون يجرّون اتصالات لشراء رؤوس نووية

شعار فارغ مثل «الحرب في سبيل القدس» هو مثال بأسس على ايدولوجيا عمياء من شأنها ان تؤدي الى ان نفقد القدس وتل ابيب ايضا

فشل حماس

القرار العرب، ان تحقيق السلام بين حماس وفتح صعب بقدر لا يقل عن تحقيق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

علاقات حماس مع حزب الله وايران هي خرقه حمراء في نظر معظم العرب، حماس تعتبر اداة لخدمة ايران وحزب الله على حساب المصلحة العربية، في الايام الاخيرة تشكل ايران موضوعا لهجمات لفظية صور متحركة، ملثما بسميها كاتب الراي عبد الرحمن الراشد في صحيفة «الشرق الاوسط»، مؤخرا نشرت حماس في اسرائيل فيلما قصيرا للصور المتحركة الاسرائيلي وزيادة الضغط على حكومته، وذكر الفيلم الراشد بالسباق المتير للشكفة لحاكم العراق السابق صدام حسين في حرب الخليج، الذي حاول افشل الهجوم عليه من خلال الراي العام في الغرب، فقد التقط لصدام في حينه صورة مع طفل صغير وهو يداعب راسه، صورة تذكرها جيدا، تولى سداجة زائدة للعالم الغربي، ويتساءل الكاتب اذا كانت قديمة بصياغة جديدة - كيف تكسب الوقت في محكمة اسرائيل ستعبت بفيلم قصير كرد يظهر رجال حماس يسيرون في الشوارع الفارغة لغزة، فيما ان الجمهور يتصور جوعا وعطشا.

لا يخفى عن ناظر العرب ان الوضع الذي يعيشه قطاع غزة هو نتيجة سياسة فاشلة لحماس، والتي لا تنجح في تحقيق إنجازاته حتى في المفاوضات مع اسرائيل على تحرير شلبيط، وحسب «الشرق الاوسط» فقد استخلصت اسرائيل كامل المزايا من هذه قصة دولة اسرائيل التي قبلت قرار الحكومة رأسا على عقب وأفرغتها من المضمون، والتي تستغف لسلطان قانونها، وبقضائها وبالسياسة التي تعانها في نفسها، والتي تليمل مؤيديها وتزرع اليأس في قلوب مواطنيها، والتي تنقق ثقة الجمهور بها وبمؤسساتها.

الاشارة يذفع سكان غزة ثمننا مضاعفا - سواء من حيث توريد الغذاء والوقود، والذي تسيطر عليه اسرائيل، ام من ناحية تدهور وضع السكان بسبب سياسة حماس، يفهم احيانا، حتى في ظل ردود فعل

صحافية في الشؤون العربية

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

معاريف 2010/5/6

«ألف ليلة وليلة» في قفص المصادرة:

بلاغ للنائب العام يثير زوبعة في الحياة الثقافية والصحافة المصرية تندد بالمحاولة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني

أثارت الدعوى المزعمة إقامتها من عدد من المحامين المصريين لمصادرة طبعة «ألف ليلة وليلة» المصادرة عن الهيئة المصرية لقصور الثقافة، قبل أكثر من ثلاث عشرة سنة وما زالت الساحة الثقافية وكشفت عن الإبعاد السليبية التي وصلت إليها البنية الاجتماعية للنخبة في مصر.

وكان الروائي جمال الغيطاني قد أشرف على إصدار هذه الطبعة المصادرة من «ألف ليلة وليلة» إبان توليه الإشراف على «سلسلة الخائثر» التي صدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة.

النسخة المطبوع مصادرتها من «ألف ليلة وليلة» من انذر التي صدرت منها لأقل تحريفًا وتصرفًا، وهي الطبعة التي أصدرها «وليم حي مكتابن» سكرتير الدولة الإنكليزية في المملك الهندية وهي نسخة منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية وقد صدرت في كلتا عام 1839.

وقد أثارت قضية مصادرة الليالي غضب العديد من الصحافيين الثقافية وحظي الأمر بتغطية واسعة من الصحافة المصرية، وإن كان أمر المصادرة في حد ذاته بات إجراءه مألوفًا في الحياة اليومية لا سيما وأنه يترافق مع ظاهرة تدوين الجمع التي تفتشت في إطار أزمات مجتمعية خائفة تلقي بظلالها على حياة الناس وطريقة إدارتهم لشؤونهم اليومية.

وتحاول هنا رصد بعض هذا الزخم الذي تناولته الصحف المصرية في الأيام الماضية.

أخبار الأدب، ومقاومة الوصاية على التراث

قدمت أسبوعية «أخبار الأدب» تحقيقًا مهما قدمه الزميل طارق الطاهر مع عدد من المختصين بشأن التراث العربي وعدد من المدعين الذين تأثروا بالليالي، حيث يقول مسلمان في مقدمته للحققيق:

«هل يجوز لنا أن نكون أو نصيا على أي نص تراثي حتى نتعفن من نشره؟ أم لا الأمانة العلمية والأخلاقية تقتضي بأن ننشر النص كما هو، لأنه معبر عن عجزنا عن وهل نحن، في القرن الحادي والعشرين، عاجزون عن استيعاب ما يندب بديالته والفاظه ونضطر لحذف كلمات أو جمل تحت بند حماية المجتمع من الفسق والفجور؟ وهل المجتمع الآن وصل إلى مثل هذه الشهامة التي تجعلنا نقرأ نص يندب منظور مشاهدة فيلم جنسي؟ وهل لو قرأه عدد من الأقران بهذا المنظور ينطبق تفسير هذه القراءة على مجتمع بأسره؟

أسئلة كثيرة يطرحها البلاغ المقدم للنائب العام ضد نشر «ألف ليلة وليلة» في سلسلة «الخائثر» التي تصدر عن هيئة قصور الثقافة، وفي هذا التحقيق استطلعتنا آراء مختصين في التراث والتاريخ، مثل: هادي توفيق محاذير النشر التراثي، وهل يمكن لنا التدخل بحذف لفظ من أي عمل، أم أن ذلك يعني تدخلا لا يجيزه الضمير العلمي؟

المحقق الكبير د. حسين نصار يجزم بأنه لا توجد أية محاذير للنشر والتراث، ويتساءل إذا كان القراء يبدعوا النص ويلبوه على مدى التاريخ كما هو، لماذا نأتي نحن وغيره؟ «ألف ليلة وليلة» موجودة بين أيدينا منذ زمن طويل، ولا توجد مطبوعات جديدة، وأنكر وأنا صغير أننا كنا نقرأها في البيت في ليالي رمضان، ولا نشعر بحاجة إلى معرفة ما في هذه الليالي، والألفاظ والصور موجودة حتى في هذه الأيام، والألفاظ والصور موجودة حتى في هذه الليالي، واللفظ، هل تحذف هذه الأشياء من التراث لأنها تتصل بالجنس؟ هذا أمر غير مقبول.

ويضيف د. حسين أن التراث ابن مجتمعه ويجب علينا ألا نتدخل فيه ولا نستكون قد قمنا بعملية تدليس على هذا المجتمع المعبر عنه.

د. عبد الحكيم راضي استاذ البلاغة في آداب القاهرة يتطرق رده من ذات الحقرة الأخيرة التي قالها د. حسين نصار، ويرى أننا يجب أن نكون أمنا على معرفة التراث، وأن تكون أمنا - أيضا - على نقل التراث للأجيال التالية كما وصلنا، والسمة هنا تتلخص في نقلنا التراث، فأي نص يحمل بين طياته إيجابيات الأمة التي ولد فيها وكذلك سلبياتها، وهذا الأمر يتطلب نقلنا نحن وشجاعتنا في مواجهة من يريدون تشويه تراثنا، إن أكثرنا أنه في مطلع القرن الماضي أثرت قضية حول كتاب أخبار أبي نواس لابن منظور، وتثار الضجة على ما في هذا الكتاب من مجون أبو نواس ولبائته وجراته على الدين وربما زورده أيضا - أي سلوكيات أبي نواس، ولكن د. به حسين دافع عن هذا الكتاب، مستندا على أن هذه الكتب وصلتنا بما نتصوره خيرا أو شرا، الأمانة تتعلق بمدى ثمرتنا على فهم النص والإفهام منه، فالقارئ يدرك الدلالات المختلفة التي نص التراث.

ويضيف عبد الحكيم راضي: «ألف ليلة وليلة» نشرت مرات، وعند كل نشر يثور غم من الناس، ودرس عدد من نصوصها ضمن مناهج الجامعة وكان يؤثر بعض الناس على هذا التراث، وفي سلسلة (الخائثر) التي كتبت في وقت رئيس تحريرها أثرت بعض الأقاويل على نصوص التراثية، من ذلك التراث بنشره، ولا يجب أن تصادر أي كتاب إرصادة لفئة التراث يجب أن ينشر كما هو.

التأنيق محمد السيد عيد في معرض رده على السؤال

الخاص به عن الحذف من كتب التراث، يكشف عن واقعة حدثت في هيئة قصور الثقافة منذ سنوات تتعلق بد «ألف ليلة وليلة»: «بيست هذه هي المرة الأولى التي يعترض فيها المعترضون على (ألف ليلة وليلة)، فقد سبق أيام رئاسة علي أبو شادي لهيئة قصور الثقافة، أن احتج أحد العاملين بفرع ثقافة طنطا على طبع (ألف ليلة وليلة) ووجودها في مكتبات الهيئة، وقرعنا اعتراضنا الأمر تهريجا ولم نلتفت إليه».

ويستكمل رأيه قائلا: «وسبق أن وصل الموضوع إلى القضاء، وحينما يتعلق الأمر بد (ألف ليلة وليلة) وقف الرأي العام كله ضد هذا الأمر. إن هذه ليست المرة الأولى التي يطالب فيها البعض بمصادرة (ألف ليلة وليلة)، وفي كل المرات نبتين أن أصحاب القضايا يحاولون إيقاف عجلة الزمن، ومن وجهة نظري ليست هناك محاذير على نشر التراث، لأنه شاهد على فترة من فترات الحضارة العربية الإسلامية بما لها وما عليها، وأنصروا أننا بهذا الشكل نعود للخلف، فحتى وقت قريب كنا ننشر كل كتب التراث دون الوقوف عند الحلال والحرام (في نشرها)، فهذه الكتب أكبر من أن تحكم عليها بهذا المنطق الجامد، وعلى سبيل المثال من عشرات السنين كنا ننشر في مصر كتاب (الأغاني)، وفيه ما فيه، وكذلك كتاب ابن نباتة المصري وديوان ابن سناء الملك ويحتويان على غزل صريح للذكر، بل إنه تم نشر كتاب (تزيين الأسواق في أخبار العساق)، وهذا الكتاب يضم حوالي 1000 صفحة عن الجنسية التراثية ولم يفتح أحد فيه، ولذلك لا أقهر أن نشر مثل هذه القضايا ونحن في 2010، فالقروض أن تكون أكثر انفتاحا اما الجمود فهو وصمة على جبين هذه الفترة».

د. أحمد درويش استاذ النقد في كلية دار العلوم له وجهة نظر مختلفة تتعلق بما أطلق عليه تطور الذائقة اللغوية، لذا يطرح سؤالاً يبدلنا لسؤال الخصاص بمحاذير نشر كتب التراث ويستبدله بسؤاله عن: هل توجد حساسية من استخدام بعض الألفاظ، وجيب: «بالعلم هناك حساسية من استخدام بعض المصطلحات وفي طريقة تلقيها من جيل لجيل، خاصة الألفاظ المتعلقة بالجنس، فهذه الألفاظ كانت تستخدم بطريقة لا تستطيع استخدامها اليوم، ليس فقط في الأدب ولكن أيضا- في الدين، تطور العصر خلق على بعض الألفاظ نوعا من الحياء، وأصبحت غير مستساغة، والأمر هنا ليس له علاقة بد (ألف ليلة وليلة) وكتب التراث عامة، وإنما بفترة زمنية تتساوى فيها كتب التراث والفقه وكتب الأحاديث النبوية، وعلينا أن نحترم الذوق العام في طريقة التعبير، وليس هذا حجرا على الألفاظ، وحتى عندما ننشر كتب الإحصاء الخالية من هذه الألفاظ، تحدثت رده أفعال، إنما في الغالب التوقف يكون عند ألفاظ لغوية معينة، ومن ثم نرى أن تكون مثل هذه الكتب للمختصين».

وربما يكون المحقق الشاب هشام عبد العزيز رده على سؤالنا إلى محاذير نشر التراث، وردت على ما أشارة د. أحمد درويش، حيث يتطرق هشام من تعليقه على «ألف ليلة وليلة»، إلى الحديث عن أمر وقع له في تحقيق الكتاب يقول: «لقد واجهت مشكلة الحديث في موضوع الجنس عندما كتبت أحقق كتاب النساء» ثلاث مخطوطات تراثية نادرة في الجنس في التراث العربي، وهو الكتاب الذي صدر عام 8991 في القاهرة، فرحت أبحث عن المفكرين والفقهاء العرب المسلمين الذين عالوا هذه الإشكالية الاجتماعية قبل أن تكون أكاديمية علمية، فوجدت أن بعض فقهاء المسلمين عالوا نفس الأمر ومنهم على سبيل المثال الفقيه ابن قتيبة عندما نشر في تاليف كتابه (النساء)، ولكن يرد الرجل على مقابلة قبل أن ينشر كتابه كتب في مقدمته رسالة كانت في الحقيقة بمثابة الحجة الدامغة من فقهه مسلم مستشرق، حين قال: (فإذا مر بك حديث فيه أفعال ينكر عوردا وصف فاحش فلا يملكك الخشوع أو الاعتراض على أن تعرض بوجهك وتصغر خدك، فإن ذكر الأفعال لا يؤثم وأهل المأم في الكذب وقول الزور وأكل لحوم الناس بالغيب). فكانت كلماته هي حقيقة الأمر هادية لي إلى عدم التحرج في خوض مثل هذا الجانب الممشم في تراثنا العربي.

ويستكمل هشام شرح موقفه من نشر التراث قائلا: «لو كنت يتساءل أحدهم عن أهمية تحقيق ونشر مثل هذه المخطوطات من تراثنا الشعبي والإشارة إلى أن التعاطي مع هذا الجانب الموضوعي في تراثنا العربي لم يكن اعتباطيا، لقد أخذت موضوعي موضوع الجنس في التراث العربي أربعة اتجاهات، أولها: وهو الأكثر شيوعا والأقل جدولا في تراثنا العربي وأثري به رواية أخبار تتعلق بالجنس جرد الإعراب في الحديث، أما النوع الثاني فهو التعامل مع هذا الموضوع باعتباره موضوعا اجتماعيا، بل وباعتباره أحد أوجه التنوع الاجتماعي إن شئنا التغيير، والجانب الثالث التعامل مع موضوع الجنس باعتباره موضوعا طبيا وبيولوجيا مخصوصا له أليات خاصة مخصوصة ومحددة في التعامل معه، وهو ما نراه مثلما في أحد نصوص أبو بكر الرازي بعنوان (الباه) حين تحدث عن الأمراض الجنسية المعروفة في زمنه وعرضها وكيفية العلاج منها. أما الاتجاه الرابع الذي أرى أنه الجامع لكل هذه الاتجاهات فهو المرويات التي تسرد هذا حول الموضوع، سواء كانت هذه المرويات عربية من تاريخية أو مرويات أدبية مثل نص (ألف ليلة وليلة) الذي ألفه العمري الذي تحكم في تطور حركة التراث العربي على، والعالى كله، والذي يساعده على التعرف الحقيقي على طبيعة المجتمعات العربية ومزاجها الجمالي».

جمال الغيطاني يتهم الداعين للذائفة الدينية

هذا ما قدمه الزميل طارق الطاهر في «أخبار الأدب»، أما الروائي جمال الغيطاني الذي أصدر الطبعة موضوع المصادرة فقد قال للإذاعة الأثانية في حوار أجراه الروائي والمترجم المصري سمير جريس معه:

«البلاغ مقدم ضد (ألف ليلة وليلة)، ولكنه في الواقع جزء من حركة الأصوليين في المجتمع المصري التي تستهدف إقامة الدولة الدينية، وأعلن الغيطاني تحمله المسؤولية كاملة لأنه هو الذي إباح هذا التراث هذه السلسلة في سلسلة «الخائثر»، مدعيا بأنه أسس هذه السلسلة في التسعينيات، لإتاحة النصوص التراثية النادرة التي لم تعد تطبع بسبب النفوذ الوهابي المتزايد في النخبة»، ويضيف صاحب «الزيتي بركات» قائلا: «إن المتطرفين يرفضون التراث العربي نفسه، وأثمن ما في هذا التراث، تستهدف إقامة الدولة الدينية، وأعلن الغيطاني تحمله المسؤولية كاملة لأنه هو الذي إباح هذا التراث هذه السلسلة في سلسلة «الخائثر»، مدعيا بأنه أسس هذه السلسلة في التسعينيات، لإتاحة النصوص التراثية النادرة التي لم تعد تطبع بسبب النفوذ الوهابي المتزايد في النخبة».

ويضيف صاحب «الزيتي بركات» قائلا: «إن المتطرفين يرفضون التراث العربي نفسه، وأثمن ما في هذا التراث، تستهدف إقامة الدولة الدينية، وأعلن الغيطاني تحمله المسؤولية كاملة لأنه هو الذي إباح هذا التراث هذه السلسلة في سلسلة «الخائثر»، مدعيا بأنه أسس هذه السلسلة في التسعينيات، لإتاحة النصوص التراثية النادرة التي لم تعد تطبع بسبب النفوذ الوهابي المتزايد في النخبة».

ويضيف صاحب «الزيتي بركات» قائلا: «إن المتطرفين يرفضون التراث العربي نفسه، وأثمن ما في هذا التراث، تستهدف إقامة الدولة الدينية، وأعلن الغيطاني تحمله المسؤولية كاملة لأنه هو الذي إباح هذا التراث هذه السلسلة في سلسلة «الخائثر»، مدعيا بأنه أسس هذه السلسلة في التسعينيات، لإتاحة النصوص التراثية النادرة التي لم تعد تطبع بسبب النفوذ الوهابي المتزايد في النخبة».

اتحاد الكتاب يعقد مؤتمرا لمقاومة المصادرة

أما الشاعر والصحافي وائل السمري فقدم في جريدة «الدستور»، المستقلة موقف اتحاد الكتاب من خلال ما كتبه عن محمد سلمان رئيس الإتحاد بقصد مؤتمر موسع صهيبي الثلاثاء في مقر الإتحاد في الزمناك، وما هو ما قاله الغيطاني في مؤتمره العام في 25 أيار (مايو) المقبل مؤتمرا عالميا عن ألف ليلة وليلة، وهو مؤتمر يجري الإعداد له منذ عام، كما أقامت جامعة نيويورك، فرع أبو ظبي، في كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي مؤتمرا عالميا كبيرا، شاركت فيه ووجهت بمدى التأثير الذي حققته (ألف ليلة وليلة) في اليابان والهند وجنوب شرق آسيا، نحن إذا أمام عمل عالمي.

كما أكد الغيطاني على ضرورة أن يكون الدفاع عن هذا الكتاب «واجب المثقفين في جميع أنحاء العالم».

اتحاد الكتاب يعقد مؤتمرا لمقاومة المصادرة

اتحاد الكتاب يعقد مؤتمرا لمقاومة المصادرة

اتحاد الكتاب يعقد مؤتمرا لمقاومة المصادرة

اتحاد الكتاب يعقد مؤتمرا لمقاومة المصادرة

اتحاد الكتاب يعقد مؤتمرا لمقاومة المصادرة

اتحاد الكتاب يعقد مؤتمرا لمقاومة المصادرة

اتحاد الكتاب يعقد مؤتمرا لمقاومة المصادرة

اتحاد الكتاب يعقد مؤتمرا لمقاومة المصادرة

بعد 50 عاما على وفاته منتحرا:

صدور الترجمة العربية لـ «الجموعة القصصية الكاملة لهمنغواي»

ناجي ظاهر *

أصدر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، ضمن سلسلة كتبه الشهيرة، إبداعات عالمية، التي تصدر مرة كل شهرين، الترجمة العربية للجموعة القصصية الكاملة للكاتب الأمريكي إرنست همنغواي، وذلك بعد خمسين عاما على وفاته منتحرا.

قام بالترجمة ونفذها بتكليف خاص من المجلس الدكتور موسى الحالول- من مواليد سورية عام 1965 وراجعها الدكتور أسماعيل صافية- من مواليد سورية أيضا عام 1961. هذه الترجمة استغرقت سنتين ونصف السنة من العمل المكثف، وسوف تصدر في ثلاثة أجزاء، علما أن ما صدر منها هو الجزء الأول.

تأتي أهمية هذه الترجمة كما يقول مترجمها، من أنها هي الترجمة الأولى الكاملة للآثار القصصية التي أبداعها الكاتب الأمريكي إرنست همنغواي، علما أن القارئ العربي تعرف إليه من رواياته خاصة «الشيخ والبحر» التي بيع منها حين صدورها عام 1952 مليوني نسخة خلال يومين من صدورها الأولى، أما فيما يتعلق بالأعمال القصصية لهمنغواي، فإن المترجم الحالي يقول إنه تبين له أن ما ترجم منها للعربية لا يتجاوز نصفها، أضف إلى هذا أن ترجمة أعمال أي كاتب لاي من اللغات إنما يأتي لعدد من الأسباب منها أن الترجمة قد تتغذى من الأسواق، وربما تتغير اللغة المترجم إليها وتتطور، ومنها أن تعدد الترجمات قد يرضي الأنواق المختلفة.

يعزو المترجم عدم ترجمة الأعمال القصصية الكاملة لهمنغواي للغة العربية في السابق، لعدد من الأسباب منها أن همنغواي طمغ أعماله هذه بتعابير من أربع لغات إضافية أخرى: الفرنسية، الإسبانية، الإيطالية والألمانية، ما يزيد في صعوبة ترجمتها، أضف إلى هذا أن هناك سببا آخر يجعل من ترجمة قصص همنغواي للعربية مهمة صعبة، يتمثل في تلك الخصوصية الثقافية لبعض قصصه، ويقدم المترجم نموذجا لهذه الخصوصية من قصة تحكي عن صيد الأسماك، ويضيف قائلا: أنه قد يتبادر إلى ذهنك اللوحة الأولى أن تلك قصة سخيصة وخالية من أي مضمون، غير أن القراءة الثانية، تكشف لك أن رحلة الصيد هذه لم تكن سوى إطار قصصي أراد همنغواي عبره، أن يلجأ إلى جرح عميق الغور لردى بطله، كما أراد من خلاله أن يمجّد العمل الإنساني والمثابرة في تحقيق الذات والأصرار على الحياة، فأبطل همنغواي عموما يعانقون جرحا عميقا يحاولون نسيانها أو تجاوزها عبر الانخراط أما في صيد الأسماك أو الحيوانات البرية أو مصارعة الثيران أو في التزاح على الجليد أو في سواها من الأنشطة الأخرى، ويضيف المترجم قائلا، «والأسلوب المعنى الجرد من كل تفاصيل أو تزويق هو المسؤول عن أي سوء فهم قد يحصل، ويسمي همنغواي هذا الأسلوب «مبدأ فنم الجليد»، نشر أولى قصصه من جزئوت وشاين أن يترك شخصه يعيشون حياتهم ولا يقول عنهم شيئا، بل يجعل أفعالهم هي ما يشير لدواخلهم، كما تعلم من الشاعر الأمريكي أزا باوند الذي كان يراجع له مخطوطاته، أن يجعل أسلوبه أكثر بساطة ويحذف الكلمات الطنانة، وقد شرح همنغواي نظريته هذه بتشييب الكتابة الأدبية بجبل الجليد يظهر ثمنه فوق سطح الماء، بينما تبقى سبعة أثمان مغسورة تحته، بمعنى آخر، يستطيع الكاتب، خاصة من يعتك معرفة كافية بموضوعه، أن يحذف بعض الأمور، ويستطيع قارئه أن يدركها، كما لو أن صاحبا/الكاتب صرح بها».

ولد الكاتب الأمريكي إرنست ملر همنغواي في أوكل بارك إحدى ضواحي شيكاغو في ولاية إلينوي عام 1899، لا يعمل طبيا ولم تعمل معلمة موسيقى، نشر أولى قصصه في صحيفة المدرسة وهو ما يزال على مقاعد الدراسة. عمل مراسلا حربيا في الحرب العالمية الأولى، وتزوج عددا من المرات، من أبرز رواياته: «الشمس أيضا»، و«داعا للسلام»، من تفرغ الإجراس، وضمت عشرة أعوام بعد صدور روايته الأخيرة هذه، قبل أن ينشر روايته، غير أنه وبين الأشجار» (1950)، غير أن هذه الرواية وكاتبها، تعرضا لهجمة عنيفة من بعض النقاد، تركت جرحا عميقا في نفس همنغواي، فقرر أن يرد الصاع

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

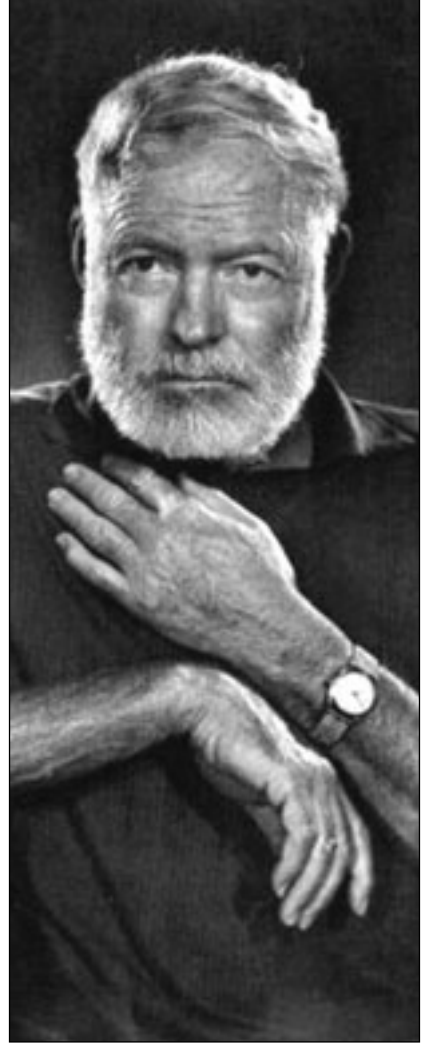
بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه



إرنست همنغواي

صاعين إلى منتقديه، وأصدر في عام 1952 روايته «ذات الصبح» والشيخ والبحر»، فلاقته ما لاقته من نجاح تجاري كما سلف ضمن إشارة سابقة، ولافت هذه الرواية الثقل من عدد وفير من النقاد، ما أرضى صاحبها، وحصل همنغواي لقاء هذه الرواية على جائزة «بوليتسر» وهي أرفع جائزة أمريكية، كما منحتها الأكاديمية الأمريكية للآداب ميدالية الاستحقاق للرواية، وحصل عام 1954 على جائزة نوبل للآداب لإتقانه فن السرد، الذي برهن عليه في روايته هذه، والناظر الذي مارسه في الأسلوب المعاصر، كما ورد في قرار لجنة منح جائزة نوبل.

تروي «الشيخ والبحر»، حكاية صياد كوبي مسن يدعى سانتياجو، يظل أربعة وثمانين يوما دون أن يتمكن فيها من اصطياد سمكة واحدة، مما يجعله هدفًا لسخرية زملائه الصيادين أو شفقةهم، في أفضل الأحوال، بيد أنه لا يستسلم، وتعلق صنارته في اليوم الخامس والثمانين بسمكة مائلة، ويبقى يصارعها طوال يومين قبل أن يتمكن من قتلها إلى الشاطئ، غير أن أسماك القرش تروح تنهش بها حتى أنها لا تبقى منها سوى هيكلها العظمي، ومع هذا يسمو الصياد العجوز سانتياجو بنفسه من نظرات اليأس ونظرات المشفقين، كما هو واضح من هذا فان هذه الرواية تحمل دلالات رمزية أراد همنغواي على ما يبدو، أن يرد عبرها على منتقديه، شبيههم بأسماك القرش، ليؤكد لهم أنه لم يعجز عن الإبداع تماما وأنه لن تخور لهزيمة ورغم ما حاق به من نكسات.

تعرض همنغواي في أخباريات أيامه لعدد من الحوادث الجسام منها أصابته بجراح وحروق بالغة في تحطم طائرة تين في حادثين متتاليين، وراحت الأمراض تنهش جسمه القوي، فأصبح قروسة للاكتئاب، ما زاد في تعطشه للمشروبات الكحولية، واندخل همنغواي في إيول من عام 1960 إلى مصحة «كنتش» في ولاية أيداهو الأمريكية، للعلاج من ضغط الدم المرتفع ومن أمراض الكبد، وكان يعالج بالصدمة الكهربائية، ما أدى إلى فقدان كبير في ذاكرته، وراح يقعد الكثير من وزته حتى بدأ هزاله خفيفا، حاول همنغواي أن ينتصر في ربيع 1961، فأخضع للعلاج بالصدمة الكهربائية مرة أخرى، غير أنه تمكن في صباح الثاني من تموز، من العام ذاته، من قتل نفسه ببندقية صيده الغضلة.

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

بذات نفسه

«الصعراء العربية ثقافتها وشعرها عبر العصور» لسعد عبدالله الصويان

بيروت - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر كتاب «الصعراء العربية» ثقافتها وشعرها عبر العصور، قراءة أنثروبولوجية، للدكتور سعد الله الصويان.

إن هذا الكتاب هو محاولة لربط الحاضر بالماضي من خلال تركيزه وافتتاحته إلى المصادر الشفهية وموروثات الثقافة التقليدية، وهو بذلك يساهم في إثراء الوعي الاجتماعي والثقافي وأقنما الثقافي والاجتماعي، التي قلما تنبّه لها من يدرسون التاريخ الاجتماعي والثقافي والأدبي واللغوي في الجزيرة العربية.

ولما كان البدو يشكلون غالبية سكان الجزيرة العربية، خصوصاً في الوسط والصحراء، فقد سعى الدكتور سعد العبد لله الصويان إلى التعامل في كتابه مع شعر البدايبية من جهة، وثقافة الصعراء في الجزيرة العربية من جهة ثانية، باعتبارهما امتداداً طبيعياً للنصص الجاهلي من حيث شعره ولغته وثقافته، فالشعر هو مرآة تعكس واقع الحياة الطبيعية والاجتماعية عموماً، ويجمع الطبيعة وثقافة الصعراء خصوصاً، وهذا بدوره يؤكد الترابط بين الباحث اللغوية والأدبية والمباحث الاجتماعية والثقافية، فيتحفز الشعر الجاهلي مع الشعر النبطي ويشكلان مادة ترمس صورة متكاملة لثقافة الصعراء العربية على العصور.

إن هذا الكتاب هو مساهمة حقيقية لتصحيح الصورة المشوهة التي تحملها النخب العربية عن التنظيم القبلي وطبيعة الحياة البدوية... بصورة موضوعية وحيادية وعلمية وحسنة تستند إلى منهجية جديدة قائمة على مستحدثات العلوم الإنسانية والاجتماعية وموروثات ثقافية تاريخية بعيدة عن السطحية وأقرب إلى الحقيقة والمنطق.

يقع الكتاب في 819 صفحة، ويتولى منتدى المعارف توزيعه وتوزيعه.



قصص جمال ناجي

حوار

ما زاد من دهشتي أن الرجل لم يكلف نفسه عناء النظر إلى أنشاء إطلاقة عباراته المهددة، بل ظل ينظر إلى الجريدة بعينين جامدتين.

لكن راحتي أيضاً مهمة، ألا ترى بأنك لا تفكر إلا بتسك؟

فرد بذات البرود ودون أن يلتفت إلي:

وما الخطأ في هذا؟

الخطأ؟ تساءلت، ثم قرمت في نفسي بأنه لن يحصل بيني وبين الرجل اشتباك بالأيدي طالما أنه يفكر بهذه الطريقة، لذا تجرأت وقلت معنأ في استنقاز:

الخطأ أن الذي لا يفكر بغيره هو أنا.

وتوقعت أن يرد على هذا الاستنقاز بشيء من الحدة، غير أنه صعقتي ببروده الغريب حينما قال:

ما الخطأ في أن يكون المرء أناًتياً؟

سأريكم، أنا سببى، ولكن ما الخطأ في هذا؟

ألا يهكم أن تكون شيئاً؟

فبز رأسه إلى السواء كأنما يقول لا، فسألته بفرح:

لماذا؟ لماذا لا يهكم؟

الحدث أنسيتك حقا

في اقتسام القعد معي

.....

* كاتب من الاردن

تجاهله لي، قلت بأبد:

لو سمحت، ابتعد قليلا كي أرتاح في جلستي.

وراعني أنه رد على احتجاجي ببرود غريب، وبلغه فصحى لا لحن فيها:

أسست مستعداً للتضحية بإرتاح من أهلك.

ثم أطبق شفثتي بقسوة، كأنما ليخلص من آثار تنازله المتمثل في الرد على احتجاجي.

الحقيقة أن صوتة الصلب أثار في نفسي شيئاً من الجزع الذي ترسخ حينما لحت جلد يده المشدود بقوة إلى السواء حيث الرسغ البارز، غير أن هذا لم يعنني من معاناة الطالبية بقوى في اقتسام القعد معه متناصعة، لذا جمعت نفسي وقلت:

سبب يا أخي، وراحتي أنا؟

لم يتس إلا من خلالي وأردا عنده فيما بدالي، بدليل أن الحافلة تحركت وانطلقت من دون أن يتحرك هو، وبدليل أنه لم يحفل بتعلمي وبتهدياتي التي أردت من خلالها إشعاره مرة أخرى بوجودي المنكش إلى جانبه.

حينما ضابقتني طريقته المكشوفة في

تجاهله لي، قلت بأبد:

تجاهله لي، قلت بأبد:

تجاهله لي، قلت بأبد:

تجاهله لي، قلت بأبد:

تجاهله لي، قلت بأبد:

تجاهله لي، قلت بأبد:



عظيم، وكيف تفصل بين النظري - العملي في حالتك هذه؟

العملي أنني مرتاح في جلستي، أما النظري فهو أنني سببى.

في تلك الحافلة دار بيني وبين الرجل حديث ساخن حول مفهوم الأناثية والنظري والعملي والخطأ والصوراب، وكان من الممكن أن يستمر ذلك الحديث حتى قيام الساعة، لولا أنني التفت فجأة إلى السواء فأرثيت بيتي عبر زجاج الحافلة وهو يتسعد، بينما تسير الحافلة بسرعة، فنهضت كالمدلوع، وأحسست بأن جسمي يتمدد ويعود إلى طبيعته بعد انكماش استمر طوال الطريق، وقيل أن أغادر المقعد، فدفنت في وجهه عبارة أخيرة حانقة:

أتدري؟ أناست أم مخلوق رأيت في حياتي.

فنظر إلى وجهي وهو يتنسم، ربما لأول مرة في حياته أيضاً: -تذكر أنني عبر هذا الحديث أنسيتك حقا

في اقتسام القعد معي

.....

* كاتب من الاردن



ابراهيم الفني يكشف بالخرائط الخطة الاستراتيجية لتهدويد القدس

عمان - «القدس العربي»:

يسمى (باب الشاشانا) أي المدخل الذي يؤدي إلى قدس الأقداس في الخطة، وتسمى هذه المنطقة بحرم إسحاق، أي بمنظور اليهود أن الذبيح هو إسحاق، ولهذا أقول أن الصراع ليس سياسياً بل هو صراع فكري وحضاري.

والمرتكز الثاني استخدام البوابة المزروجة والبوابة الثالثة كمدخل للهيكل والقصر الملكي والذي اعتمدت عليه إسرائيل في تنفيذ الخطة التاريخية!!! في الواجهة الجنوبية العربية حيث يوجد قوس ولسون عمد الفاطميون عام 1022 - 1334 بعد الهزة الأرضية التي دمرت القدس إلى إقامة 32 برجاً تغلق البوابة المزروجة، والتي تلتصق قاعاتها تحت المتحف الإسلامي والفخرية ومصلى المغاربة. التنفيذ قد بدأ، هذا هو الواقع الأساسي الذي تسعى إلى تنفيذه.

وبالعودة إلى مسمى الواجهة وما هو المتغير/ وإلى ماذا يهدف المشروع، يجيب د. الفني موضحاً: هناك خطة ميدانية لإقامة شارع معلق من الزاوية الشرقية عند القبة وربط تلك الزاوية بباب داود، فيما تغلق الشوارع الأخرى، ويتم افتتاح أدرج من سياحة أرضية على امتداد وادي اللطرون..

ويتساءل الفني مجدداً: هل نستطيع أن نقول أن القدس... أو الرأي العام متوتر حولها؟.. فعندما تم تأخير قضية القدس إلى الحل النهائي فقدنا 50 بالمئة من القدس، فقد تم ترقيع القدس من مؤسساتها السياسية التي يمكن أن تخلق وتكون رأياً عاماً إلى مؤسسات سياسية، وهو ما قامت به المنظمات الأوروبية كتحقيق تقديم مساعدات لا يوجد تحريض، المؤسسات التي تتشغل أصبحت مكلفة بمتابعة الموضوع.

وهو ما يؤكد ما طرحه، نحن نحتاج إلى كيان ثقافي في القدس يوجدها لمواجهة المؤسسات الإسرائيلية التي تعمل موحدة تحت القدس، فلو نجحت إسرائيل في إنتاج مشروعها ثقافياً لما طرحوا أصلاً فكرة الدولة اليهودية..

يقول الفني: إسرائيل فشلت فشلاً ذريعاً في إقناع العالم بأن إسرائيل ليست دولة ثقافية بل دولة تعود إلى الدين... عندما اتبعوا أن الصهيونية تعنى عملاً ثقافياً، أخذوا العادات الفلسطينية العربية وحاولوا توظيفها إلا أنها فشلت في إقناع العالم بهم، ثم طرحوا الصهيونية المعاصرة وهي فشلت في أداء الدور، وبعد هذا الفشل أصبحوا يبحثون عن طابع قومي، وهو الدين، هيكله هو الدولة، ولكن هم يسعون إلى إلغاء وظيفة المسجد الأقصى..

وكما ذكرنا تاريخي يقول الفني: لو أخذنا الجانب العلمي فلم نجدوا أي أثر يعود إلى فترة داود أو سليمان لغاية 554 قبل الميلاد، وهذا دليل آخر على أنهم فشلوا في إيجاد مسمى ثقافي، فطرحوا مسمى الهيكل الثاني الذي بناه هيرودوس، ويقال أنه بنى هيكلًا وليس معبداً خارج منطقة المسجد الأقصى وسماه ببيت المقدس، لهذا نستطيع أن نفهم الآن كيف ينفذ المسجد الأقصى بواقع الحضاري والمعاصر في القدس هذه الأيام التي لم تكن لها أسس تبني عليها، وخوفاً من أن ينفي هذا الشاهد هذا الموروث عليهم التخلص منه.

واعتبر الفني أن هذا التغير يعني أن التهويد هو السبب، واستشهد بما قاله دايد في حرب 73 بقده انتهت بوليفة الهيكل الثالث، وعلى قطعة علمتهم الك- شكل نجد هذا بوضوح، إن الهيكل الثالث ورمزية الأسباط ال12 موجودة على هذه القطعة من خلال الفرضات الموجودة على الأضلاع الخارجية لقطعة الك- شكل. فكل هذا الدولة تقوم بكل قوتها على مشروع القدس الكبرى التي تشكل 50 % من مساحتها، والقدس الكبرى حدودها، نقلوا مركزها من شرق غرب إلى شمال جنوب، أي من المعروف أن امتداد القدس البحري البيت ونهر الأردن وغرباً إلى باب الواد، وبما أنهم يسيطرون على الجهة الغربية منذ 47 قاصوا عليها عدة مستوطنات، في الغرب حدودا امتدادها إلى اللطرون، وفي الشمال مفتوح وفي الجنوب مفتوح وفي الشرق ضوا غور الأردن والبحر الميت، الشرق ضوا إلى مستوطنة معالي أدوميم، ولهذا طرحوا فكرة للغولض حول القدس أي أن الجمعيات الاستيطانية ستبقى في مكانها ولو حاولنا أن نفهم أي هي الخطة: جورج اسبون مجمع 16 مستوطنة يتبع القدس، شرقاً معالي أدوميم التي تزحف إلى القدس وتجه إلى البحر الميت وغور الأردن، شمالاً مستوطنة شلوا إلى قرية ترمس عيا والبن الشرفية، غرباً مستوطنة جعفرا زئيف، هذا وفر نظرة اقتصادية للاستيطان تمثل بقية مناطق صنع على عدة امتداد شارع 45 مطار اللد إلى مطار قلنديا إلى منطقة جبل أبو غنيم الذي سموه (هارف ما) حيث توجد أكبر منطقة صناعية في فلسطين، وتقام مستوطنة على مطار قلنديا سموها اثروت، كيف لنا أن نفهم أين هي القدس وما بقي منها؟

ويذكر أن د. ابراهيم الفني يحمل درجة الدكتوراه من جامعة السوربون، عمل في دائرة الآثار الأردنية في القدس منذ عام 1960 إلى عام 1986، مدير الان مؤسسة القدس للأبحاث والتوثيق، صدر له العديد من المؤلفات والدراسات والبحوث منها: «مسيبساء قبة الصخرة»، «المسجد الأقصى والصخرة / الموروث الثقافي للأمة»، «الأطلال المصور للقدس» عبر ما أنجزته الفخرات الأثرية والطبقات الحضارية للقدس منذ ستة آلاف عام»، «مخطوطات قران ما بين الكشف والتهديب»، «الفلسطين ستة آلاف عام من الحضارة»، «جوهرة القدس»، كما أصدر أكثر من ألف ورقة عمل والفخرات الأثرية.

كما أنجز العديد من الأفلام عن القدس بثت في عدة محطات عالية، إضافة لبرنامج (الفن الإسلامي في القدس) في 15 حلقة، (زهرة المائات) 27 حلقة، وهو الآن يصدر الإصدار 30 حلقة عن الفن والعمارة في القدس.. بالتعاون مع تلفزيون القدس التربوي.



مقطع من الفخرات التي تمت في القدس ما بين عام 1960-1967

يتساءل د. ابراهيم الفني مدير عام مؤسسة القدس للبحث والتطوير.. عم قدمت اليونسكو... هل قدمت شيئاً؟ - القدس موضوعة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي - مردفاً: ماذا لا توقف اليونسكو التطبيع الثقافي مع المحتل الإسرائيلي؟.

ويرى الفني- المتخصص في الشأن المقدسي - «أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لن يتوقف ولن تكون بوصلته محدودة بل يحتاج لكل المتقنين ليلتقوا حول رؤية واحدة، تسعى لإقامة الجديد حول القدس، وإنشاء مكتبة متخصصة للقدس للجبل يعرف القدس..»

ويعتقد الفني أن الحل «في إعادة الحياة الثقافية للقدس وليس الانقسام العربي وقبلة الانقسام الفلسطيني حول دور حماية القدس والمقدسات»، مبيناً «أن معظم الباحثين والمؤسسات المقدسية يقرؤون الجزئيات ولا يطرحون القراءة الكاملة للخطة الإسرائيلية، ويبدأ هم يسوقون هذه المشاريع الإسرائيلية، من حيث لا يدرون..»

ويبين الفني إلى أن «إسرائيل منذ بدأت فخراتها في القدس العام 1968 بعد هدم حارة المغاربة، في إطار مخطط يمنح الأعمال ولغاية اليوم شرعية حكومية، كانت تعلن سابقاً أنها مؤسسات مدنية، فمُنحها شكت فريقياً مكوناً من 3 مؤسسات، الجامعة العربية ووزارة الدفاع ووزارة الأديان، برئاسة بنيامين مازار رئيس الأثار في الجامعة العربية وشاركت 36 طالبة متطوعة في فريق مهمته إجراء فخريات على امتداد الواجهة الغربية من باب المغاربة لغاية شارع الوادي، وحصر الزاوية الشرقية مع العربية بمساحة 30 - 35 وهذه الخطة وضعت من 68 - 78 ومن ثم مدتها عام 85، ومن ثم مددت لغاية يومنا الحالي، مازار مات 2001، استلمت العمل فخيدته البيت مازار وأصدرت كتاباً عن هذه الفخرات واعتبرته خاتمة الأعمال، بعد ما أصدر المخطط الهيكلية 2000 - 2020.. لماذا جاء هذا المخطط ليمنح الأعمال من عام 1968 لغاية اليوم شرعية حكومية، كانت تعلن سابقاً أنها مؤسسات مدنية؟ لو أخذنا هذا الجانب لاكتشفنا استنساخ خطة صغيرة اسموها الخطة الاستراتيجية والتي تهدف إلى إنجاز 3 مكونات: المكون الأول أي وضع منطقة المسجد الأقصى وغلاف محيط القدس تحت إدارة الكرين كاميث (صندوق أراضي دولة إسرائيل) أصبحت بمثابة وقف إسرائيلي، تحت مسمى إرث حائط المبكى. المكون الثاني إقامة الهيكل ومرافقه في منطقة المسجد الأقصى 141 يوماً، هذا قبل أنوا يطرحون تقسيم منطقة المسجد الأقصى الشمالي أو الجنوبي للعرب واختاروا، ولكن بعد المشروع أصبح يدعو الواقع لتنفيذ الخطة الاستراتيجية (بعد

ويبين الفني أن «المكون الثالث الربط ما بين المدينة الأثرية الكنعانية التي تعود إلى آلاف قبل الميلاد أي في العصر الحجري في سلوان إلى مسمى مدينة داود، أي أن بلدة سلوان وحى البستان والطور والشياح ورأس العمود وجبل الزيتون وجبل المشارف إلى غاية متحف وكثرف وباب الزاهر أصبح من مكونات الحوض المقدس، ماذا يعني الحوض المقدس؟ هذا الحوض يشمل إقامة حدائق ومرافق سياحية باعتبار أن المنظر الوري للقدس أصبح منظراً سياحياً للهيكل- المزعوم - بمعنى أن إقامة حديقة بدل حي البستان وربطها بالمسجد الأقصى بواقع أن هذه الحديقة لن دور سياحية ومن فيمنها ما يجري تحت الأقصى الآن على امتداد الواجهة الغربية تمت إقامة مدينة سياحية بطول 480 متراً وربط هذا الخط الأرضي بعين سلوان بواسطة أنفاق وشبكة فخريات يستطيع أن يدخل بها جرافة أو شاحنة الخ.. هذا جعل من الخطة إقامة 20 موقعاً تحت الأرض وهذه تم اجباهاها عام 2009، ومن هنا بدأت الكريكل تسمى إلى توقيع اتفاقية مع

مؤسسات لإدارة هذا العمل، والمؤسسات هي 3، الكريكل، سلطة الأثار الإسرائيلية، البلدية الإسرائيلية. أمام هذه الواقع التي أعلن عنها مع بداية السنة العربية في أيلول (سبتمبر) 2009، أصدروا الخطة الاستراتيجية حيث أعلنوا أنهم نفذوا الـ 20 موقعاً تحت الأرض والآن بدأوا يعملون فوق الأرض لبناء الهيكل، وتنفيذ قدس الأقداس مكان قبة الصخر، فيما يتحول المصلى الرواني ليصبح القصر الملكي، هذا العمل وفر لنا حيث وصلنا الخرائط التفصيلية للمشروع الصار عن دائرة الأراضي وهو لم يكن تسريب معلومات بل خطة متكاملة، أهمية الخرائط تكمن أنها حسمت استخدام كل بقعة في المسجد الأقصى والحوض المقدس وضع لها مسمى وظيفي للأعمار وكيف يتم إنجازها، والمرحلة ما بين 3-6 سنوات، أي أنهم اختصروا مشروع 2020 بدأوا بالسرعة الممكنة بالعمل عند مدخل البوابة الثلاثية التي تؤدي إلى المصلى الرواني».

من هنا جربوا دخول المسجد الأقصى مما يسبب لهم احتكاكات مع الناس، استخدام البوابات المغلقة من دون أي عتاء، ومن حيث هم نفذوا العمل السطحي، وتحويلها إلى حديقة، وأخذ الحجار المنقوشة الأموية والعباسية باعتبارها حجارة تعود إلى الهيكل ك، هل هذا متسارع بإصدار فكرة الواجهة، ما هي خطة الواجهة؟؟ نجد أنها عنوان للخطة والاستراتيجية أي أن خط المترو الذي يربط القدس تحت الأرض من باب يافا إلى زاوية جدار العراق، ومن ثم يتجه إلى عين سلوان، هذا العمل الذي يجري الآن إعداد بنيتها التحتية، سبب الإنهيارات في حي البستان وسلوان وحى الطور، سببه الأعمال من تجريف تحت الأرض، حيث يأتي السائح الآن ليبري كل ما تم، لأنه لا يسمح لتغير اليهودي بعد إنعامه دخول غير اليهودي.

من هنا نستطيع أن نتعرف بواقعية غير مجردة على أن التسميات التي جاءت بالخطة دلت بوضوح على أن الباب الذهبي الأعوام الماضية.

من آثار الحرب عليها.. ففشرت أن هذا ما أبحث عنه... ماذا عن عملك مع شركة طيف للإنتاج التلفزيوني؟ هذا هو فيلم ي الأول، وأعمل رئيساً لقسم البحث والإعداد في الشريعة، تم تصوير الفيلم في غزة بعدسة أشررف مشهوروي، مونتاج نادر طه، وشركة طيف للإنتاج التلفزيوني، من الشركات الرائدة في مجال الأفلام والبرامج الوثائقية في الوطن العربي حيث قدمت للقطات ومنها قناتا الجزيرة الإخبارية والجزيرة الوثائقية. العديد من الأفلام والبرامج الوثائقية على اختلاف مواضيعها، تم تصويرها في عدة بلدان حول العالم، ومن أهمها السلسلة الوثائقية «إسرائيل رؤية من الداخل»، والسلسلة الوثائقية «العرب المسيحيون»، والسلسلة الوثائقية «ثأنيات»، والبرنامج الوثائقي «فلسطين تحت المجهر»، وغيرها، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الوثائقية.

وقد فازت الشركة بالعديد من الجوائز المختلفة في العديد من المهرجانات العربية والدولية خلال الأعوام الماضية.



لقطة من فيلم «تمتمات منى» (القدس العربي)



إيهاب الخمايسة يتسلم الجائزة (القدس العربي)

إلى الضفة الغربية، ومن ثم تحميها على «هارد ديسكات، وإرسالها بواسطة ساتلن إلى عمان... لفتاحاً بأن هناك مواد «مضروبة»، ليعاد إرسالها مرة أخرى وينفخ الطريقة.. فلم تصلنا كل مواد التصوير إلا بعد شهر ونصف الشهر تقريبا..»

صدمة الحرب... والعلاج

لماذا اخترت منى تحديدا لتوثق لقصتها الحقيقية في غزة؟ وهل تختلف عن غيرها من قصص أطفال غزة؟ كما تحدث سابقاً.. تعرقت على شخصية منى من خلال د. روائية بورنو.. رأيت صورها فور وقوع الحادثة واطلعت على التحليل الأولي لنفسيتها وما تعرضت له من صدمة في الحرب... واطلعت على خطوات المعالجة التي نفذت لشفائها... كما رأيت صوراً أخرى لأطفال عائلة سمتوا.. إلا أن منى كانت مميزة في ظلها وإبراءها... وعند الدخول في تفاصيل الشخصية اتضح أنها امتازت بتسجيل روايتها لجزيرة السموني عبر الرسومات التي ساعدتها فيما بعد على تجاوز صدمتها والتقبل

فيلمه «تمتمات منى» حصد الجائزة الذهبية في مهرجان الجزيرة فيلمه «تمتمات منى» المخرج الأردني إيهاب الخمايسة: أصعب شيء هو أحياء الذكريات المؤلمة للضحايا

عمان - «القدس العربي»

من سيرة عوض:

نال فيلم «تمتمات منى» للمخرج الأردني إيهاب الخمايسة من شركة طيف للإنتاج التلفزيوني الجائزة الذهبية لفيلم القصير في مهرجان الجزيرة الدولي السادس للأفلام التسجيلية، وفي فيلمه الأول ويتناول قصة الطفلة ذات العشر سنوات منى السموني التي فقدت (17) فرداً من أسرته في حرب صدمة ما بعد الحرب، واستطاعت تجاوز محتنتها من خلال حبها للرسم، ومع ذلك بقيت آثار هذه الحرب النفسية واضحة عليها من خلال «تمتماتها» وحديثها مع نفسها الظاهر للمشاهد.

اجتاز الفيلم التنافس الكبير ليفوز من بين 362 فيلماً، التي جاءت ورسالتها لتوضيح «أن ضحايا الحرب ليسوا مجرد أرقام.. وأن لكل منهم حكاية واقعية لا بد للعالم من أن يسمعهما ولو من طفل أو طفلة..»

«القدس العربي» التقت المخرج الخمايسة في عمان.. وهذه هي التفاصيل:

من بين 362 فيلماً

كونه الفيلم الأول لإيهاب الخمايسة ماذا تقول عن هذا الفوز؟

كأيد للفوز طعم مميز... فإن أحصل على جائزة مهرجان الجزيرة الذهبية للأفلام القصيرة شيء كنت أعلم به وأطمح إليه... لم أكن أتوقع أن تكون في هذه المرة.. توقعت جوائز أخرى على هامش المهرجان ولكن أن تكون الذهبية فكانت مفاجأة كبيرة لي.. وبالذات مع هذا التنافس الكبير الذي شعرت به منذ اللحظات الأولى للمشاركة فمن بين 362 فيلماً قسماً تم اختيار 53 فيلماً ليتنوع الموضوع ومكان العمل... فمهرجان الجزيرة هو تظاهرة عالمية أكثر من كونه تظاهرة عربية..

تحديات جديدة في مسيرتي

كيف ستتعامل مع أفلامك القادمة.. على اعتبار أن الفوز مسؤولية؟

هذا الفوز رغم سعادتني الكبيرة به إلا أنه يفرض تحديات جديدة في مسيرتي... خصوصاً وأنه يأتي في بدايات مسيرتي الإخراجية فهو أمر ليس سهلاً ما بعده.. فمبدأ يجب أن لا تكون أعمالنا الأخرى أقل من مستوى هذا الفيلم من حيث المضمون والمعالجة.. فرغم صعوبات البدايات إلا أن الاستمرار والتطور أصعب، وبالتأكيد ليس أسهل..

الفتل على مسافة متر واحد!!

حدثنا عن ظروف تصوير الفيلم في غزة.. وعن الصعوبات التي واجهتك؟

من أصعب الظروف التي واجهت فريق العمل في غزة.. ومنذ اللحظات الأولى لتنفيذ فكرة الفيلم كانت تتركز في الظروف النفسية التي يعاينها ضحايا الحرب والذات الأطفال... نعم ظروف ما نتج عن الحرب وعن الحصار تخيم دائماً على أي عمل يمكن تنفيذه في غزة.. فهناك صعوبات كبيرة.. أن يتواجد المخرج خلف كاميرته وضع طبيعي لأي عمل فني، وكما هو الحال في أي مكان في العالم.. وصعوبات إدخال وأخراج الأجهزة والأشرطة والمعدات اللازمة للتصوير كبيرة جداً... وكل هذه الأمور صعوبات حقيقية، ولكن من أكثر الصعوبات هو أن تعيد كـمخرج - أحياء ذكريات حزينة ومؤلمة للضحايا والذات الأطفال.. فهم أطفال تعرضوا لحوادث مؤلمة ودموية وبأساليب وحشية من حيز في منزل ضيق من دون طعام ولا ماء... لا فقدان كامل لأي معنى في معاني الأمن... قتل لأحيائهم.. لأهلهم.. لأصدقائهم أم أعينهم وعلى مسافات تقل عن متر واحد...!!! وأن نطلب من طفل أن يعيد رواية ما حدث ليس سهلاً، وأن تروي «فرغمة» عينيه وأن تسمع حشرجة صوته ليست أقل صعوبة من حصار منع من أن يتعم العمل على كامل وجهه... ولكن كان دائماً هناك هدف أن ضحايا الحرب ليسوا مجرد أرقام.. وأن لكل منهم حكاية واقعية لا بد للعالم من أن يسمعهما ولو من طفل أو طفلة..

قصة «منى السموني»

كيف وقع اختيارك على منى بطله الفيلم وأنت بعيداً؟ وكيف أنجزت الفيلم وأنت مخرج؟

من خلال... روائية بورنو.. وهي طبيبة ومعالجة نفسية لأطفال ما بعد الحرب، وهي من أصل غزاوي وتقيم في عمان - الأردن، وقد كانت متواجدة أثناء الحرب على غزة.. وعليه حاولت التواصل مع منتج منفذ في غزة وهو «أشرف مشهوروي» وتأكدت من واقع الحالة ومن ثم أرسلت له ماذا أريد أن أصوره بالضبط.. من خلال ما يعرف بأوامر التصوير، وحددت خلالها الأسئلة، وطبيعة المكان الذي يجب أن يصور به، وتكوين الكادر، وأحاجيل اللقطات والزوايا... وبقيت على تواصل معه قبل وأثناء التصوير للحصول على أقرب صورة عن واقع التصوير.. وفعلنا فاق ناتج العمل لوقعتي بفضل مشهوروي والطفلة منى.. ومن ثم واجهتنا مشكلة الحصول على المادة المصورة (التصوير الخام) ولم نجد طريقة سوى تقنية «الحقن عبر الحماة»

الإخراج عن بعد...

هل كنت في غزة وقتها؟ وكيف تصف لنا

كما في يوم عيد: ربيع الفلسفة في فاس

عزيز الحدادي *

من أحد بإمكانه أن يشك أن هناك ما هو أفضل من الإرادة الطيبة سواء في العالم أو خارج العالم، ولعل هذه الإرادة هي التي جعلت جمعية أصدقاء الفلسفة تتواصل بشراسة هادئة من أجل إنجاز الدورة التاسعة للملتقى الدولي لربيع الفلسفة، الذي عرف نجاحاً باهراً نظراً للحضور الكبير لعشاق محبة الحكمة وطهارة حقيقة الوجود، لأن كل الفلسفة الظنية حصرنا هذه الدورة انبهروا أمام كثرة وتميز الطلبة والتلاميذ وأساتذة الفلسفة الجدد الذين فاق عددهم 600 منتبج للمحاضرات والحوار والأسئلة الثقافية التي تسعى إلى إغناء المغرب من خلال الإنتماء العقائدي لحوض المتوسط.

نجح إذن ربيع الفلسفة، وفشلت تلك الميليشيا الظلامية التي تخشى نور العقل وقوة الفكر كما يخشى طاش يتدشّن عصر تنوير جديد في المغرب على أهلها فضاء الحكم وممارستها النذير والغبان على أصحاب القلوب اللطيفة، الذين يستنجدون بالأحياء، وينعمون بنعمة الأصقاء الذين ساهموا في طبع أعمال المنقذ السابغ، وفتح أماننا أفق الأمل، بيد أن الانتظار لا يزال حليفاً، خاصة في أعمال الدورة الثامنة والتاسعة تنتظر العقائفة هذا الأكيبري الذي يعيد ترتيب الأشياء في بيت السياسة المهذب بالانتهيار.

كانت فحفتنا إذن تشبه فرحة الأطفال في صبيحة العيد حيث تيدو الفاكهة لذيدة والوجود رائعة متجهة نحو السماء باحثة عن السعادة.

صدق على إنجاز هذه الدورة، ولا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر العميق إلى السيد والي جهة فاس بولمان الذي قام بانتزاع هذا الملتقى من يد العدم، حيث مكث بالقرب من حميمة الروح، روح الطلبة والتلاميذ الذين حصرنا على امتداد يومين لعيد الفلسفة وزرع عليهم كتباً بالجان وترك بصماته في قلوب هؤلاء الأبرياء كما قام بتوزيع كتباً محبة الحكمة على التلاميذ والطلبة الذين تقفوا في مادة الفلسفة.

كما لا يسعنا إلا أن نشكر بعمق رئيس الجماعة الحضرية وكل أعضاء هذه المجالس الذين عبروا عن صداقتهم لحبة الحكمة، والشكر موصول إلى رئيس المصلحة الثقافية الذي جعلنا نعتقد بأن الصداقة خير لا ينضب، كذلك الشكر الذي تثبت بجانبه الأزهار.

والحقيقة أن الشكر لا يكفي وحده عندما نستحضر تلك الإنعقاة النبيلة للسيد رئيس جامعة سيدي محمد بن عبد الله هذا الحب للحكمة والحكامة.

وأملنا كبير في السيد الوزير الأول دمعنا في طبع أعمال المنقذ السابغ، وفتح أماننا أفق الأمل، بيد أن الانتظار لا يزال حليفاً، خاصة في أعمال الدورة الثامنة والتاسعة تنتظر العقائفة هذا الأكيبري الذي يعيد ترتيب الأشياء في بيت السياسة المهذب بالانتهيار.

كانت فحفتنا إذن تشبه فرحة الأطفال في صبيحة العيد حيث تيدو الفاكهة لذيدة والوجود رائعة متجهة نحو السماء باحثة عن السعادة.

* باحث من المغرب

أبوظبي تطلق «أنغام من الشرق» بحفلات لمُدحت صالح وبوشناق وفخري



لفخي بوشناق خلال حفل موسيقي

أبوظبي - د ب أ: انطلقت في العاصمة الإماراتية أبوظبي الخميس فعاليات الدورة الثالثة من «مهرجان أنغام من الشرق» الذي يسعى لإحياء الطرب والموسيقى العربية الأصيلة.

وقال عبدالله العامري، مدير إدارة الثقافة والفنون في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «المهرجان يستمر 10 أيام ويحبيه 19 مطرباً وفرقة عربية على مساح أبوظبي».

ومن نجوم هذه الدورة الفنان الكبير صباح فخري، والمطرب التونسي لفخي فلسطين، لبنان، سورية، إيران، المغرب، تونس ومصر.

وذكر العامري أن المهرجان يحرص على إبراز مجموعة من الأسماء العربية والشرقية الشابة في ميدان الموسيقى العربية والتعريف بما يقدمونه على الساحة الفنية من غناء وطرب لإحياء التراث الموسيقي الأصلي.

تتضمن ليلة الافتتاح مختارات من الطرب الخليجي يؤدها الفنان سعيد السالم بمشاركة الفنان التونسي لفخي بوشناق وفرقة موسيقية إماراتية.

كما يشمل يتضمن المهرجان حفلات للفتاة كريمة الصقلي، إلى جانب أوركسترا «ميسون»، والفنان الغلطي الأمريكي الشهير بعزفه على العود والكمان سيمون شاهين.

يشارك في هذه الدورة أيضاً مصطفى سعيد عازف العود المصري والمغني والعازف اللبناني أحمد قعبور، وأوركسترا مصرية يقودها المايسترو عمرو سليم. تستضيف أبوظبي نسمة شيباني، سفيرة التراث الأندلسي التي تجمع الأشعار الصوفية المغربية التقليدية مع مؤلفات خاصة من إبداعاتها.

برنامج حافل لدار الأوبرا المصرية: احتفاء بالسنباطي وبلوغ حمدي و«عاصفة» موسيقية مع مؤثرات ضوئية

القاهرة - «القدس العربي»:

تجربة فنية جديدة في حفل الماريمبا بالأوبرا

تقدم عازفة الماريمبا، نسمة عبد العزيز، حفلاً بصاحبة فرقها الموسيقية وبمشاركة عازف الكمان احمد كمال في التاسعة مساء اليوم الجمعة 7 ايار (مايو) على المسرح المكشوف... اعدت نسمة برنامجاً فنياً متنوعاً يتضمن تجربة موسيقية جديدة تقدمها لأول مرة حيث يصاحب العزف على الماريمبا عرض للمؤثرات الضوئية التي تتناغم مع عمل بعنوان «العاصفة» ينتمي لموسيقى الهاوس كما تقدم مجموعة من أشهر مؤلفات تراث الموسيقى الشرقية بتوزيعات جديدة بالإضافة الى بعض الأعمال الغربية منها موسيقى الفن لعبد الوهاب، موسيقى شعبية، استعراض للطلبة الشرقي والآلات الإيقاع، موسيقى أغنية «يا حبيبي تعال الحقتي»، «نسمة علينا الهوى»، «جارديس» للموسيقار العالي مونتسي، ورقصة عجزية لسارسات... يذكر ان نسمة عبد العزيز عادت مؤخراً بعد جولة فنية ناجحة قدمت خلالها سلسلة حفلات في مدينة ميلانو في إيطاليا ومديد في إسبانيا كما تشارك خلال شهر حزيران (يونيو) القادم في يوم الموسيقى العالمي في باريس في فرنسا... المعروف ان نسمة بدأت دراستها الموسيقية في الثانية عشرة من عمرها وتخصصت في العزف على آلات الإيقاع واختارت الاحتراف على آلة الماريمبا التي عشقتها وخرجت في كونسرفتوار القاهرة عام 1997 كما حصلت على الماجستير بتقدير امتياز في كونسرفتور هومل لآلات الإيقاع، وقد وصي بطباعة الرسالة على نفقة أكاديمية الفنون وتستعد حالياً مناقشة رسالة الدكتوراه عن رائد التأليف الموسيقي المصري جمال عبد الرحيم، مثلت مصر في عدة مهرجانات دولية منها مهرجان باليرمو في إيطاليا وبوشناق، والمصري مدحت صالح وفنانون وفرق من ثماني دول هي الإمارات، فلسطين، لبنان، سورية، إيران، المغرب، تونس ومصر.

اعمال خبيرة الساحرة في حفل الأوركسترا بالأوبرا

هذا وقد نظمت دار الأوبرا المصرية حفلاً لأوركسترا أوبرا القاهرة بقيادة المايسترو «مجدى بغدادى» ومشاركة الموسيقار «عمر خيرت» في التاسعة مساء الإثنين 7 ايار (مايو) على المسرح الكبير... تضمنت الحفل مجموعة من مؤلفات الموسيقار «عمر خيرت» والتي قدمها خلال مشواره الفني الذي بدأ منذ الثمانينات وحتى الآن منها «افتتاحية مصرية»، «100 سنة سينما»، «غوايش»، «اللقاء الثاني»، «حنين»، «هويد الليل»، «البخيل وأنا»، «الايام»، «العرافة» والطور الساحرة»، «قصبة عم احمد»، «صاير يا عم صاير»، «زي الهوا»، «مرأة مصرية»، «خلي بالك معك»، «عارفة» بالإضافة إلى ثلاثية فاتن حمامة (ضفير أيلة حكمت-ليلة القرض على فاطمة-وجه القمر)... الجدير بالذكر أن الموسيقار عمر خيرت يعد من المبدعين في مجال الموسيقى التصويرية والأوركسترا لية. نشأ داخل أسرة مثقفة عاشقة للفن والجمال، التحق ضمن اللدعة الأولى لعهد الكونسرفتوار عام 1959 ودرس النظريات الموسيقية وكذلك العزف على آلة البيانو، ومع بداية الثمانينات ظهر على الساحة الفنية بعد قيامه بكتابة الموسيقى التصويرية لعشرات الأفلام والمسلسلات التلفزيونية الناجحة قدم خلالها موسيقى تعبر عن شخصيته المتفردة. أما المايسترو مجدى بغدادى فقد تخرج في كونسرفتوار القاهرة عام 1982 وحصل على



عازفة الماريمبا نسمة عبد العزيز

الدبلوم في آلة الترومبيت بدرجة امتياز. درس قيادة أوركسترا النخف والإيقاع على يد كل من تيموثي رينيش وجيمس كروفيت وبالذور برونيان في الكنترا، وقام بقيادة أوركسترا آلات النخف والإيقاع في الكونسرفتوار في الفترة من 1997 - 2000، كما قاد مؤخراً أوركسترا أوبرا القاهرة وأوركسترا القاهرة السيمفوني وأوركسترا آلات النخف والإيقاع في الكونسرفتوار، ويرأس منذ 2007 قسم النخف والإيقاع في الكونسرفتوار.

حفل البيانو والتشيللو على المسرح الصغير بالأوبرا

تلك تنظم دار الأوبرا المصرية حفلاً موسيقياً لعازف التشيللو محمد صلاح وبمشاركة عازف البيانو «محمد صالح» في التاسعة مساء الجمعة 7 ايار (مايو) على المسرح الصغير.. يتضمن البرنامج مجموعة من أعمال كبار المؤلفين العالميين منهم لوجي بوكريني، تشايكوفسكي، بيتهوفن، آرام خاتشاتوريان وسترافنسكي.

يذكر ان محمد صلاح بدأ دراسة التشيللو في سن الثامنة في كونسرفتوار القاهرة حيث درس على يد ايلاريون تشيشيفيلي، وقدم العديد من الحفلات في دار الأوبرا المصرية والمراكز الثقافية وشارك كصوليست في

العربية يقام في التاسعة من مساء الجمعة 7 ايار (مايو) حفل بقيادة المايسترو فاروق اليابلى على مسرح الجمهورية. يتضمن البرنامج باقة مختارة من أعمال تراث الموسيقى العربية منها «كل مرة لما أودك» ساكن قصادي- بلوغه مع حياتك بالامل- من الباب للشيك الحليوه فين- أحلفك بالماضي وبكرة- فات المعاد- اسمر ياسمراني- بالإضافة الى موشخي «الف الهوى -لحظك وستاك» ودور «الفؤاد ليلى نهاره»، يشدو بها نجوم الفرقة (عزة نصر- أنغام مصطفى- أحلام احمد - ياسر سليمان - احمد الوزيري- محيي صلاح -سماح إسماعيل- أحمد محسن- حسام زكريا- ريم حمدي).... يذكر أن فرقة الموسيقى العربية للتراث تأسست بهدف إحياء تراث الموسيقى العربية وتقديم الفرقة الأشكال التراثية والقالب الغنائية والموسيقى المختلفة لجمهور ومتذوقي الموسيقى العربية مثل الموشح، القصيدة، الدور، الطقطوقة، المونولوج والألحان المسرحية.. تضم الفرقة أmeer الموسيقيين والأصوات المتميزة من حفظة التراث ذوي الأداء الراقي على المستوى الجماعي والفردى.. قدمت الفرقة أولى حفلاتها على مسرح معهد الموسيقى العربية في 23 نيسان (أبريل) 2004 والتي كانت موكية لافتتاح المعهد بعد إعادة ترميمه. وتوالت بعدها حفلات الفرقة وكانت أولى مشاركتها في مهرجان الموسيقى العربية في دورته الثالثة عشرة في الفترة من 20 إلى 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 حيث قدمت الفرقة حفل الافتتاح على المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية، كما تشارك الفرقة في الاحتفالات الدينية والجولات الفنية التي تقدمها دار الأوبرا المصرية، بالإضافة إلى مشاركتها في العديد من المهرجانات الدولية منها (المهرجان الدولي للموسيقى العربية في الجزائر ومهرجان أوليفكان لثقافات الشعب في المكسيك- المهرجان الأفريقي الثاني بالجزائر).

السنباطي وبلوغ ورامي ويبيرم وزكريا في كلثوميات الأوبرا

وفي إطار سلسلة حفلات «كلثوميات» التي تنظمها دار الأوبرا المصرية تخليداً لكوكب الشرق أم كلثوم .. قدمت فرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية بقيادة المايسترو صلاح غياشي حفلاً في التاسعة من مساء السبت الأول من ايار (مايو) على المسرح الصغير... تضمن برنامج الحفل باقة مختارة من اغاني كوكب الشرق والتي تعاونت خلالها مع كبار الملحنين الشعراء منها «القلب يعشق» لبييرم التونسي والحان رياض السنباطي، «بعيد عنك» لمامون الشناوي، بليغ حمدي اداء ايمان عبد الغني، «حجرت قلبي» لأحمد رامي، رياض السنباطي، «اهل الهوى» لبييرم التونسي، زكريا احمد اداء رحاب عمر.

الفيلم الأمريكي «عاليا في السماء» على المكشوف في الأوبرا

عرض برنامج نادي السينما الذي تنظمه دار الأوبرا أسبوعياً الفيلم الأمريكي «عاليا في السماء» في الثامنة من مساء الثلاثاء 4 ايار (مايو) على المسرح المكشوف وهو من بطولة جورج كلوني، فيرا فيريغا، أنا كينديريك وأخراج جاسون ريتمان. يجسد الفيلم الأزمة الاقتصادية الأمريكية المعاصرة من خلال موظف في شركة مختصة بإبلاغ الموظفين في الشركات الأخرى قرار طردهم ومحاولة امتصاص صدمتهم، يذكر أن الفيلم حاصل على خمسة ترشيحات لجائزة الأوسكار، ويلحق على الفيلم د. رفيق الصبان.. الدعوة عامة.

أوركسترا القاهرة السيمفوني وأوركسترا أوبرا القاهرة كما قام بجولات فنية مع أوركسترا الكونسرفتوار وأوركسترا القاهرة السيمفوني وأوركسترا أوبرا القاهرة في العديد من الدول الأجنبية والعربية منها موسكو، ألمانيا، إسبانيا، فرنسا، الصين، صربيا، تركيا وسورية..

ومن المعروف أن محمد صالح ولد في القاهرة عام 1968، حصل على منحة دراسية من الحكومة السوفيتية لدراسة الموسيقى في كونسرفتوار في بطرسبرغ «لنينغراد»، حيث درس البيانو المصاحب وموسيقى الحجرة وتخرج من كونسرفتوار ريمسكي كورساكوف عام 1996 وحصل على الماجستير في عزف البيانو عام 1997 ويعمل منذ 1998 كعازف بيانو في أوركسترا القاهرة السيمفوني حيث قدم العديد من حفلات موسيقى الحجرة على المسرح الصغير في دار الأوبرا المصرية مع مجموعة متنوعة من صوليستات الأوركسترا لأعمال كبار المؤلفين العالميين منهم «بيتهوفن، برامز، شومان وشوستاكوفيتش».

تراث الموسيقى العربية بمسرح الجمهورية

استمرارا للحفلات الدورية لفرقة التراث للموسيقى

في مقابلة تبث مساء اليوم على قناة «دبي 1» الاميرة هيا: تشجيع والدي الملك حسين ورفعي علم بلادي في اولمبياد سدي حدثان لا ينسيان

دبي - «القدس العربي»:

في سبق صحفي خاص، أجرت قناة «دبي ون» إحدى قنوات مؤسسة دبي للإعلام مقابلة حصرية مع حرم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الاميرة هيا بنت الحسين، تحدثت فيها عن العديد من القضايا والأمور الرياضية وذلك بمناسبة انتهاء مؤتمر سبورت اكورد الذي اقيم في دبي مؤخرا.

وقالت حرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد رداً على سؤال درايين ابو غيدا مقدم برنامج (دبي تونايت) حول اختيار دبي لاستضافة مؤتمر سبورت اكورد رفيع المستوى، إنه من الضروري والضروري جدا السعي نحو استضافة مثل هذه الفعاليات الهامة خاصة وأنها تأتي في سياق الاستراتيجية التي خطط لها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وعمل على تنفيذها على أعلى المستويات، وذلك في إطار سعيه الدؤوب لترسيخ اسم دبي على الخارطة العالمية في شتى المجالات.

ورداً عن سؤال حول المستقبل والإستراتيجيات وكيف يمكن لهذا المؤتمر أن يلائم التطورات الإستراتيجية المستقبلية بنظرة أوسع والتأثير ايجابيا على التطور الاجتماعي والاقتصادي للدولة قالت الاميرة:

«لا اعتقد أنه يرتكز فقط على دبي، وإنما على ما ستجنيه دبي، وفي رأيي أن عالم الرياضة العالمي يضم في جعبته الكثير من المزايا والمنافع الضخمة، في الوقت الذي يعتبر هذا المؤتمر وسيلة وتواصل فعالة سيما وأنه يجذب عالم الرياضة إلى دبي التي حرصت بدورها على أن تكون على قدر التحدي لضمان توفير فهم جديد واضح عن النخبة العربية وثقافتها الثرية.

مؤكدة على هذا النوع من التحديتات إلى جانب القضايا الهامة الأخرى التي تحتلنا إلى المعالجة، معربة عن ثقها بأن تسفر استضافة دبي مؤتمر سبورت اكورد إلى توسيع رؤية الآخر لنثققتنا التي يجب الجمع فيها الرياضة كما يتقاسمون نفس القيم والغلة الواحدة ومجموعة القيم التي تسهم في تعزيز هذه الأهداف والتطلعات.

وأشارت الاميرة هيا بنت الحسين إلى قوة الرياضة وقدرتها على التغيير الإيجابي قائلة إنها المفتاح للعديد من النجاحات والشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية، مستندة للحفلات التي لا تنسى في حياتها الرياضية والمهنية وقوف والدها الملك الراحل الحسين بن طلال إلى جانبها وتشجيعه الدائم لها، كذلك فقها لعلم بلادها في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في سيدني ورؤية الشعلة الأولمبية وما ترمز اليه من لقاء الشعوب والحضارات الإنسانية.

منتمية في الوقت نفسه أن يزداد الاهتمام بالرياضة



الاميرة هيا بنت الحسين في مقابلة حصرية مع دبي 1

كما هو الحال بالنسبة للأعمال والمشاريع التجارية في منطقة الشرق الأوسط قائلة إنه يجب بصدق عرض هذه المسألة على قمة جدول أعمال الحكومات لأننا وطوال تاريخنا سيطرت القضايا السياسية والاضطرابات على اهتماماتنا، مما أخرج الرياضة من رأس جدول الأعمال، مشيرة في الوقت نفسه إلى الإحصائيات التي تأخذ منها تصاديا حول أمراض السكري والقلب بين الشباب بسبب نمط الحياة السائد، مما يجعل من العودة للاهتمام بالرياضة ضرورة لمعالجة هذه المشاكل وعلى أعلى المستويات الحكومية والرسمية كوزارات التعليم والصحة، كما أكدت في هذا اللقاء المصري أنه عندما تكون للشباب هواية رياضية معينة فهذا معناه توسيع قدراتهم والإستفادة منها بشكل ايجابي لتفريغ الشحنات واستغلال الطاقات الكامنة بعيدا عن أعمال العنف والمخدرات والكثير من المظاهر الاجتماعية السلبية التي يجب التعامل معها عبر وضع الرياضة على رأس جدول الأعمال الراهن، مستشهدة بالأثر الإيجابي الذي يمكن أن تقوم به الرياضة في جمع بين الرفقاء والمتخصصين على المستوى السياسي مثلما حدث في

سودوكو

7	6	4					
				1	5		3
	9			3			
8	9	3			7		
			7				
	6			1	3	4	
			9		3		
5		4	8				
					6	7	5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابقي

2	8	5	6	3	4	9	1	7
4	7	9	1	2	8	3	5	6
6	1	3	5	9	7	2	4	8
8	3	4	2	5	9	6	7	1
1	5	6	7	4	3	8	9	2
7	9	2	8	1	6	5	3	4
5	2	8	3	7	1	4	6	9
3	4	1	9	6	2	7	8	5
9	6	7	4	8	5	1	2	3

الحمل:	أحداث تتسارع اليوم وتدفعك إلى اتخاذ قرار حاسم، الانسجام يعود إلى علاقاتك العائلية والاجتماعية.
الثور:	عرض يقدم إليك وتكون نتائجه رائعة إن أنت أحسنت التصرف والتعقل، شعور صادق يمنحك السعادة مع الحبيب.
الجوزاء:	يوم مميز على الصعيدين العملي والاجتماعي، بادر فوراً إلى تنفيذ مخططاتك فالوقت لن ينتظرِكَ طويلاً.
السرطان:	سوء تفاهم عائلي يزول هذا اليوم، مشاريعك تزدهر ويزداد تفاؤلك وتلقى عروضاً كثيرة تزيد من ثقتك بنفسك.
الأسد:	تتراكم عليك الواجبات، مشكلاتك تبقى لك بالمرصاد، وضعك المهني يتحسن والأرباح آتية قريباً.
العذراء:	لا تهجم الحبيب قبل أن تتأكد من نواياه، لا تكثر لما يقال هنا وهناك فأقوالك كثيرة.
الميزان:	تكتشف اليوم أسراراً كنت تجهلها، توطد علاقات مهنية جديدة قد تجلب لك المفاجآت السارة.
مكافأة مغربية تحصل عليها،	

البراج:	فرصة ذهبية عليك أن تعرف كيف تستغلها، لا تسع وراء الجمال وتنسى الحبيب.
العقرب:	يوم هادئ على الصعيد المهني والجديد قد يظهر ابتداء من اليوم المقبل، حب يزول مسبباً لك غصة.
القوس:	اختلاف في وجهات النظر بينك وبين الأهل، المشاحنات تتلوى بينك وبين الحبيب عليك بالتزوي والهدهد.
الجدي:	رياح عاصفة تهب في سماء حياتك هذا اليوم، نقاش مع الأهل تنجح فيه في انتزاع تأييدهم لوجهة نظرك.
الدلو:	لا تهجم الحبيب قبل أن تتأكد من نواياه، لا تكثر لما يقال هنا وهناك فأقوالك كثيرة.
الحوت:	تكتشف اليوم أسراراً كنت تجهلها، توطد علاقات مهنية جديدة قد تجلب لك المفاجآت السارة.



افتتح أعماله بأحدث أفلام المخرج ايليا أبو سليمان؛

مهرجان فلسطين للأفلام يواصل فعالياته في مسرح الباربيكان في لندن

لندن - «القدس العربي»:

من هيام حسان:

يواصل مهرجان فلسطين للأفلام فعالياته لهذا العام في قاعات مسرح الباربيكان في وسط لندن، حيث افتتح أعماله يوم الجمعة الماضي بفيلم للمخرج الفلسطيني المعروف ايليا أبو سليمان.

وأعيد عرض فيلم أبو سليمان في اليوم الثاني حيث تبعه حلقة نقاش مع المخرج نفسه تحدث فيه عن فيلمه الذي يحمل عنوان «الوقت الذي يبقى» وسط حضور حاشد.

وتضمن برنامج المهرجان الذي يجري تنظيمه سنوياً في لندن أفلاماً وثائقية وروائية يعرض بعضها في قاعات باربيكان والبعض الآخر في جامعة ساوس كما يستضيف معرضاً للصور ذات العلاقة بالموضوع الفلسطيني.

وتستمر فعاليات المهرجان حتى الرابع عشر من الشهر الجاري، ومن الأفلام التي يعرضها المهرجان: «فاتنة» و«138» جنبها في جيبتي، و«25 خيمة أو أكثر» و«1883»، و«حفنة من الأرض»، و«كما يقول الشعراء» و«أشكتاز»، و«نفس الشيء في كل مكان»، و«أولاً نقيم المسافة» و«أغراض ثقافية فقط»، و«شتاء غزوة» و«أنا غزراوي» و«أنا في القدس»، و«في المكان» وغيرها من الأفلام.

وقال أبو سليمان خلال حلقة النقاش التي أعقبت عرض فيلمه يوم السبت الماضي رداً على سؤال طرحته مديرة الجلسة نادية يعقوب عما إذا كان فيلمه لسان حال «الحاضر الغائب» خاصة وأن بطل الفيلم عليه الصمت معظم الفيلم، قال أبو سليمان أن تفسيره ورؤيته الخاصة قد لا يكونان الإجابة الوحيدة على السؤال وأن باب التفسير مفتوح لكل المشاهدين كل حسبما يرى أما هو شخصياً فيعتقد أن الفيلم يشكل بادرة تحذير مبعثها الإحساس بأن الوقت يمضي وأنه لا يوجد الكثير من الوقت المتاح لديه، واعتذر عن عدم تقديمه مزيد من التوضيحات حول الرؤية التي حملها الفيلم لأنه في حالة مزاجية مختلفة عن الحالة التي كان عليها وقت العمل على الفيلم ولكنه شدد على أنه ما يزال يتوأسر على قدر من الامال الذي قد يعود لأسباب جينية وليس بالضرورة لتعليقات الواقع التي يعرف الجميع أنها لا تدعو للأمل.

واعتبر أن عنوان الفيلم يعكس إحساسه بذاكته في مجتمعها فهو داخل هذا المجتمع وخارجها كما يعكس في العنوان مسافة بينه وبين هذا المجتمع والواقع الذي يفرضه.

وقال أن مصطلح «الحاضر الغائب» في الفيلم يمثل



ايليا سليمان في «الوقت المتبقي»

الإحساس بالوقت الذي غالباً ما يتم فرضه من خلال عدة عوامل أبرزها القوة الاقتصادية ويمتد ليشكل البعد الافقي للوقت أما البعد العمودي للوقت فيتم اختلاقه من قبل أولئك الذين يعيشون في «غائو» فتكون النكتة والفكاهة وسيلتهم لذلك وتلك تراهم يعيشون كل لحظة بلحظتها.

وعن اختياره لأماكن يعينها ليعكس مسرحاً لفيلمه قال أبو سليمان إن اختياره للأماكن ليس مبرراً دورها بها، ضارباً مثلاً على ذلك بالألفة المحوطة بين الناصرة مثلاً مع كاميرته وهي ألفة تكاد تكون مفقودة مع أماكن أخرى مثل نيويورك أو بيروت.

لا يخلو حديث أبو سليمان من فكاهة وظرف مثملاً أفلامه خاصة الفيلم الأخير الذي عرضه المهرجان رغم أن في حديثه الكثير عن شجون العمل التي تكون من نصيب مخرج فلسطيني يعمل في إسرائيل، ولكنه كان قادراً رغم كل شيء على النظر إليها بعين السخرية. وفي عراقيل العمل التي يواجهها اختار أبو سليمان أن يقول جادا بعدما أشيع الأمر سخرية على «جيش الدفاع الإسرائيلي» أن السلطات الإسرائيلية تمارس دورها البشع في الرقابة من خلال طرق ديمقراطية في ظاهرها وهي تعتمد أن تتأني بنفسه عن الطرق التقليدية المشكوة.

أخبار فنية

بريطاني حول 4 أشخاص يطمحون ليصبحوا مخرجين انتحاريين.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن الكاتب الساخر كريست موريس أنتج فيلم «أربعة أسود» يتناول قصة 4 رجال غير كوثين يتوجهون إلى لندن لاستهداف سباق ماراتون.

ويتوقع أن يبدأ عرض هذا الفيلم في دور السينما يوم الجمعة المقبل.

وانهم غراهام واصل الذي قتل ابنه في التجارب منتج الفيلم بأنهم «مفسوسون أخلاقياً».

بدوره قال غراهام فولكس الذي فقد ابنه أيضاً في الاعتداءات إنه إلى جانب العائلات الأخرى يناشد دور السينما عدم عرض هذا الفيلم.

وقال أرشر علي الذي يؤدي دور إحدى الشخصيات في الفيلم في كانون الثاني/يناير الماضي «الإرهاب في الأخبار كل يوم تقريباً ولكن ثمة قصص قليلة ضمن تلك الأمور هي كوميدية بشكل متواصل وإنسانية بشكل متواصل».

يشار إلى أن محطة أولديغيت لقطرات الأنفاس استُهدفت في هجمات لندن عام 2005، وفجر أربعة شبان مسلمين أنفسهم في ثلاث قطرات الانفاس وحافلة للنقل العام ما أسفر عن مقتل 52 شخصاً.

يطرح أسئلة الراهن على المفكرين العرب:

«رواق المعرفة» جديد قناة «الحوار»



مازن مصطفي

لندن - «القدس العربي»:

وفق الاختيار على الدكتور جورج فرم كونه مفكراً سياسياً واقتصادياً ومؤرخاً كضيف للحلقة الأولى من برنامج «رواق المعرفة» الذي ينطلق اليوم الجمعة من قناة «الحوار» في لندن.

البرنامج من تقديم الدكتور مازن مصطفي، استاذ الدراسات الثقافية سابقاً في جامعتي بربريت في فلسطين وجامعة لندن، وهو الثاني للدكتور مازن بعد برنامج «مقابسات» في القناة نفسها.

«رواق المعرفة» يستضيف نخبة من المفكرين العرب الذين يساهمون الآن في إثراء الفضاء المعرفي لأسئلة النهضة من بينهم الدكتور ناصيف نصار والدكتور وجيه كوثرائي والدكتور نسيم الخوري والدكتور خير الدين حسبي وآخرون.

مقام عراقي وروائع ناظم الغزالي وترانيم أردنية في أمسية واحدة للموسيقى

عمان - «القدس العربي»

من منال الشملة:

اطلالة مميزة عبر أمسية مستوحاة من التراث العراقي استعدت فيها فرقة عمان للموسيقى العربية بقيادة الفنان صخر حتر ورائع ناظم الغزالي مع أصوات ستة مطربين من الأردن والعراق مساء أول من أمس على مسرح مركز الحسين الثقافي في العاصمة الأردنية عمان.

وبمشاركة صيفي الشرف بشارة الرضي من الأردن ومطرب المقام العراقي حسين الأعظمي إلى جانب كل من الأصوات المميزة مثل ليندا حجازي ومهند عطا الله من الأردن وقاسم السلطان وقيس هشام من العراق. وتميزت الأمسية والتي جاءت مع تنظيم المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة الملك حسين الجمهور عبر رحلة في بحر المقامات العراقية ومفردات الغزل العراقي التي تنفرد بخصوصيتها.

بداية الأمسية كانت مع موسيقى مستوحاة من التراث العراقي من إعداد محمد عثمان صديق و«ثيمات» لحنية عراقية معروفة بأداء متقن من أعضاء الفرقة ومع صوت مهند عطا الله من الأردن كانت أغنية «ما ريده بالخلوي» وهي التي قدمها بحضور مميّز. ومع الصوت المميز للمطرب قيس هشام من العراق جاء من «عيرتني بالمشيب» وهو وقار... وأيضاً عبرتني بما هو عار، والذي تفاعل معه الجمهور كثيراً ليتابع هشام مع أغنية يا أم العيون السود من ألحان ملا عثمان الموصل.

واظلت المطربة الأردنية ليندا حجازي على الجمهور بإحساسها المرفه وأغنية «سلمت القلب بيديك» من كلمات ناظم سموي والحنان ناظم نعيم، وتبعها المطرب العراقي قاسم سلطان بأغنية «يا بن العمولة» من ألحان ملا عثمان الموصل. أما المطرب الأردني بشارة الرضي والذي كان أحد ضيوف الحفل فقدم بصوته القوي موال «أي شيء في العيد» مع تقاسيم ناي حسن الفقير ومع تصفيق حار من قبل الجمهور استمر الرضي مع موال «سمر» وأغنية «طالعة من بيت ابوها» التي ردها الجمهور معه.

ومن جديد عاد المطرب العراقي قيس هشام ليقدّم الأغنية الشهيرة «مجانة ميجانه» وسبقها مقدمة موسيقية للفنان جميل بشير ورد قسم من الجمهور كلمات الأغنية «غابت الشمس الحلو ما جانا».

ومع انطلاقها الأنثوية المميزة عادت حجازي لتقديم أغنية «مروا عليّ الحلوين» الشهيرة من كلمات زاهد محمد والحنان ناظم نعيم.

ومع تفاعل مستمر وكبير من قبل الجمهور خلال الأمسية قدم قاسم سلطان أغنية «أحبك ولا زيدي أنسك» ليلتبعه مهند عطا الله مع موال قفي ودعينا «الذي أناه بحرفية عالية فأغنية «حلو حلو».

أما ليندا حجازي فودعت جمهورها بكل فرح مع أغنية «صحيح على خير» من كلمات جيوري النجار والحنان ناظم نعيم، ليعود قاسم سلطان، ويقدم موال «له خال» وأغنية «خايف عليها».

ختام الأمسية كان مع صيفيها الثاني وهو مطرب المقام العراقي حسين الأعظمي، الذي قدم بصوته القوي «يا حادي العيس» من مقام الحوزياوي وموال على مقام الجمال، ليختتم بأغنية «يا من لعبت به شمول».

وقد ولد ناظم الغزالي في بغداد العام 1921، وبعثته الموسيقى، استطاع أن يكمل دروسه الابتدائية والمتوسطة، في المدرسة الامومية، وكان الفخر ملازماً له، وبعد تردد طويل، التحق بمعهد الفنون الجميلة قسم المسرح، ليحتضنه الفنان العراقي حقي الشبلي، نجم المسرح وقتها، حين رأى فيه مثلاً واعداً، يمتلك القدرة على أن يكون نجماً مسرحياً، في فرقة الزبانية وفي معهد الفنون الجميلة، لكن الظروف المادية القاسية، التي جعلته يتردد كثيراً في الالتحاق بال معهد، حثت في إبعاده عنه، ليعمل مراقباً في مشروع الطحين بأمانة العاصمة.

أبعده الظروف عن المعهد، لكنها لم تمنعه من الاستمرار في قراءة كل ما تقع عليه يده، والاستماع للمقام العراقي، كما كان يستمتع أيضاً لم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وأسماهان ولىلى مراد ونجاة علي، وحفظ أغنياتهم من ظهر قلب، ولم يمض وقت طويل، حتى اكتشف ناظم والمحيطن به، أن مراقب مشروع الطحين، ينتعج بوهبه غنائية لن تنكر ثم دخل الإذاعة العراقية العام 1948، وكانت أول أغنية له هناك «وين اللقي الضاع مني» التي كتب كلماتها ابراهيم الأمين، ولحنها الفنان وديع خندا.

ووفقاً للتقرير فإن الفيلم الذي سيحمل اسم «انغبرنو» سيتناول حياة لافليس مع التركيز على الفترة التي لعبت فيها دور البطولة في فيلم «ديب فروت» عام 1972 والذي يعتبر على نطاق واسع أول فيلم إباحي يدخل في إطار الثقافة السائدة.

واعتزلت ليندا لافليس، واسمها الحقيقي ليندا بورمان، في وقت لاحق عملها كممثلة أفلام إباحية وأصبحت متحدثة باسم حركة مكافحة الإباحية. وتوفيت في حادث سيارة عام 2002.

عائلات ضحايا تفجيرات لندن تناشد دور السينما الامتناع عن عرض فيلم ساخر عن 4 انتحاريين

لندن - يو بي اي: ناشدت عائلات الضحايا الذين سقطوا في تفجيرات لندن عن فرم الأفلام السينمائية التي تعرض في دور السينما في بريطانيا عدم عرض فيلم كوميدي

مقام عراقي وروائع ناظم الغزالي وترانيم أردنية في أمسية واحدة للموسيقى

عمان - «القدس العربي»

من منال الشملة:

اطلالة مميزة عبر أمسية مستوحاة من التراث العراقي استعدت فيها فرقة عمان للموسيقى العربية بقيادة الفنان صخر حتر ورائع ناظم الغزالي مع أصوات ستة مطربين من الأردن والعراق مساء أول من أمس على مسرح مركز الحسين الثقافي في العاصمة الأردنية عمان.

وبمشاركة صيفي الشرف بشارة الرضي من الأردن ومطرب المقام العراقي حسين الأعظمي إلى جانب كل من الأصوات المميزة مثل ليندا حجازي ومهند عطا الله من الأردن وقاسم السلطان وقيس هشام من العراق. وتميزت الأمسية والتي جاءت مع تنظيم المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة الملك حسين الجمهور عبر رحلة في بحر المقامات العراقية ومفردات الغزل العراقي التي تنفرد بخصوصيتها.

بداية الأمسية كانت مع موسيقى مستوحاة من التراث العراقي من إعداد محمد عثمان صديق و«ثيمات» لحنية عراقية معروفة بأداء متقن من أعضاء الفرقة ومع صوت مهند عطا الله من الأردن كانت أغنية «ما ريده بالخلوي» وهي التي قدمها بحضور مميّز. ومع الصوت المميز للمطرب قيس هشام من العراق جاء من «عيرتني بالمشيب» وهو وقار... وأيضاً عبرتني بما هو عار، والذي تفاعل معه الجمهور كثيراً ليتابع هشام مع أغنية يا أم العيون السود من ألحان ملا عثمان الموصل.

واظلت المطربة الأردنية ليندا حجازي على الجمهور بإحساسها المرفه وأغنية «سلمت القلب بيديك» من كلمات ناظم سموي والحنان ناظم نعيم، وتبعها المطرب العراقي قاسم سلطان بأغنية «يا بن العمولة» من ألحان ملا عثمان الموصل. أما المطرب الأردني بشارة الرضي والذي كان أحد ضيوف الحفل فقدم بصوته القوي موال «أي شيء في العيد» مع تقاسيم ناي حسن الفقير ومع تصفيق حار من قبل الجمهور استمر الرضي مع موال «سمر» وأغنية «طالعة من بيت ابوها» التي ردها الجمهور معه.

ومن جديد عاد المطرب العراقي قيس هشام ليقدّم الأغنية الشهيرة «مجانة ميجانه» وسبقها مقدمة موسيقية للفنان جميل بشير ورد قسم من الجمهور كلمات الأغنية «غابت الشمس الحلو ما جانا».

ومع انطلاقها الأنثوية المميزة عادت حجازي لتقديم أغنية «مروا عليّ الحلوين» الشهيرة من كلمات زاهد محمد والحنان ناظم نعيم.

ومع تفاعل مستمر وكبير من قبل الجمهور خلال الأمسية قدم قاسم سلطان أغنية «أحبك ولا زيدي أنسك» ليلتبعه مهند عطا الله مع موال قفي ودعينا «الذي أناه بحرفية عالية فأغنية «حلو حلو».

أما ليندا حجازي فودعت جمهورها بكل فرح مع أغنية «صحيح على خير» من كلمات جيوري النجار والحنان ناظم نعيم، ليعود قاسم سلطان، ويقدم موال «له خال» وأغنية «خايف عليها».

ختام الأمسية كان مع صيفيها الثاني وهو مطرب المقام العراقي حسين الأعظمي، الذي قدم بصوته القوي «يا حادي العيس» من مقام الحوزياوي وموال على مقام الجمال، ليختتم بأغنية «يا من لعبت به شمول».

وقد ولد ناظم الغزالي في بغداد العام 1921، وبعثته الموسيقى، استطاع أن يكمل دروسه الابتدائية والمتوسطة، في المدرسة الامومية، وكان الفخر ملازماً له، وبعد تردد طويل، التحق بمعهد الفنون الجميلة قسم المسرح، ليحتضنه الفنان العراقي حقي الشبلي، نجم المسرح وقتها، حين رأى فيه مثلاً واعداً، يمتلك القدرة على أن يكون نجماً مسرحياً، في فرقة الزبانية وفي معهد الفنون الجميلة، لكن الظروف المادية القاسية، التي جعلته يتردد كثيراً في الالتحاق بال معهد، حثت في إبعاده عنه، ليعمل مراقباً في مشروع الطحين بأمانة العاصمة.

أبعده الظروف عن المعهد، لكنها لم تمنعه من الاستمرار في قراءة كل ما تقع عليه يده، والاستماع للمقام العراقي، كما كان يستمتع أيضاً لم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وأسماهان ولىلى مراد ونجاة علي، وحفظ أغنياتهم من ظهر قلب، ولم يمض وقت طويل، حتى اكتشف ناظم والمحيطن به، أن مراقب مشروع الطحين، ينتعج بوهبه غنائية لن تنكر ثم دخل الإذاعة العراقية العام 1948، وكانت أول أغنية له هناك «وين اللقي الضاع مني» التي كتب كلماتها ابراهيم الأمين، ولحنها الفنان وديع خندا.

ووفقاً للتقرير فإن الفيلم الذي سيحمل اسم «انغبرنو» سيتناول حياة لافليس مع التركيز على الفترة التي لعبت فيها دور البطولة في فيلم «ديب فروت» عام 1972 والذي يعتبر على نطاق واسع أول فيلم إباحي يدخل في إطار الثقافة السائدة.

واعتزلت ليندا لافليس، واسمها الحقيقي ليندا بورمان، في وقت لاحق عملها كممثلة أفلام إباحية وأصبحت متحدثة باسم حركة مكافحة الإباحية. وتوفيت في حادث سيارة عام 2002.

عائلات ضحايا تفجيرات لندن تناشد دور السينما الامتناع عن عرض فيلم ساخر عن 4 انتحاريين

لندن - يو بي اي: ناشدت عائلات الضحايا الذين سقطوا في تفجيرات لندن عن فرم الأفلام السينمائية التي تعرض في دور السينما في بريطانيا عدم عرض فيلم كوميدي

الذي يحمل عنوان «الوقت الذي يبقى» وسط حضور حاشد.

وتضمن برنامج المهرجان الذي يجري تنظيمه سنوياً في لندن أفلاماً وثائقية وروائية يعرض بعضها في قاعات باربيكان والبعض الآخر في جامعة ساوس كما يستضيف معرضاً للصور ذات العلاقة بالموضوع الفلسطيني.

وتستمر فعاليات المهرجان حتى الرابع عشر من الشهر الجاري، ومن الأفلام التي يعرضها المهرجان: «فاتنة» و«138» جنبها في جيبتي، و«25 خيمة أو أكثر» و«1883»، و«حفنة من الأرض»، و«كما يقول الشعراء» و«أشكتاز»، و«نفس الشيء في كل مكان»، و«أولاً نقيم المسافة» و«أغراض ثقافية فقط»، و«شتاء غزوة» و«أنا غزراوي» و«أنا في القدس»، و«في المكان» وغيرها من الأفلام.

وقال أبو سليمان خلال حلقة النقاش التي أعقبت عرض فيلمه يوم السبت الماضي رداً على سؤال طرحته مديرة الجلسة نادية يعقوب عما إذا كان فيلمه لسان حال «الحاضر الغائب» خاصة وأن بطل الفيلم عليه الصمت معظم الفيلم، قال أبو سليمان أن تفسيره ورؤيته الخاصة قد لا يكونان الإجابة الوحيدة على السؤال وأن باب التفسير مفتوح لكل المشاهدين كل حسبما يرى أما هو شخصياً فيعتقد أن الفيلم يشكل بادرة تحذير مبعثها الإحساس بأن الوقت يمضي وأنه لا يوجد الكثير من الوقت المتاح لديه، واعتذر عن عدم تقديمه مزيد من التوضيحات حول الرؤية التي حملها الفيلم لأنه في حالة مزاجية مختلفة عن الحالة التي كان عليها وقت العمل على الفيلم ولكنه شدد على أنه ما يزال يتوأسر على قدر من الامال الذي قد يعود لأسباب جينية وليس بالضرورة لتعليقات الواقع التي يعرف الجميع أنها لا تدعو للأمل.

واعتبر أن عنوان الفيلم يعكس إحساسه بذاكته في مجتمعها فهو داخل هذا المجتمع وخارجها كما يعكس في العنوان مسافة بينه وبين هذا المجتمع والواقع الذي يفرضه.

وقال أن مصطلح «الحاضر الغائب» في الفيلم يمثل

فضائيات

على مسرح الكويت القومي!

سليم عزوز *

■ على «الجزيرة مباشر» شاهدت لتتضح لنا الصورة، فإذا هي مغايرة تماماً لما تم الترويج له وجعلنا نلتصم العنر للجناة، فقد وضعهم الضحايا في «خانة اليك».

هؤلاء هم المصريون العائدون من الكويت، بعد أن تحركت قوات الأمن الكويتية الباسلة، ولقت البعض على عدد من المصريين بتهمة تأييد الدكتور محمد البرادعي رئيساً، فمنهم من تم ترحيله إلى مصر، ومنهم من ينتظر في السجون الكويتية.. بالمناسبة كل قوات الأمن في عالمنا العربي باسلة.. ولا أزيد أن «أقلب المواجع» وأسأل وأين كانت هذه القوات الكويتية، عندما جرى اجتياح الكويت.. بالمناسبة أيضاً أنا كنت ضد ما جرى، وكنت أقف على خط النار في مواجهة هذا العدوان، وهذا للتذكرة وليس من باب المن الذي يتبعه أذى.

مما قيل أن نغرا من المصريين أيديا الدكتور البرادعي، وقرروا عقد اجتماع في احد الأندية العامة بالكويت لهذا الهدف، فتصدى لهم الأمن الكويتي، والقي القبض عليهم، والحجة أن هذا السلوك من قبل المصريين إنما بسبب القوم في الشقيقة الكويت حرجا بالغا أمام النظام المصري.. كنت من هنا انظر لتصرف المصريين على أنه خطأ، ولهذا طالبنا بالرحمة التي هي قبل العدل، وكان ينبغي التنبيه على المجتمعين بخط ما ارتكبهوا، لا أن يعتقلوا ويرحلوا بملابسهم التي على أيديهم، وهم من قضاوا في الغربية سنوات عدة، فعاودوا «على الحديد»، لكن العائدين كشفوا أن أنهم لم يكونوا من الغباء يمكن ليطنوا أن تحوير مصر من الحكم المستبد لا بد وأن يمر عبر الكويت، فقد تم إلقاء القبض عليهم من بيوتهم، ومن مواقع العمل، إلا «عم خليفة» هذا السائق البسيط، الذي روى قصته فاضحكنا وبكنا، وكنت اسمع الضحك في القاعة، وكان الرجل قادراً على الابتسام، على الرغم من أنه قضى سبع سنوات من العمل الجاد، لينطق على أبنائه في مراحل التعليم المختلفة، وعاد يا الهي كما خلقتني.

تذكرني «عم خليفة» بالفنان محمد أبو الحسن في مسرحية «سك على بناتك»، ولم أكن قد نسيتها لكي أتذكره، فقد شاهدت المسرحية في المساء على إحدى المحطات التلفزيونية، وشاهدت «الجزيرة مباشر» في الصباح.. هذه مسرحية شاهدتها أكثر من عشر مرات ولم يصيني الملل.. راع محمد أبو الحسن، الذي هذه العرض الآن، ولم يسأل عنه أحد، وهو الفنان الكوميدي الجاد، ربما لأننا في مرحلة «القهولة»، ولا مكان فيها إلا لمن يجيدون لعب الثلاث ورقات، ومن يسلكون سلوك الحواة.. نحن في زمن أصبح فيه محمد هندي هو نجم الكوميديا الجبار.

لم يكن أبو الحسن وحده الرائع في هذه المسرحية، فقد كان معه فيها وعلى نفس الدرجة من الروعة فؤاد المهندس، وسناء يونس، وقد ماتا كما مات آخر الكتاب الساخرين في مصر في الأسبوع الماضي محمود السعدني، وكان على رأس مشيعيه الراحل متقاعد صفوت الشريف، وأنا لم أدع على السعدني بالموت ولكنني دعوت على صفوت.. حتى عزرائيل يتبع معي سياسة العناد.. حكمة ربك، يمرض الرئيس (اطال الله في عمره) فيموت شيخ الأزهر.

صورة ميرفت أمين

■ ظلت سناء يونس من زوجها أبو الحسن الطلاق لأنها وهي تقوم بتفتيشه عزت في جيبه على صورة الفنانة «ميرفت أمين»، فخلت أن زوجها الذي ينتمي إلى البيرويليتاريا الربة على علاقة بهذه الفنانة الكبيرة، ولم تصدق أنه حسن النية فهو وجد طابورا طويلا، ظن أنه لو أحد من المجمعات الاستهلاكية، التي كانت على أيامه توجد به السلع الشحيحة، فوفاً مزا أحما فريما يحصل ولو على «صابونية»، فإذا به يكتشف أنه أمام سنيما وأنيهم يوزعون صوراً لامرأة لم يعرفها (هي ميرفت أمين) فاحتفظ بها فريما شبح كل يوم فيجيبها.

وهذا ما جرى تقريباً مع «عم خليفة»، الذي كان في يوم إجازته، وقد أعادت مثل كثيرين من المصريين في الكويت أن يتناولوا طعامهم في هذا اليوم باحد المطاعم على البحر، فوجد تجمعاً لعدد من الناس يقدمون أنفسهم على أنهم مصريون، ويدعون بلبائتهم للتوقيع على تأييد البرادعي، ووقع «عم خليفة»، والذي شاهد زميلاً له فناداه، «معم، وفع»، دون أن يكون ملماً بتفاصيل الموقف، فإذا به يكتشف أن هذا التجمع هو «كمين» لجهاز أمن الدولة الكويتي، وتم إلقاء القبض على «عم خليفة»، وسجنه، وترحيله بعد ذلك، ولم يمل الرجل من يومها وهو يريد؛ أنا المقبوض علي من باب الخفا!

ضحكت وأنا أستمع «لعم خليفة»، وهو يروي مأساته عبر «الجزيرة مباشر»، كما ضحك الحاضرون، لكنه ضحك كالبكاء، فقد كنا أمام عرض مسرحي على مسرح الكويت القومي، «فعم خليفة» هو ضحية «كمين» نصبه الأمن الكويتي لمجاملة صديقه المصري، وكعربون محبة، أهل الحكم في القاهرة، على دورهم البارز في موقعة تحرير الكويت، فضلاً عن أنه ثمرة الوحدة العربية التي تتجلى في مشهدين: اجتماع وزراء الداخلية العرب، واجتماع وزراء الإعلام العرب، وهي وحدة يدفع ثمنها الغالبية مثل «عم خليفة»، الذي ترك ليداه وأسرته، وعاش في غربة، ليس بهدف الحصول على درجة الدكتوراه في علم تخصص البيورانيوم من جامعة الكويت، ولكن جاء بحثاً عن لقمة العيش.

عبر «الجزيرة مباشر»، روى أحد المبعدين أنه تلقى اتصالاً هاتفياً على مسكنه قال المتحدث أنه ممثل شركة معروفة هناك وأن صاحبنا كسب جائزة معتبرة، وأنهم سيكفونون عنده بعد ربع ساعة لكي يسلموها له، ليكتشف أنه الأمن الكويتي الذي أخذه من الدار للئان.

دعك من هؤلاء الضحايا، فحتى الذين أيديا الدكتور البرادعي، لم يكن في نيتهم أن يضعوا أولى الأمر في الكويت في حرج مع أولى الأمر في القاهرة، فلم يعقدوا اجتماعاً، ولم يتظاهروا، فقد اكتفوا بتأييده في جلساتهم الخاصة، وعبر الفيس بوك، وقد روى أحدهم هو محمد فراج أنه تم إلقاء القبض عليه من مقر عمله على مبنى جهاز أمن الدولة، وقد وضعوا النعام على عينيه، وهناك تعرض للإهانة وسأله: لماذا تريدون تغيير الرئيس مبارك البرادعي، وعندما رد بأنه هذا شأن مصري داخلي صفغوه على وجهه.. هذا الدفاع المستميت لأن الدولة في الكويت وربما في الدول العربية الأخرى عن الرئيس مبارك هو ميرر كاف للمطالبة بترشح الدكتور البرادعي.. هذا كلامي أنا وليس كلام محمد فراج، فراج قال لم نجتم لتأييد البرادعي، وأنه تم حبسه انفرادياً لمدة ثلاثة أيام قبل أن يجري ترحيله للقاهرة وقد ترك كل ما يملك في الكويت.. ما جرى خلف بالوكالة، وهو ثمره وحدة وزراء الداخلية العرب.. الهي وأنت جاهي تحصيهم عددا وتبددهم بددا، وتعمل ناسهم سبياً لنا.

تداعيات «قعدة العرب»

■ حتى الآن لم يُغلق ملف حلقة الصلح بين مقدم البرامج الرياضية احمد شوبير، والرئيس السابق لنادي الزمالك مرتضى منصور، وهي حلقة فضيحة بكل المقاييس، وقد أديعت في برنامج «مصر النهار ده» بالتلفزيون الولاية الإعلامية، وكان مقدمها محمود سعد، وحضرها الشيخ خالد الجندي، الذي يحرض البرنامج على استضافته أسبوعياً، على الرغم من أنه يملك فضائية من بابها هي «أزهرى» وهي حالة من حالات التخبط التي تحكم تصرفات القائمين على البرنامج وعلى رأسهم أسنس القفي وزير الإعلام، الحلقة انحوت على الكثير من العبارات الخادشة للحياء، ولا يجوز أن تطرح عبر برنامج تلفزيوني، إلا إذا كان هذا التلفزيون يعطي دروساً للمشاهدين في «الروح» باعتباره فناً يُخاف عليه من عوامل التعرية وغدر الزمان، سقطت تليق بالقوم، الذين يطمعون الرصانة ويتعاملون به القهولة، وقد سحبها صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى للمجلس في إطار حملته على اسن القفي، وكما قيل فان، حبيبك يطلع لك الزلط وعذوك يتمنى لك الطلعة.. وبعد هذا فوجئنا بعموم الصحف المصرية تنشر عن تحقيقات تجريها النيابة الإدارية مع عدد من قيادات التلفزيون، وكان وجود اسم لقيادة قديمة سبياً في قيايمي بالبحث عن السر وراء ذلك، لكي اكتشف أن التحقيق قديمة، وأنه جرى تحريكها إعلامياً، لأنها كانت عندما كان صفوت الشريف وزيراً للإعلام، إنها معارك «مصارين البطن»، وهي من نتاج إيهاتنا التي الله تعالي بأن يسلب الظالمين على الظالمين وأن يخرجنا من بينهم سالمين.. منذ فترة والطرفان يمارسان لعبة الضرب تحت الحزام.

الشيخ الجندي قال أنه استشعر الحرج في هذه الحلقة، لأنه ناله من العنف اللفظي جانباً، ومن وضع نفسه في موضع كهذا فلا يلومن إلا نفسه. لكن راغني ما جاء على موقع «المصريون» من تصريحات له من أنه ذهب لحلقة المصالحة مضطراً، ومدفوعاً بأوامر جهات سيادية ما شاء الله.. ما شاء الله، ليس لأن الشيخ يتلقى الأوامر وينفذها، فنحن نعلم أننا لسنا أمام الشيخ الجاهل عبد الحميد كشك مثلاً.. والشيخ كشك رحمه الله لم يكن مسموحاً له بدخول التلفزيون المصري، ولكن لأن جهات سيادية لديها طاقة فائضة، وجهدا تبديه على هذا الترف. وبما أن الجهات السيادية مشغولة بالخلاف بين مرتضى منصور واحمد شوبير، فلنستاجر جهة غير سيادية لتشغل بمشكلة مياه نهر النيل مع دول المنبع.

خطبة الجمعة

■ استن خطيب الجمعة بالتلفزيون المصري الدكتور احمد عمر هاشم سنة سيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها الي يوم القيامة.

أعني بذلك الخروج بالخطبة عن التجرد الواجب، فإذا كنا نأخذ على بعض الخطباء دعوتهم للسلاطين في نهاية خطبة الجمعة، فان الشيخ هبط بالمستوى لتبدا الخطبة بمدح المحافظين، ولأنها تداع عبر التلفزيون، فسوف يقلده غيره وقد يشيدون بأفراد وبالاسم في خطبة الجمعة.. وبه اليه المأمور، وبالسيد رئيس المباحث، وبحضرة العمدة.

الدكتور عمر هاشم كان يخطف في حلوان وهي محافظة جديدة، بمناسبة عيدها القومي، وحسب معلوماتي المتواضعة أن حلوان لم تشهد صلح الحديبية، لكن الشيخ بدأ خطبته بالإشارة بهذه المحافظة (العظيمة)، ثم وصف المحافظ الحاضر بد(العظيم) أيضاً، مع أن سيادته وحسب معلوماتي المتواضعة في التاريخ الإسلامي، لم يكن من الذين شهدوا غزوة بدر، شاخ الشيخ ولم تشخ معه خطبات الحرص وطول الأمل، وعليه أن يستريح، «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».

*صحافي من مصر
azouz1966@gmail.com

وارضيات

شركات الامارات تبدي اهتماما بالاستثمار في مجال الطاقة بالجزائر

■ الجزائر- اف ب: اعلن رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في امارة ابو ظبي ناصر بن حمد السويدي الخميس في الجزائر ان الشركات الاماراتية مستعدة للاستثمار في مجال الطاقة بالجزائر، كما افادت وكالة الانباء الرسمية.

واعلن السويدي ذلك عقب محادثات مع وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل لخطبة ثلاثية محول غازية في البلاد والشراكة بين البلدين في مجال الطاقة.

وقال خليل ان هناك «فرص تعاون كبيرة في مجال استغلال المحروقات في الجزائر والامارات العربية وغيرها من الدول»، و اضاف ان الشراكة يمكن ان تشمل ايضا البتروكيماويات والطاقة المستدامة لا سيما الشمسية.

وقد وصل السويدي الإثنين الى العاصمة الجزائرية على راس وفد من ارباب العمل في زيارة عمل، واستقبله الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يوم الاربعاء.

واجري السويدي محادثات مع العديد من الوزراء الجزائريين بمن فيهم وزير النقل عمر تو تناولت تجديد الاتفاقات البحرية والجوية بين الجزائر والامارات العربية.

وعرب السويدي عن اهتمام شركات بلاده بالاستثمار في الجزائر في عدة مجالات لا سيما المياه والنقل والصيدلة والبيئة والمال والزراعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقد منحت الجزائر شركة اماراتية سنة 2009 مسؤولية ادارة مينائي العاصمة وجنجن في غيغل (350 كلم شرق العاصمة).

وستساهم شركة مبادلة في إنتاج الكهرباء بمشروع انشاء محطة إنتاج للطاقة تبلغ قدرتها 1200 ميغاوات في حجرات قرب تيزابزة (سبعين كلم غرب العاصمة) انطلق مشروعها في حزيران/يونيو 2009 باستثمار اماراتي يقدر بنحو مليار دولار.

مجموعة بيبية تحذر من ان يصبح البحر المتوسط مثل خليج المكسيك

■ مدريد- د ب أ: حذرت مجموعة «أوشينا» المعنية بقضايا البيئة امس الخميس في مدريد من أن البحر المتوسط قد يصبح مثل خليج المكسيك، حيث تسبب بئر نطنجة منفرج في تذف النفط الخام في مياه البحر.

وقالت «أوشينا» إن العديد من دول البحر المتوسط تمنح تراخيص جديدة لاستغلال النفط في البحر المتوسط الذي يعتبر بالفعل أكثر البحار تلوثا في العالم.

وطبقا لأرقام طرحتها المجموعة فإن إيطاليا لديها بالفعل 66 بئرا نطنجة نطنجة، معظمها في البحر الأدياتيكي وجنوب وغرب صقلية، وتخطط لإفنتح 24 بئرا أخرى على الأقل.

وأوضحت «أوشينا» أن مصر وتونس وليبيا ومالطا وكرواتيا تخطط أيضا لحفر آبار نفط بحرية جديدة، بينما تستعد أسبانيا لنخح تراخيص تنقيب جديدة عن النفط والغاز قبالة سواحلها الشرقية والجنوبية.

وقالت «أوشينا» إن مثل هذه السياسات تجاهلت «العواقب الخطيرة للتسرب النفطي» مثل ما حدث في خليج المكسيك، داعية الحكومات إلى تعزيز تنمية موارد الطاقة المتجددة.

وزيرة نرويجية: التسرب النفطي قبالة السواحل الأمريكية تحذير لنا من التنقيب قبالة سواحلنا

■ أوسلو- د ب أ: أكدت وزيرة التعليم النرويجية كريستين هالفورسن امس الخميس ان التسرب النفطي الكبير في خليج المكسيك قبالة السواحل الأمريكية يعد تحذيرا لمن يطالبون بالسماح بالتنقيب عن النفط قبالة سواحل شمال النرويج.

وأعربت هالفورسن لإذاعة إن. آر. كي. عن اعتقادها ان لهذا الحادث تأثيرا كبيرا على العديد من الأشخاص، حيث يؤكد أنه مهما كانت إجراءات السلامة المتبعة ومهما كانت التقنيات الحديثة التي تمتلكها، فإنه من المستحيل أن تحمي نفسك من التعرض للحوادث عندما يتعلق الأمر بالنفط.

وأوضحت هالفورسن، زعيمة حزب اليسار الاشتراكي، الذي يشارك في الائتلاف الثلاثي الذي يقوده حزب العمال، أنها وحزبها يعارضون تجارب التنقيب قبالة سواحل لوفوتي والأرخبيل الجاوي في شمال النرويج. وتبنت الحكومة في جدي السماح للتنقيب عن النفط في المنطقة الغنية بالأسماك، وهي الخطط التي يعارضها المعتنقون بشتون البيئة وصناعة الأسماك.

تقرير: دبي تأسع أعلى سوق بالعالم من حيث إيجارات المساحات الإدارية

■ رويترز: أفاد تقرير عن إيجارات المكاتب أعدته شركة سي. بي. ريتشارد إيليس للخدمات العقارية التجارية أن دبي من بين أعلى عشر أسواق في العالم من حيث إيجارات المساحات الإدارية.

وقال التقرير إن إيجارات المكاتب سجلت مستوى قياسيا عند 108.92 دولار للقدم المربعة سنويا لتحلل الإمارة المرتبة التاسعة، وتراجعت تكاليف الإيجار على مستوى العالم بنسبة 4.6 بالمئة على مدى 12 شهرا حتى 31 آذار/مارس الماضي وشهدت الأسواق الأكبر حجما تراجعا أعلى قليلا بنسبة 6.4 بالمئة في الإيجارات.

وقال ريتشوند توروتو كبير الاقتصاديين في سي. بي. ريتشارد، «في حين تعكس البيانات الاقتصادية تحسنا سنويا إلا أن الانقطاع العقاري تخلف في بقية الاقتصاد وازارل الإيجارات عن الإيجارات ببطء تراجعا».

وأضاف توروتو أن سوق أمريكا اللاتينية بقيادة البرازيل كانت السوق الوحيدة التي شهدت ارتفاعا في إيجارات المكاتب على مدى عام.

وتصردت منطقة ويست اند في لندن القائمة بسعر 182.94 دولار للقدم المربعة سنويا لتلتها منطقة وسط هونغ كونج التي أزاحت حي إينتر سنترال في طوكيو للمرتبة الثالثة.

المركزي المصري يبقي أسعار الفائدة بلا تغيير

■ القاهرة- رويترز: قال البنك المركزي المصري في موقعه على الإنترنت إنه ترك أسعار الفائدة الرئيسية بلا تغيير امس الخميس وهو قرار جاء متماشيا مع توقعات المحللين لتبقى الفائدة مستقرة للشهر الخامس على التوالي منذ أن خفضها في أيلول/سبتمبر الماضي.

وتوقع جميع الاقتصاديين وعدهم عشره الميزنين شاكرأوا هذا الأسبوع في استطاع أجرته رويترز أن يبقي البنك المركزي أسعار الفائدة مستقرة. وأبقى البنك المركزي سعر الفائدة القروض لليرة واحدة دون تغيير عند 9.75 بالمئة وسعر الإيداع عند 8.25 بالمئة، وأبقى سعر الخصم دون تغيير عند 8.5 بالمئة.

ويسعى البنك المركزي لكبح التضخم دون تعطيل النمو الاقتصادي. وتباطؤ معدل التضخم بشكل مفاجيء إلى 12.2 سنويا في آذار/مارس من 12.8 بالمئة في شباط/فبراير وبعد أن سجل نرؤة بلغت 23.6 بالمئة في آب/أغسطس 2008.

وهبط نمو الناتج المحلي الإجمالي الذي كان يبلغ نحو سبعة بالمئة سنويا إلى 4.7 بالمئة في السنة المالية المنتهية في يونيو حزيران الماضي ثم تعافى إلى 5.1 بالمئة في الأشهر الثلاثة من تشرين الأول/أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر.

وتتوقع مسودة ميزانية السنة المالية القادمة نموًا بمعدل 5.8 بالمئة ارتفاعا من معدل متوقع قدره خمسة بالمئة في السنة الحالية.

العراق يعلن بدء الجولة الثالثة لمناقصات تطوير 3 حقول غازية

■ بغداد- اف ب: اعلن العراق امس بدء جولة التنافس الثالثة لتطوير ثلاثة حقول غازية في البلاد بعد أن منح عشرة حقول نفطية خلال العامين الماضيين بصيغة عقود خدمة.

وقال وزير النفط حسين الشهرستاني في مؤتمر صحفي «نعلن بدء جولة التنافس الثالثة لتطوير بعض الحقول الغازية في العراق بعد أن حقق نجاحا في الجولتين الأولى والثانية وأصبح مضرب مثل للصناعات النفطية العالمية».

واكد ان «هذه الجولة ستكون مثل سابقتها عقود خدمة وليس مشاركة بالانتاج وسيبقى النفط والغاز ملكا للشعب وتحت السيطرة الوطنية». وقال ان الحقل الأول هو عكاز ويقع في محافظة الأنبار على بعد 25 كلم جنوب غرب الفائق، بالقرب من الحدود العراقية السورية، ويبلغ الحقل خمسين كيلومترا طولا و18 كلم عرضا. وقد تم اكتشافه في 1992 ويتوقع أن يبلغ المخزون الغازي فيه 5.6 ترليون متر مكعب قياسي، وهناك ست ابار محفورة

فيها. وتابع ان العراق يريد أيضا أن يكون امس بدء جولة التنافس الثالثة لتطوير ثلاثة حقول غازية في البلاد بعد أن منح عشرة حقول نفطية خلال العامين الماضيين بصيغة عقود خدمة.

النفط يعوم قرب 80 دولارا مع تزايد عدم اليقين بشأن مستقبل الطلب العالمي

■ لندن- رويترز: هبط سعر النفط 5 دولارات للبرميل امس الخميس ليبلغ 75 دولارا مع تزايد عدم اليقين بشأن مستقبل الطلب العالمي على الطاقة بفعل المخاوف من أن الأزمة الاقتصادية لليونان قد تنتقل إلى دول أوروبية أخرى. وتراجع اليورو إلى أدنى مستوى في 14 شهرا في حين تعزز الدولار مع هيمنة الشكوك في أسواق المال إزاء قدرة اليونان على الوفاء بتعهداتها لاتخاذ إجراءات تكشف صارمة.

ويتسبب تحسن الدولار الأمريكي في جعل النفط أكثر غلاء بالنسبة للمستثمرين من حائزي العملات الأخرى. وقال محللون إنه من الناحية الفنية لا يزال مستوى الدعم عند 80 دولارا وما لم يستطع الخام الأمريكي أن يغلغ دون هذا المستوى بدرجة كبيرة فقد يحدث تحول صعودي في اتجاه الأسعار.

من جهة ثانية توقع وزير الطاقة والناجم الجزائري شكيب خليل امس استقرار أسعار النفط في حدود 80 إلى 85 دولارا للبرميل الواحد حتى نهاية العام الجاري.

وكان خليل صرّح قبل أيام أنه لو قررت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) زيادة إنتاجها فإن ذلك لن يؤدي إلى انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية في الوقت الحالي، وأرجع ذلك إلى المضاربة في الأسواق المالية في ظل الأزمة الاقتصادية في اليونان والمخاوف من توسعها لتشمل دولا أخرى في الاتحاد الأوروبي كإلبرتغال وإسبانيا، مشيرا إلى أن عامل المضاربة في السعر يهم المتتبعين أكثر من القيمة الحقيقية للبرميل الخام.

■ بغداد- اف ب: اعلن العراق امس بدء جولة التنافس الثالثة لتطوير ثلاثة حقول غازية في البلاد بعد أن منح عشرة حقول نفطية خلال العامين الماضيين بصيغة عقود خدمة.

وقال وزير النفط حسين الشهرستاني في مؤتمر صحفي «نعلن بدء جولة التنافس الثالثة لتطوير بعض الحقول الغازية في العراق بعد أن حقق نجاحا في الجولتين الأولى والثانية وأصبح مضرب مثل للصناعات النفطية العالمية».

واكد ان «هذه الجولة ستكون مثل سابقتها عقود خدمة وليس مشاركة بالانتاج وسيبقى النفط والغاز ملكا للشعب وتحت السيطرة الوطنية». وقال ان الحقل الأول هو عكاز ويقع في محافظة الأنبار على بعد 25 كلم جنوب غرب الفائق، بالقرب من الحدود العراقية السورية، ويبلغ الحقل خمسين كيلومترا طولا و18 كلم عرضا. وقد تم اكتشافه في 1992 ويتوقع أن يبلغ المخزون الغازي فيه 5.6 ترليون متر مكعب قياسي، وهناك ست ابار محفورة

فيها. وتابع ان العراق يريد أيضا أن يكون امس بدء جولة التنافس الثالثة لتطوير ثلاثة حقول غازية في البلاد بعد أن منح عشرة حقول نفطية خلال العامين الماضيين بصيغة عقود خدمة.

الجزائر تتوقع أن توفر الطاقات البديلة 35 بالمئة من حاجاتها بحلول العام 2040

■ الجزائر- يو بي اي: توقع وزير الطاقة والناجم الجزائري شكيب خليل امس الخميس أن تلبى مشاريع الطاقات المتجددة التي تصدق جمع المعلومات عنه لأنها غير متوفرة حاليا بالشكل الكافي».

وكان خليل الذي لم يبد تحمسا كبيرا لهذا المشروع اشترط في وقت سابق على أصحابه نقل التكنولوجيا إلى الجزائر وتطوير المعدات والشراكة مع الشركات الأجنبية بمنح أغلبية الأسهم للشريك الجزائري وتوفير الضمانات اللازمة لتسويق هذه الطاقة إلى أوروبا وحرية التسويق هناك وضرورة أن يتعادل سعر الكهرباء المنتجة بالطاقة الشمسية بسعر الكهرباء المنتجة بواسطة الغاز.

وأكد أن بلاده «لا تريد أن يتكرر المشكل الموجود حاليا حول صعوبة تسويق الغاز الطبيعي داخل أوروبا، في إشارة إلى رفض إسبانيا بأن تسوق شركة المحروقات الجزائرية (سوناطراك) بنفسها للغاز في سوقها الداخلي.

وقال «إنه لا يمكن إجاز أي مشروع إذا لم تكن هناك ضمانات لإمكانية التصدير ولا يجب أن تنتسرع في المشاريع إذا لم تحل كل المشاكل».

افكونز الهندية تفوز بعقد بقيمة 240 مليون دولار لإنشاء ميناء جديد لتصدير الفوسفات في الأردن

■ عمان - من سليمان الخالدي:

وقال وزير النفط والناجم الجزائري شكيب خليل امس الخميس ان الشركات الاماراتية مستعدة للاستثمار في مجال الطاقة بالجزائر، كما افادت وكالة الانباء الرسمية.

واعلن السويدي ذلك عقب محادثات مع وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل لخطبة ثلاثية محول غازية في البلاد والشراكة بين البلدين في مجال الطاقة.

وقال خليل ان هناك «فرص تعاون كبيرة في مجال استغلال المحروقات في الجزائر والامارات العربية وغيرها من الدول»، و اضاف ان الشراكة يمكن ان تشمل ايضا البتروكيماويات والطاقة المستدامة لا سيما الشمسية.

وقد وصل السويدي الإثنين الى العاصمة الجزائرية على راس وفد من ارباب العمل في زيارة عمل، واستقبله الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يوم الاربعاء.

واجري السويدي محادثات مع العديد من الوزراء الجزائريين بمن فيهم وزير النقل عمر تو تناولت تجديد الاتفاقات البحرية والجوية بين الجزائر والامارات العربية.

وعرب السويدي عن اهتمام شركات بلاده بالاستثمار في الجزائر في عدة مجالات لا سيما المياه والنقل والصيدلة والبيئة والمال والزراعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقد منحت الجزائر شركة اماراتية سنة 2009 مسؤولية ادارة مينائي العاصمة وجنجن في غيغل (350 كلم شرق العاصمة).

وستساهم شركة مبادلة في إنتاج الكهرباء بمشروع انشاء محطة إنتاج للطاقة تبلغ قدرتها 1200 ميغاوات في حجرات قرب تيزابزة (سبعين كلم غرب العاصمة) انطلق مشروعها في حزيران/يونيو 2009 باستثمار اماراتي يقدر بنحو مليار دولار.

اصلاح قطاع النفط في نيجيريا مهدد بعد وفاة الرئيس يار ادوا

■ لاغوس - اف ب: بوفاة الرئيس النيجيري عمر يار ادوا يبدو الاصلاح المنتظر منذ فترة طويلة للقطاع النفطي في نيجيريا مهيدا أكثر الآن وقد بدأ عهد بدون أن يلقي اجماعا. وعمر يار ادوا الذي اعلنت وفاته الاربعاء، كان غالبا منذ اشهر عن الساحة السياسية بسبب مشكلات في القلب، وكان يار ادوا قد قدم منصف 2009 الى البرلمان قانونا ينص على تعديلات كبيرة في ادارة صناعة النفط الربية جدا، ولكنها تفقد الى الشفافية والفاعلية.

وتعتمد نيجيريا التي تحتل المرتبة الثامنة بين الدول المصدرة للنفط في العالم، على الحد كبير على عائدات استغلال المحروقات في دلتا النيجير (جنوب) حيث تعمل شركات النفط عدة. وبعد نحو عام على عرضها على النواب لم يتم اقرار قانون الصناعة النفطية الذي ينص على اصلاح تشريعات النفط لتنظيم العلاقات بين الشركات المتعددة

الجنسية ونيجيريا. وقال الاقتصادي النيجيري ديجيبي اودوميسي ان «القطاع النفطي برمته يتسم بعدم الفاعلية والفساد. يار ادوا كان يريد فعلا تغيير الامور لكن مرضه ويطءه تبني القانون قتل الحلم تدريجيا»، ونبض الشركات الأجنبية يتحفظ على تعديلات التي ينص عليها القانون خصوصا في مجال الضرائب، لكن اختبارا للقوة بدأ وادخلت تعديلات على النص الذي ينتظر الآن موافقة مجلس الشيوخ قبل ان يصدره رئيس الدولة.

واصبح نائب الرئيس غودلاك جوناثان رئيسا انتقاليا في شباط/فبراير الماضي في غياب يار ادوا الذي كان مريضا قبل وفاته الاربعاء.

والقسم يار ادوا اليهين امس لتولي الرئاسة بالنيابة حتى اجراء انتخابات رئاسية في 2011 ويتسامل البعض عن ادراته الحقيقية في القيام بهذه الاصلاحات الحساسة.

■ بغداد- رويترز: قال وزير النفط العراقي امس الخميس ان العراق لا يري حاجة إلى بحث تحديد حصة له في منظمة أوبك إلى أن يبلغ إنتاجه أربعة ملايين برميل يوميا وإن أي حديث بشأن وضع حد معين قبل هذا سابق لأوانه.

وابرم العراق مناقشات من حوالها 2.5 مليون برميل يوميا، وإذا لم يرتفع الطلب العالمي سرعيا فمن غير المرجح أن تدع أوبك العراق يزيد إنتاجه كيكفما شاء. ومن المتوقع إجراء مفاوضات صعبة مع بغداد بخصوص مستوى الامدادات العراقية في نهاية الأمر.

وأبلغ الوزير حسين الشهرستاني رويترز أنه قبل وصول الإنتاج إلى أربعة ملايين برميل يوميا فليس من الضروري أصلا مناقشة آليات لتحديد حصة للعراق.

وأضاف أنه بعد وصول العراق إلى أربعة ملايين برميل يوميا سيبدأ مناقشة آليات لتحديد الحصص، ورفض تحديد أي أرقام في الوقت الحالي.

وقال الشهرستاني إن الإنتاج قد يصل إلى ذلك المستوى في غضون عامين إلى ثلاثة أعوام، وأظهر مسح أجرته رويترز أن إنتاج العراق في ابريل نيسان بلغ 2.28 مليون برميل يوميا.

وعقود الخدمات التي وقعتها العراق مع بعض من أكبر شركات النفط العالمية تشجعها على تحقيق زيادات سريعة في الإنتاج، فعائدات الاستثمارات التي والعراق هو العضو الوحيد بين أعضاء أوبك الأثني عشر المستثنى من نظام حصص الإنتاج في الوقت الذي يعيد فيه بناء اقتصاد الدم بعد سبع سنوات من الحرب والعقوبات، وكانت أهداف الإنتاج في أوبك تحدد في السابق بناء على الاحتياطات، واحتياطيات العراق أقل بكثير من احتياطيات إيران التي يبلغ إنتاجها المستهدف 3.34 مليون برميل يوميا.

النفط يعوم قرب 80 دولارا مع تزايد عدم اليقين بشأن مستقبل الطلب العالمي

■ لندن- رويترز: هبط سعر النفط 5 دولارات للبرميل امس الخميس ليبلغ 75 دولارا مع تزايد عدم اليقين بشأن مستقبل الطلب العالمي على الطاقة بفعل المخاوف من أن الأزمة الاقتصادية لليونان قد تنتقل إلى دول أوروبية أخرى. وتراجع اليورو إلى أدنى مستوى في 14 شهرا في حين تعزز الدولار مع هيمنة الشكوك في أسواق المال إزاء قدرة اليونان على الوفاء بتعهداتها لاتخاذ إجراءات تكشف صارمة.

ويتسبب تحسن الدولار الأمريكي في جعل النفط أكثر غلاء بالنسبة للمستثمرين من حائزي العملات الأخرى. وقال محللون إنه من الناحية الفنية لا يزال مستوى الدعم عند 80 دولارا وما لم يستطع الخام الأمريكي أن يغلغ دون هذا المستوى بدرجة كبيرة فقد يحدث تحول صعودي في اتجاه الأسعار.

من جهة ثانية توقع وزير الطاقة والناجم الجزائري شكيب خليل امس استقرار أسعار النفط في حدود 80 إلى 85 دولارا للبرميل الواحد حتى نهاية العام الجاري.

وكان خليل صرّح قبل أيام أنه لو قررت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) زيادة إنتاجها فإن ذلك لن يؤدي إلى انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية في الوقت الحالي، وأرجع ذلك إلى المضاربة في الأسواق المالية في ظل الأزمة الاقتصادية في اليونان والمخاوف من توسعها لتشمل دولا أخرى في الاتحاد الأوروبي كإلبرتغال وإسبانيا، مشيرا إلى أن عامل المضاربة في السعر يهم المتتبعين أكثر من القيمة الحقيقية للبرميل الخام.

بغداد لا ترى حاجة للحصول على حصة بأوبك لعين وصول إنتاجه إلى 4 ملايين ب/ي

■ بغداد- رويترز: قال وزير النفط العراقي امس الخميس ان العراق لا يري حاجة إلى بحث تحديد حصة له في منظمة أوبك إلى أن يبلغ إنتاجه أربعة ملايين برميل يوميا وإن أي حديث بشأن وضع حد معين قبل هذا سابق لأوانه.

وابرم العراق مناقشات من حوالها 2.5 مليون برميل يوميا، وإذا لم يرتفع الطلب العالمي سرعيا فمن غير المرجح أن تدع أوبك العراق يزيد إنتاجه كيكفما شاء. ومن المتوقع إجراء مفاوضات صعبة مع بغداد بخصوص مستوى الامدادات العراقية في نهاية الأمر.

وأبلغ الوزير حسين الشهرستاني رويترز أنه قبل وصول الإنتاج إلى أربعة ملايين برميل يوميا فليس من الضروري أصلا مناقشة آليات لتحديد حصة للعراق.

وأضاف أنه بعد وصول العراق إلى أربعة ملايين برميل يوميا سيبدأ مناقشة آليات لتحديد الحصص، ورفض تحديد أي أرقام في الوقت الحالي.

وقال الشهرستاني إن الإنتاج قد يصل إلى ذلك المستوى في غضون عامين إلى ثلاثة أعوام، وأظهر مسح أجرته رويترز أن إنتاج العراق في ابريل نيسان بلغ 2.28 مليون برميل يوميا.

وعقود الخدمات التي وقعتها العراق مع بعض من أكبر شركات النفط العالمية تشجعها على تحقيق زيادات سريعة في الإنتاج، فعائدات الاستثمارات التي والعراق هو العضو الوحيد بين أعضاء أوبك الأثني عشر المستثنى من نظام حصص الإنتاج في الوقت الذي يعيد فيه بناء اقتصاد الدم بعد سبع سنوات من الحرب والعقوبات، وكانت أهداف الإنتاج في أوبك تحدد في السابق بناء على الاحتياطات، واحتياطيات العراق أقل بكثير من احتياطيات إيران التي يبلغ إنتاجها المستهدف 3.34 مليون برميل يوميا.

اقتصاد قطر نما بنسبة 8.7 بالمئة العام الماضي

■ دبي- رويترز: نما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لقطر 8.7 في المئة العام الماضي وهو ما جاء دون التوقعات لكنه لا يزال يستفيد من نمو قطاع الغاز بحسب بيانات معدلة لجهاز الإحصاء القطري امس الخميس.

ومن ثم نشرها بعد حوالي ربع سنة للغاز الطبيعي في العالم أداء يتجاوز جيرانها الخليجيين المنتجين للنفط مثل السعودية والامارات في الأعوام القادمة مدعومة بالتوسع في منشآت الغاز والإنفاق الحكومي على البنية التحتية.

وقال جهاز الإحصاء القطري في بيان «إن النتائج المنشورة أولية وعرضة للمراجعة المستمرة كلما توفرت بيانات حديثة ولكن مراجعة التقديرات السابقة من قبل الجهاز مستقبلا لن تكون بحجم الممارسة الحالية لأننا صممون على وضع النظام في طريقه الصحيح».

وجاء النمو لعام 2009 منخفا عن نسبة 11 في المئة التي توقعها نائب رئيس الوزراء القطري في كانون الثاني/يناير.

وتوقع خبراء استطلعت رويترز آراءهم أن يحقق اقتصاد قطر الغني بالسيولة أخرى من العالم.

قطر تهدف لأن تصبح ثاني أكبر منتج للهيليوم في العالم

■ الدوحة- رويترز: قال وزير الطاقة القطري عبد الله العليبي امس الخميس إن بلاده - وهي أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم- تصخح كميات متنامية من الهيليوم كمنتج ثانوي لتعبئة إنتاج الغاز وتهدف لأن تصبح ثاني أكبر منتج للهيليوم في العالم مع بدء الإنتاج في وحدة جديدة.

وتصرد قطر الغاز الطبيعي المسال من إنتاج حقل الشمال العملاق وهو أكبر مكن معروف للغاز الطبيعي في العالم.

ويستخدم غاز الهيليوم في المجال الطبي في الفحص بالرنين المغناطيسي وله استخدامات صناعية في معالجة انشياء الموصلات والألياف البصرية والحمام.

وقال العليبي ان الوحدة الثانية للهيليوم في قطر ستبدأ الإنتاج في 2013 وستقوم بتفكية وتسييل الهيليوم المستخرج من حقل الشمال. وأضاف العليبي أن حجم مبيعات قطر من مشروع الهيليوم 2 القطري سيبلغ 1.3 مليار قدم مكعبة سنويا. وقال ان ذلك سيجعل قطر ثاني منتج للهيليوم في العالم بعد الولايات المتحدة.

وقال العليبي إن الهيليوم نادرا ما يوجد بكميات كافية تجعل استخراجها مجددا اقتصاديا. وأضاف أنه منذ عام 2000 زاد العالم العلي على الهيليوم بنسبة 20 بالمئة وأغلب هذه الطلب يمكن تلبيته من حقل الشمال القطري لسنوات كثيرة.

وتقول شركة راس غاز القطرية للغاز الطبيعي المسال التي ستدير وحدة الهيليوم إن الطلب العالمي على الهيليوم يبلغ حوالي ستة مليارات قدم مكعبة سنويا.

وبدأت أول وحدة للهيليوم في قطر العمل في 2005 بطاقة إنتاجية 700 مليون قدم مكعبة سنويا.

ليبيا تتطلع للاستثمار بمصفاة جديدة في اندونيسيا وتزويدها بالنفط الخام

■ جاكرتا - رويترز: قال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إن اندونيسيا تحتاج طاقة إنتاجية إضافية لا تقل عن 600 ألف برميل يوميا لوقف الواردات. وأضاف «سنواصل التعاون ومطالبة شركة النفط الحكومية برتامينا بالتحدث مع المسؤولين الليبيين قريبا بشأن عمل هذه المصفاة».

وأصبح إنشاء مصاف جديدة ضرورة أكثر إلحاحا في السنوات الأخيرة حيث دفع الطلب المتنامي برتامينا إلى استيراد مزيد من الوقود.

فيما زاد الألباء على الميزانية وأثر على سعر العملة الإجمالي من الخام.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط للصالحين عبد اجتماع مع وزير المناجم والطاقة الاندونيسية إن ليبيا تعتزم ومهتمة بالمشاركة ماليًا وتوريد النفط الخام اللازم لتلك المصفاة.

وأضاف أنه لم تتم مناقشة الجدول الزمني ولكلهم مستعدون ومنفتحون على خطة المصفاة.

وقال أيفيتا لوجوو المدير العام للنفط والغاز بوزارة المناجم والطاقة إن اندونيسيا تحتاج طاقة إنتاجية إضافية لا تقل عن 600 ألف برميل يوميا لوقف الواردات. وأضاف «سنواصل التعاون ومطالبة شركة النفط الحكومية برتامينا بالتحدث مع المسؤولين الليبيين قريبا بشأن عمل هذه المصفاة».

وأصبح إنشاء مصاف جديدة ضرورة أكثر إلحاحا في السنوات الأخيرة حيث دفع الطلب المتنامي برتامينا إلى استيراد مزيد من الوقود.

فيما زاد الألباء على الميزانية وأثر على سعر العملة الإجمالي من الخام.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط للصالحين عبد اجتماع مع وزير المناجم والطاقة الاندونيسية إن ليبيا تعتزم ومهتمة بالمشاركة ماليًا وتوريد النفط الخام اللازم لتلك المصفاة.

وأضاف أنه لم تتم مناقشة الجدول الزمني ولكلهم مستعدون ومنفتحون على خطة المصفاة.

وقال أيفيتا لوجوو المدير العام للنفط والغاز بوزارة المناجم والطاقة إن اندونيسيا تحتاج طاقة إنتاجية إضافية لا تقل عن 600 ألف برميل يوميا لوقف الواردات. وأضاف «سنواصل التعاون ومطالبة شركة النفط الحكومية برتامينا بالتحدث مع المسؤولين الليبيين قريبا بشأن عمل هذه المصفاة».

وأصبح إنشاء مصاف جديدة ضرورة أكثر إلحاحا في السنوات الأخيرة حيث دفع الطلب المتنامي برتامينا إلى استيراد مزيد من الوقود.

فيما زاد الألباء على الميزانية وأثر على سعر العملة الإجمالي من الخام.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط للصالحين عبد اجتماع مع وزير المناجم والطاقة الاندونيسية إن ليبيا تعتزم ومهتمة بالمشاركة ماليًا وتوريد النفط الخام اللازم لتلك المصفاة.

وأضاف أنه لم تتم مناقشة الجدول الزمني ولكلهم مستعدون ومنفتحون على خطة المصفاة.

وقال أيفيتا لوجوو المدير العام للنفط والغاز بوزارة المناجم والطاقة إن اندونيسيا تحتاج طاقة إنتاجية إضافية لا تقل عن 600 ألف برميل يوميا لوقف الواردات. وأضاف «سنواصل التعاون ومطالبة شركة النفط الحكومية برتامينا بالتحدث مع المسؤولين الليبيين قريبا بشأن عمل هذه المصفاة».

وأصبح إنشاء مصاف جديدة ضرورة أكثر إلحاحا في السنوات الأخيرة حيث دفع الطلب المتنامي برتامينا إلى استيراد مزيد من الوقود.

فيما زاد الألباء على الميزانية وأثر على سعر العملة الإجمالي من الخام.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط للصالحين عبد اجتماع مع وزير المناجم والطاقة الاندونيسية إن ليبيا تعتزم ومهتمة بالمشاركة ماليًا وتوريد النفط الخام اللازم لتلك المصفاة.

وأضاف أنه لم تتم مناقشة الجدول الزمني ولكلهم مستعدون ومنفتحون على خطة المصفاة.

وقال أيفيتا لوجوو المدير العام للنفط والغاز بوزارة المناجم والطاقة إن اندونيسيا تحتاج طاقة إنتاجية إضافية لا تقل عن 600 ألف برميل يوميا لوقف الواردات. وأضاف «سنواصل التعاون ومطالبة شركة النفط الحكومية برتامينا بالتحدث مع المسؤولين الليبيين قريبا بشأن عمل هذه المصفاة».

وأصبح إنشاء مصاف جديدة ضرورة أكثر إلحاحا في السنوات الأخيرة حيث دفع الطلب المتنامي برتامينا إلى استيراد مزيد من الوقود.

فيما زاد الألباء على الميزانية وأثر على سعر العملة الإجمالي من الخام.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط للصالحين عبد اجتماع مع وزير المناجم والطاقة الاندونيسية إن ليبيا تعتزم ومهتمة بالمشاركة ماليًا وتوريد النفط الخام اللازم لتلك المصفاة.

وأضاف أنه لم تتم مناقشة الجدول الزمني ولكلهم مستعدون ومنفتحون على خطة المصفاة.

وقال أيفيتا لوجوو المدير العام للنفط والغاز بوزارة المناجم والطاقة إن اندونيسيا تحتاج طاقة إنتاجية إضافية لا تقل عن 600 ألف برميل يوميا لوقف الواردات. وأضاف «سنواصل التعاون ومطالبة شركة النفط الحكومية برتامينا بالتحدث مع المسؤولين الليبيين قريبا بشأن عمل هذه المصفاة».

وأصبح إنشاء مصاف جديدة ضرورة أكثر إلحاحا في السنوات الأخيرة حيث دفع الطلب المتنامي برتامينا إلى استيراد مزيد من الوقود.

فيما زاد الألباء على الميزانية وأثر على سعر العملة الإجمالي من الخام.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط للصالحين عبد اجتماع مع وزير المناجم والطاقة الاندونيسية إن ليبيا تعتزم ومهتمة بالمشاركة ماليًا وتوريد النفط الخام اللازم لتلك المصفاة.

وأضاف أنه لم تتم مناقشة الجدول الزمني ولكلهم مستعدون ومنفتحون على خطة المصفاة.

وقال أيفيتا لوجوو المدير العام للنفط والغاز بوزارة المناجم والطاقة إن اندونيسيا تحتاج طاقة إنتاجية إضافية لا تقل عن 600 ألف برميل يوميا لوقف الواردات. وأضاف «سنواصل التعاون ومطالبة شركة النفط الحكومية برتامينا بالتحدث مع المسؤولين الليبيين قريبا بشأن عمل هذه المصفاة».

وأصبح إنشاء مصاف جديدة ضرورة أكثر إلحاحا في السنوات الأخيرة حيث دفع الطلب المتنامي برتامينا إلى استيراد مزيد من الوقود.

فيما زاد الألباء على الميزانية وأثر على سعر العملة الإجمالي من الخام.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط للصالحين عبد اجتماع مع وزير المناجم والطاقة الاندونيسية إن ليبيا تعتزم ومهتمة بالمشاركة ماليًا وتوريد النفط الخام اللازم لتلك المصفاة.

وأضاف أنه لم تتم مناقشة الجدول الزمني ولكلهم مستعدون ومنفتحون على خطة المصفاة.

وقال أيفيتا لوجوو المدير العام للنفط والغاز بوزارة المناجم والطاقة إن اندونيسيا تحتاج طاقة إنتاجية إضافية لا تقل عن 600 ألف برميل يوميا لوقف الواردات. وأضاف «سنواصل التعاون ومطالبة شركة النفط الحكومية برتامينا بالتحدث مع المسؤولين الليبيين قريبا بشأن عمل هذه المصفاة».

وأصبح إنشاء مصاف جديدة ضرورة أكثر إلحاحا في السنوات الأخيرة حيث دفع الطلب المتنامي برتامينا إلى استيراد مزيد من الوقود.

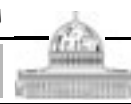
فيما زاد الألباء على الميزانية وأثر على سعر العملة الإجمالي من الخام.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط للصالحين عبد اجتماع مع وزير المناجم والطاقة الاندونيسية إن ليبيا تعتزم ومهتمة بالمشاركة ماليًا وتوريد النفط الخام اللازم لتلك المصفاة.

وأضاف أنه لم تتم مناقشة الجدول الزمني ولكلهم مستعدون ومنفتحون على خطة المصفاة.

وقال أيفيتا لوجوو المدير العام للنفط والغاز بوزارة المناجم والطاقة إن اندونيسيا تحتاج طاقة إنتاجية إضافية لا تقل عن 600 ألف برميل يوميا لوقف الواردات. وأضاف «سنواصل التعاون ومطالبة شركة النفط الحكومية برتامينا بالتحدث مع المسؤولين الليبيين قريبا بشأن عمل هذه المصفاة».

وأصبح إنشاء مصاف جديدة ضرورة أكثر إلحاحا في السنوات الأخيرة حيث دفع الطلب المتنامي برتامينا إلى استيراد مزيد من الوقود.



مخاوف في أسبانيا بعد فشل التوصل لاتفاق شامل بين الساسة بخصوص ازمتها المالية

هناك حاجة لاتفاق شامل لانعاش الاقتصاد. واتهمت صحيفة (إل موندو) الحكومة بتجنب تطبيق تخفيضات ضرورية على الموازنة خوفا من احتجاجات النقابات العمالية، كما حذرت من أن أسبانيا يزيد من الثقة في الاقتصاد على وشك الوقوع في أزمة مثل الاسباني. وقد اتفق ثياتيرو وراجوي على تسريع إعادة هيكلة بنوك الادخار لتسهيل التدفق الائتماني للشركات وتدعيم إجراءات الاتحاد الاوروبي لافانذ اليونان. وكتبت صحيفة (إل بايس) أن هذه نتيجة «غير كافية» حيث أن

للرأى نشرت امس أن 76% من المشاركين في الاستطلاع قالوا إن الاجتماع الذي عقد بين رئيس الوزراء خوسيه لويس رودريغيث زاباتيرو وزعيم المعارضة المحافظة ماريانو راجوي أمس الاوّل لن أسبانيا في أزمة ديون مشابهة لازمة اليونان. وقد تعافت بورصة مدريد امس بعدما تراجعت اليمين السابقين البلاد الاقتصادية بعدما فشلت الحكومة والمعارضة في التوصل لاتفاق شامل للحيلولة دون وقوع أسبانيا في أزمة ديون مشابهة لازمة اليونان.

مدير - د ب أ: سادات حلة من خيبة الامل أسبانيا مس الخميس بسبب حالة البلاد الاقتصادية بعدما فشلت الحكومة والمعارضة في التوصل لاتفاق شامل للحيلولة دون وقوع أسبانيا في أزمة ديون مشابهة لازمة اليونان. وقد تعافت بورصة مدريد امس بعدما تراجعت اليمين السابقين البلاد الاقتصادية بعدما فشلت الحكومة والمعارضة في التوصل لاتفاق شامل للحيلولة دون وقوع أسبانيا في أزمة ديون مشابهة لازمة اليونان.

اليورو يهبط لمستوى منخفض جديد في 14 شهرا

له تشكيل حكومة مستقرة. وترتد الأسواق نتيجة حاسمة وتخشى من أن يؤدي فوز حزب بدون أغلبية كافية إلى تعطيل الحياة السياسية وتقويض جهود معالجة عجز مالي يتجاوز 11 بلائة من الناتج المحلي الإجمالي. وفي المعاملات المبكرة امس ارتفع سعر الاسترليني إلى 84.68 بنس لليورو ليسجل أعلى مستوياته منذ آب/أغسطس، لكن أمام الدولار المرتفع بشكل عام خسر الاسترليني 0.4 بلائة من قيمته ليسجل أدنى مستوياته في خمسة أسابيع عند 1.5040 دولار.

وتراجع اليورو لفترة قصيرة عن مستوى 1.27 دولار مسجلا أدنى مستوياته منذ آذار/مارس 2009 . وبحلول الساعة 1326 بتوقيت غرينتش سجل اليورو 1.2710 دولار بانخفاض 0.8 بلائة عن مستوياته في اواخر التعاملات في سوق اليورو في اجتماع سهري. وكانت الاسواق قد تكهنت بأن المركزي الأوروبي قد يتخذ مثل هذه الخطوة لتخفيف الضغوط على عوائد السندات السيادية في اليونان ودول أخرى بالمنطقة والتي ارتفعت بشدة خلال المخاوف من انتشار أزمة الديون.

نيويورك - لندن - رويترز: هبط اليورو إلى مستوى منخفض جديد في 14 شهرا مقابل الدولار امس الخميس بعد أن قال جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الأوروبي ان مسؤولي البنك لم يناقشوا شراء سندات في منطقة اليورو في اجتماع سهري. وكانت الاسواق قد تكهنت بأن المركزي الأوروبي قد يتخذ مثل هذه الخطوة لتخفيف الضغوط على عوائد السندات السيادية في اليونان ودول أخرى بالمنطقة والتي ارتفعت بشدة خلال المخاوف من انتشار أزمة الديون.

بنك باربيا الفرنسي متعرض لديون اليونان بخمسة مليارات يورو

مليارات يورو. وأضاف البنك أن لديه التزامات تجارية بقيمة ثلاثة مليارات يورو في اليونان معظمها مع شركات عالمية وبمخاطر لها «الحد الأدنى من العلاقة» باقتصاد اليونان. ويقول كريدي أفريكول المنافس الفرنسي الرئيسي الآخر لبنك بي.ان.بي/باربيا إن قيمة تعرضه لليونان 850 مليون يورو. وأعلن بي.ان.بي/باربيا امس عن تحقيق أرباح صافية قدرها 2.3 مليار يورو في الربع الأول وذلك بزيادة نسبتها 47 في المئة على أساس سنوي بينما كان متوسط توقعات 11 محلا استطلعت رويترز آراء هم 1.6 مليار. وزعم الاعلان عن التعرض الكبير للديون اليونانية ارتفعت أسهم البنك 2.6 في المئة إلى 49.28 يورو متفوقة على مؤشر ستوكس 600 لأسهم البنوك الأوروبية الذي ارتفع 0.9 في المئة. الدولار يساوي 0.7709 يورو.

باريس - رويترز: كشف بنك بي.ان.بي/باربيا عن تعرض لديون اليونان بقيمة خمسة مليارات يورو (6.7 مليار دولار) هو الأكبر لبنك فرنسي رئيسي مع استمرار الضغوط على البنوك جراء المخاوف من انتقال ديون أزمة الديون. كما أعلن بي.ان.بي امس الخميس عن صافي ربح فاق توقعات المحللين للربع الأول من العام بفضل تحسن أوضاع السوق ومعاملات فورتيس وقال إن التعافي الاقتصادي قد بدأ. وحاول مديون بروت الرئيس التنفيذي للبنك في حديث إلى إذاعة بي.اف.ام تهدئة المخاوف من أن الأزمة الاقتصادية لليونان قد تنتشر. وقال «كل تصورات انتقال أزمة اليونان إلى أسبانيا والبرتغال لا أساس لها، لكنه أضف أن بي.ان.بي قرر عدم الكشف عن تعرضه لدول أخرى في منطقة اليورو. وحدد ديون قيمة تعرضه لليونان السيادية لليونان عند خمسة مليارات يورو بعد يوم من قول منافسه الأصغر سوسيتيه جنرال إن حجم تعرضه يبلغ ثلاثة

مليارات يورو. وأضاف البنك أن لديه التزامات تجارية بقيمة ثلاثة مليارات يورو في اليونان معظمها مع شركات عالمية وبمخاطر لها «الحد الأدنى من العلاقة» باقتصاد اليونان. ويقول كريدي أفريكول المنافس الفرنسي الرئيسي الآخر لبنك بي.ان.بي/باربيا إن قيمة تعرضه لليونان 850 مليون يورو. وأعلن بي.ان.بي/باربيا امس عن تحقيق أرباح صافية قدرها 2.3 مليار يورو في الربع الأول وذلك بزيادة نسبتها 47 في المئة على أساس سنوي بينما كان متوسط توقعات 11 محلا استطلعت رويترز آراء هم 1.6 مليار. وزعم الاعلان عن التعرض الكبير للديون اليونانية ارتفعت أسهم البنك 2.6 في المئة إلى 49.28 يورو متفوقة على مؤشر ستوكس 600 لأسهم البنوك الأوروبية الذي ارتفع 0.9 في المئة. الدولار يساوي 0.7709 يورو.

قواعد الانضمام لليورو واستقراره

بعد أن انتهكت كلتا الدولتين مرارا قواعد العجز. وفي عام 2005 توسطت الدولتان للتوصل إلى نسخة معدلة من الاتفاقية تبقى على نسبيته 3% من الناتج المحلي الإجمالي لدول اليورو في هذه النسب في حال أكدت أن الدورة الاقتصادية هي التي دفعها لذلك. ولذلك تقول الدول غير الأعضاء في منطقة اليورو إن هناك مجموعتين من القواعد، واحدة صارمة للدول التي ترغب بالانضمام إلى منطقة اليورو وأخرى متساهلة للغاية للأعضاء المنضمين إليها بالفعل. ومن بين الدول الأعضاء الـ16 في منطقة اليورو، فإن كلا من ألمانيا واليونان وفرنسا وإيطاليا والبرتغال وسلوفاكيا انتهكت قاعدة 3% بين عامي 2005 و2007 قبل ظهور الأزمة المالية العالمية. وفي عام 2007 انتهكت كل من بلجيكا وألمانيا واليونان وفرنسا وإيطاليا ومالطا والبرتغال قاعدة الـ60%، وكان إجمالي الدين في إيطاليا هائلا حيث بلغ 103.5% من إجمالي الناتج المحلي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن دول منطقة اليورو التي انتهكت قاعدة الـ3% بين عامي 2005 و2007 قبل ظهور الأزمة المالية العالمية. وفي عام 2007 انتهكت كل من بلجيكا وألمانيا واليونان وفرنسا وإيطاليا ومالطا والبرتغال قاعدة الـ60%، وكان إجمالي الدين في إيطاليا هائلا حيث بلغ 103.5% من إجمالي الناتج المحلي.

بروكسل - د ب أ: وضعت قواعد الانضمام لمنطقة اليورو لأول مرة في معاهدة ماستريخت للاتحاد الأوروبي عام 1992 ولذا يشار إليها عادة «بمعايير ماستريخت». «تسرع الصرف» ينبغي على الدول الطامحة للانضمام لمنطقة اليورو أن تربط عملتها الوطنية باليورو في إطار ما يعرف «بالإلية الثانية لأسعار الصرف» لمدة عامين على الأقل قبل الانضمام لليورو. «الدين الحكومي» يجب على الحكومات الطامحة للانضمام لمنطقة اليورو الإبقاء على عجز الميزانية عند نسبة أقل من 3% من إجمالي الناتج المحلي وألا تتجاوز 1.5 نقطة مئوية أعلى من متوسط أقل ثلاث دول بالاتحاد الأوروبي من حيث معدل التضخم. «أسعار الفائدة طويلة الأجل» لا يجب أن تتجاوز أسعار الفائدة الاسمية طويلة الأجل نظقتين متويتين أعلى من أقل ثلاث دول

مخاوف العدوى تضغط على البورصات البرلمان اليوناني يتبنى خطة تقشف غير مسبوق

زيادة العائدات بواقع 9.3 مليارات يورو على مدى ثلاثة أعوام، منها: (1) زيادة جديدة من قيمته على معدل الضريبة على القيمة المضافة، من 21% إلى 23% (وللضرائب الأخرى من 5% إلى 5.5%، ومن 10% إلى 11%)، ما يفترض أن يوفر 1.8 مليار يورو (2) استحداث ضريبة على الابنية غير القانونية (3) زيادة جديدة على الرسوم الخاصة على الكحول والتبغ والحرقوات (1.8 مليار يورو) (4) فرض سلسلة ضرائب جديدة وخصوصا رسوم الضرائب على العقار وارباح الشركات (غير محددة باراف) (1) تخيير السن القانونية لتقاعد النساء من 65 وحتى 2013 إلى 65 عاما (2) تعديل فترة الاشتراكات حتى 37 من 37 عاما (3) تحديد السن الأدنى للتقاعد بـ60 عاما (4) فرض الخطة أيضا على تعزيز مرونة العمل وتسهيل التسريح من العمل وطر سلسلة حرف تحظى بالحماية أمام المنافسة.

الدولية وترمي إلى تقليص العجز العام بواقع 30 مليار يورو لجعله دون العتبة الأوروبية المتمثلة بـ3% من الان وحتى 2014. وتضاف هذه الخطة إلى إجراءات سابقة تم تبنيها في آذار/مارس وبلغت قيمتها الإجمالية 4.8 مليار يورو مصحوبة بسحوبات على سندات واقطاعات في واتب موظفي القطاع العام. وفي ما يلي أبرز الاجراءات الجديدة المتوقعة: خفض النفقات بواقع 11.1 مليار يورو حتى 2012 ومنها: (1) إلغاء راتب الشهرين الثالث عشر والرابع عشر للموظفين وتعويضهم بعلاوة سنوية بقيمة الف يورو للموظفين الذين تقل رواتبهم قبل الحسومات عن ثلاثة الاف يورو (توفير 1.5 مليار يورو) (2) إلغاء راتب الشهرين الثالث عشر والرابع عشر للمتقاعدين في القطاعين العام والخاص والتعويض عليهم بعلاوة سنوية بقيمة 800 يورو للمتقاعدين الذين تقل رواتبهم عن 2500 يورو (توفير 2 مليار يورو) (3) خفض الاستثمارات العامة (توفير 1.5 مليار يورو)

وايرلندا وا بريطانيا. اما البورصات الأوروبية التي شهدت تراجعاً كبيراً طوال النهار فقد أفلت على انخفاض: ففي باريس خسرت البورصة 2.20%، وفي لندن خسرت 1.52% ومديرد 2.93% وفرانكفورت 0.98% من أرباحها فقد استعادت في المقابل 0.98% من خسائرها. لكن بورصة ميلانو هي التي دفعت النمن الباهظ عندما تراجعت بنسبة 4.26% إثر شائعات تحدثت عن إمكان تدهور تصنيف الديون الإيطالية بعدما أعادت الحكومة النظر في توغاتها في مجال الديون وأشار إلى ردايتها إلى أكثر من 118 من إجمالي الناتج الداخلي. وبلغت آثار سدسة الأزمة اليونانية البورصات المالية الحكومية حيث فقدت من انتقال عدوى الأزمة اليونانية، في ختام اجتماع في لشبونة. وقال تريشيه «البرتغال ليست اليونان، وإسبانيا ليست اليونان»، مؤكداً أن تخلف اليونان عن تسديد ديونها «امر غير وارد».

ساحات أثينا وأمام البرلمان اليوناني، وفق متحدث باسم الشرطة. وحشدت الجبهة النقابية الشبوعية من جهتها، نحو ستة آلاف متظاهر في ساحة أخرى بوسط أثينا، وفق ما قال المتحدث ثاناكيس كوكالاكيس. وحمل المتظاهرون شريطا أسود طويلا حدادا على الموظفين الثلاثة الذين قتلوا يوم الأربعاء جراء احراق مصرف في أثينا على هامش المظاهرات النقابية التي تخلتها اعمال عنف. وتتنص تدابير الخطة على خفض الرواتب وزيادة الضرائب وهي اجراءات ستلقى بقبها على كاهل الشعب اليوناني. ولم يظهر ان المستثمرين اطمأنوا إلى تصريحات رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه الذي استبعد اي خطر من انتقال عدوى الأزمة اليونانية، في اجتماع في لشبونة. وقال تريشيه «البرتغال ليست اليونان، وإسبانيا ليست اليونان»، مؤكداً أن تخلف اليونان عن تسديد ديونها «امر غير وارد».

أثينا - عواصم - ا ب ف: تبني البرلمان اليوناني امس الخميس خطة التقشف التي اقترتها الحكومة الاشتراكية مقابل الحصول على مساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي وصدوق النقد الدولي. وقد وافق 172 نائبا اشرافيا من اليمين المتطرف على مشروع القانون من اصل 296 نائبا حضروا الجلسة، ويضع اليونان ما مجموعه 300 نائب، وصوت ضد المشروع 121 نائبا ينتمون إلى المعارضة اليمينية وحزب الشيوعي اليسار المتطرف. وقال رئيس الوزراء ججورج بابانديرو امام النواب ان الديموقراطية في اليونان موضع اختيار، وان اعمال العنف ليست حلا للأزمة اليونانية لانها تسيء إلى صورة البلاد. وأضاف «مستقبل اليونان على المحك، يوضع التصويت على خطة التقشف والبرلمان الاقتصادي والديموقراطية ولحمة المجتمع لاختبار»، مؤكداً ان اليونان تستعمل بك لتي تتحوّل مشكلة اليونان إلى يوم إلى معجزة اليونان غداً». ودعت النقابات اليونانية الكبرى، النقابية المركزية للطعام الخاص (جي اس اي) ونقابة القطاع العام (اندي)، إلى تجمعات جديدة في كل الجهات في اليونان وبالغ عدد تجمع أكثر من عشرة الاف متظاهر بهود مساء الخميس في إحدى

قادة دول منطقة اليورو يعقدون اليوم قمة أزمة لاستخلاص الدروس والحيلولة دون انتشار المشاكل

الفرانسى نيكولا ساركوزى والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الخمسين إلى سلوك هذا الطريق، وطالبا بتطبيق مزيد من الرقابة الاقتصادية على منطقة اليورو. وقال نعيميا كبيرا اقتصاديين في منطقة اليورو في خطاب مشترك نشر امس، «لكن يبقى الاتحاد التعامل مع هذه الأزمة فقط». وكان الخطاب موجها لرئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي و رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو ونشر ليلية اتفاقه مع منطقة اليورو التي ستبدأ اليوم الجمعة في بروكسل. وطلب ساركوزى وميركل من القادة الذين سوف يجتمعون في بروكسل دراسة عدة اقتراحات مثل «تعزيز الرقابة النقدية في منطقة اليورو عن طريق فرض مزيد من العقوبات الفعالة للدول الأعضاء التي حرمان الدول المتساهلة من بعض المساعدات الأوروبية ومن حقوق التصويت في الاتحاد الأوروبي، وأن يتم وضع الية لاعلان افلاس دول. الا ان فرنسا لم تحسم موقفها علنا بعد من هذا الامر.

الفرانسى نيكولا ساركوزى والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الخمسين إلى سلوك هذا الطريق، وطالبا بتطبيق مزيد من الرقابة الاقتصادية على منطقة اليورو. وقال نعيميا كبيرا اقتصاديين في منطقة اليورو في خطاب مشترك نشر امس، «لكن يبقى الاتحاد التعامل مع هذه الأزمة فقط». وكان الخطاب موجها لرئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي و رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو ونشر ليلية اتفاقه مع منطقة اليورو التي ستبدأ اليوم الجمعة في بروكسل. وطلب ساركوزى وميركل من القادة الذين سوف يجتمعون في بروكسل دراسة عدة اقتراحات مثل «تعزيز الرقابة النقدية في منطقة اليورو عن طريق فرض مزيد من العقوبات الفعالة للدول الأعضاء التي حرمان الدول المتساهلة من بعض المساعدات الأوروبية ومن حقوق التصويت في الاتحاد الأوروبي، وأن يتم وضع الية لاعلان افلاس دول. الا ان فرنسا لم تحسم موقفها علنا بعد من هذا الامر.

الرهان كبير الحجم: من المتوقع ان تتعرض لهجوم في الاسواق وتدهور سعر صرف عملتها الموحد (اليورو) امس إلى 1.2737 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ آذار/مارس 2009. وتخشى الاسواق من عدم توفيل اليونان، التي تشهد توترات اجتماعية حادة، إلى النهوض بمطالبها العامة، وتخشى ايضا ان تنتشر الأزمة اليونانية إلى دول أخرى في منطقة اليورو مثل اسبانيا والبرتغال، وتتسائل هل هذه الأزمة غير المسبوقة منذ نشأته في 1999. وقد كشفت الأزمة اليونانية بقوة التغيرات التي شابت اعتمادا. واما أعلن رئيس الوزراء اليوناني جورج بابانديرو امام البرلمان ان «مستقبل اليونان على المحك، انبه الاقتصاد والديموقراطية والتماثل الاجتماعي امام الاختيار»، وقال ايضا «المنع ليس حلا»، مؤكداً ان اعمال العنف اسوشهت «صورة البلاد واليونانيين»، ويريد مسؤولو الدول الـ16 التركيز على وسائل تعزيز السلوك المالي في المستقبل. وقد دعا الرئيس

الرهان كبير الحجم: من المتوقع ان تتعرض لهجوم في الاسواق وتدهور سعر صرف عملتها الموحد (اليورو) امس إلى 1.2737 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ آذار/مارس 2009. وتخشى الاسواق من عدم توفيل اليونان، التي تشهد توترات اجتماعية حادة، إلى النهوض بمطالبها العامة، وتخشى ايضا ان تنتشر الأزمة اليونانية إلى دول أخرى في منطقة اليورو مثل اسبانيا والبرتغال، وتتسائل هل هذه الأزمة غير المسبوقة منذ نشأته في 1999. وقد كشفت الأزمة اليونانية بقوة التغيرات التي شابت اعتمادا. واما أعلن رئيس الوزراء اليوناني جورج بابانديرو امام البرلمان ان «مستقبل اليونان على المحك، انبه الاقتصاد والديموقراطية والتماثل الاجتماعي امام الاختيار»، وقال ايضا «المنع ليس حلا»، مؤكداً ان اعمال العنف اسوشهت «صورة البلاد واليونانيين»، ويريد مسؤولو الدول الـ16 التركيز على وسائل تعزيز السلوك المالي في المستقبل. وقد دعا الرئيس

الرهان كبير الحجم: من المتوقع ان تتعرض لهجوم في الاسواق وتدهور سعر صرف عملتها الموحد (اليورو) امس إلى 1.2737 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ آذار/مارس 2009. وتخشى الاسواق من عدم توفيل اليونان، التي تشهد توترات اجتماعية حادة، إلى النهوض بمطالبها العامة، وتخشى ايضا ان تنتشر الأزمة اليونانية إلى دول أخرى في منطقة اليورو مثل اسبانيا والبرتغال، وتتسائل هل هذه الأزمة غير المسبوقة منذ نشأته في 1999. وقد كشفت الأزمة اليونانية بقوة التغيرات التي شابت اعتمادا. واما أعلن رئيس الوزراء اليوناني جورج بابانديرو امام البرلمان ان «مستقبل اليونان على المحك، انبه الاقتصاد والديموقراطية والتماثل الاجتماعي امام الاختيار»، وقال ايضا «المنع ليس حلا»، مؤكداً ان اعمال العنف اسوشهت «صورة البلاد واليونانيين»، ويريد مسؤولو الدول الـ16 التركيز على وسائل تعزيز السلوك المالي في المستقبل. وقد دعا الرئيس

المدعي العام الأسباني يطالب الاتحاد الأوروبي بمحاربتهم بروكسل تحذر الاسواق المالية من المضاربات العشوائيين

الفرنسي فرانسوا فيون دان «المضاربات على اليورو مستقبل»، وان منطقة اليورو «صلبة». وقال رئيس الحكومة الفرنسية امس في خطاب مشترك نشر امس، «لكن يبقى الاتحاد التعامل مع هذه الأزمة فقط». وكان الخطاب موجها لرئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي و رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو ونشر ليلية اتفاقه مع منطقة اليورو التي ستبدأ اليوم الجمعة في بروكسل. وطلب ساركوزى وميركل من القادة الذين سوف يجتمعون في بروكسل دراسة عدة اقتراحات مثل «تعزيز الرقابة النقدية في منطقة اليورو عن طريق فرض مزيد من العقوبات الفعالة للدول الأعضاء التي حرمان الدول المتساهلة من بعض المساعدات الأوروبية ومن حقوق التصويت في الاتحاد الأوروبي، وأن يتم وضع الية لاعلان افلاس دول. الا ان فرنسا لم تحسم موقفها علنا بعد من هذا الامر.

المدعي العام الأسباني يطالب الاتحاد الأوروبي بمحاربتهم بروكسل تحذر الاسواق المالية من المضاربات العشوائيين

المدعي العام الأسباني يطالب الاتحاد الأوروبي بمحاربتهم بروكسل تحذر الاسواق المالية من المضاربات العشوائيين

المدعي العام الأسباني يطالب الاتحاد الأوروبي بمحاربتهم بروكسل تحذر الاسواق المالية من المضاربات العشوائيين

المدعي العام الأسباني يطالب الاتحاد الأوروبي بمحاربتهم بروكسل تحذر الاسواق المالية من المضاربات العشوائيين

بلاد الإغريق تصب جام غضبها على الشيطانة الألمانية ميركل



مظاهرة المانية تضغ على وجهها قناعا يشبه المستشارة الألمانية وتحمل فاسا تريد ان تضرب به رأس مظاهرة أخرى تحمل ياغتها كتب عليها معاش التقاعد

قسم الاقتصاد في جامعة أثينا يقول إنه لو كانت اليونان محافظة بعملتها المحلية كانت ستختار أو مستطع إلى خفض قيمة هذه العملة وبالتالي تحصل على دفعة سريعة لغراتها التنافسية رغم أن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم نظرا لارتفاع أسعار المنسودرة. في الوقت نفسه تعهد قادة النقابات العمالية في اليونان بمقاومة إجراءات التقشف في البلاد التي تعانى من انخفاض مستوى الأجور ودعا إلى مزيد من الاحتجاجات والإضراب فيها وضبط الرقابة الجوية وعمال الموانئ وموظفو الدولة والأطباء والمعلمين والعمالين في القطاع المصرفي. ومنذ مطلع الأسبوع يشارك مئات الأفرام من القوات المسلحة في الاحتجاج عملة موحدة ساهم في تشجيع السياحة، أما باناغويونيس بيتراكيس رئيس

لم يكن هناك أحد يملع علينا شيئا، ولكن الآن هناك شيطانة تدعى ميركل لتنا ماذا نفعل». لقد تمت 10 سنوات تقريبا على انضمام اليونان إلى منطقة اليورو وهي الخلاصة التي يرى خبراء أنها تمت من خلال «مسايات بارعة» لإفخاء العجز في الميزانية اليونانية لكي تبدو متوافقة مع معايير الانضمام إلى منطقة العملة الأوروبية، والأآن يرى كثيرون من اليونانيين أن بلادهم دفعت ثمنا باهظا لكي تنضم إلى اليورو.

الوقت الذي كانت اسواق المال تتراجع فيه خوفا من انتقال الأزمة اليونانية غير المسبوقة إلى دول أخرى في منطقة اليورو مثل اسبانيا والبرتغال. ويوم الاثنين الماضي وبعد ستة أشهر من أول اجتماع للمادة الأوروبيين المناقشة الأزمة المالية اليونانية اتفق دول الـ16 على مواصلة خطة تقشف أشد حزمة الإنقاذ المالي لليونان من أجل إنقاذ مصداقية منطقة اليورو. ورغم أن ألمانيا ستساهم بنصيب كبير من تكاليف خطة إنقاذ اليونان فإن التجربة مع ما يقبهم على أنخطأ حكوماتهم، بل إن البعض منهم بات يشك في جدوى الاستقرار في منطقة اليورو.

الوقت الذي كانت اسواق المال تتراجع فيه خوفا من انتقال الأزمة اليونانية غير المسبوقة إلى دول أخرى في منطقة اليورو مثل اسبانيا والبرتغال. ويوم الاثنين الماضي وبعد ستة أشهر من أول اجتماع للمادة الأوروبيين المناقشة الأزمة المالية اليونانية اتفق دول الـ16 على مواصلة خطة تقشف أشد حزمة الإنقاذ المالي لليونان من أجل إنقاذ مصداقية منطقة اليورو. ورغم أن ألمانيا ستساهم بنصيب كبير من تكاليف خطة إنقاذ اليونان فإن التجربة مع ما يقبهم على أنخطأ حكوماتهم، بل إن البعض منهم بات يشك في جدوى الاستقرار في منطقة اليورو.

أثينا - من كريستين بيرو فو لاكيس:

بينما كانت الأزمة المالية تضرب اليونان بشدة كانت صور المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل تنصدر الصحف اليونانية مصحوبة بمقالات عنيفة تنتقد دورها المعارض لتقديم مساعدات مالية أوروبية إلى اليونان.

ورغم أن موقف ألمانيا تغير في الأيام الأخيرة ووافقت على تقديم حزمة مساعدات سخية لليونان من جانب مجموعة اليورو وصدوق النقد الدولي، فإن اليونانيين لن يخفوا بسهولة على ما يبدو غضبهم العنيف من المستشارة الألمانية.

وقد نشرت مجلة يونانية غلافا يحمل صورة المستشارة الألمانية في زي عسكري قتالي تلقف أمام مبنى الكونغرس الشهر في اليونان ومروحيات عسكرية تحلق اعلاها. وجعلت صحيفة يونانية واسمة ما يبدو غضبهم العنيف من المستشارة الأولى: ميركل تقول «سوف ندفع لكم ولكن عليكم أن تنزفوا».

مارادونا غاضب من رئيس الاتحاد الأرجنتيني بسبب الغاء مباراة ودية

■ كوترال كو (الأرجنتين) - رويترز: اشتكى ديفغو مارادونا مدرب منتخب الأرجنتين من خوليو جرونونوا رئيس اتحاد كرة القدم في البلاد بسبب الغاء مباراة ودية للفريق في دبي في 29 ايار/مايو في اطار الاستعدادات للمشاركة في نهائيات كأس العالم. وقال مارادونا الغاضب للصحافيين بعد فوز تشكيلة محلية لفريقه على هايتي 4-صفر وديا «لدي اخبار سيئة بان المباراة الودية الغيت لكن المرء يحتاج الى كلمة اخرى لوصف ذلك».

واضاف «قلت لاعبين اننا سنتوجه الى دبي في 26 ايار/مايو بعد اللعب في ريفر» مشيرا الى مباراة ودية امام كندا ستقام باستاند ريفر بليت في 24 ايار/مايو.

ومضى قائلا عن خطط الأرجنتين للسفر الى قاعدتها خلال كأس العالم في جنوب أفريقيا «ومن دبي كنا سنسافر الى بريتوريا... مع 40 ضيفا طلب جرونونوا سفرهم معنا».

وتابع «عندما طلب مني جرونونوا سفر 40 ضيفا مع الفريق قلت له انه لا أحد يسافر مع المنتخب الوطني لكننا سنوافق على سفرهم معنا بشكل استثنائي ثم اكتشفت بعد ذلك ان مباراة دبي الغيت».

وقال مارادونا الذي لم يكشف عن هوية الضيوف انه كان من المهم للارجنتين خوض مباراة ودية امام تشكيلة محلية في الامارات.

واضاف «اريد الحديث الى خوليو جرونونوا لاننا نريد لعب مباراة في 29 مايو والسفر الى بريتوريا بعد هذه المباراة. لقد التزمت واتوقع منه ان يلتزم ايضا».

واعترف مارادونا بأنه سيواجه صعوبة في الاختيار في مطلع الاسبوع قبل ان يسلم للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) تشكيلة مدنية تضم 30 لاعبا للمشاركة في كأس العالم يوم الاثنين.

وقال «ستكون واحدة من أصعب بدايات الاسبوع التي اواجهها لانه سيتعين على الدراسة وجراء مكالمات هاتفية مع اللاعبين في اوروبا وتحديد اللاعبين واعداد قائمة تضم 30 لاعبا».

وستلعب الأرجنتين في نهائيات كأس العالم في المجموعة الثانية مع نيجيريا وكوريا الجنوبية واليونان. وستقام النهائيات في جنوب افريقيا في الفترة من 11 حزيران/يونيو الى 11 تموز/يوليو.

توتنهام يضمن المشاركة في دوري الأبطال الاوروبي بفوزه على سيتي في دوري انكلترا

مانشستر (انكلترا) - رويترز: ضمن فريق توتنهام هוטسبير انهاء الموسم في المركز الرابع بالدوري الانكليزي لكرة القدم للمرة الأولى بفوزه بهدف مقابل لا شيء 1-0 أمام هاتينغدون في ضيافة منافسه مانشستر سيتي.

وفي حضور فايبو كايبلو مدرب انكلترا سجل كراوتش هدف الفوز في الدقيقة 82 لتنتقل احتفالات بين انتصار فريقه الذين سافروا من شمال لندن لمناجعة الفريق وهو يحجز بطاقة التأهل لتصفيات دوري أبطال أوروبا.

وكان سيتي سيتجاوز توتنهام إلى المركز الرابع لو حقق الفوز لكنه لا يملك الحق في الشكوى بعد أن أضع ضيفه فرسا أكثر في مباراة غلب عليها التوتر باستاد سيتي اوف مانشستر.

ورفع توتنهام رصيده إلى 70 نقطة من 37 مباراة وقد يخطف المركز الثالث من غريمه اللندني ارسنال الذي يملك 72 نقطة.

ومن شأن فوز توتنهام في الجولة الأخيرة يوم الأحد المقبل خارج أرضه على بيرنلي الذي تأكد هبوطه وهزيمة ارسنال بأرضه أمام فولهام مشاركة توتنهام مباشرة في دور المجموعات بدوري الأبطال.

ولم يشارك توتنهام وهو مثل سيتي عاش في ظل غريم محلي لسنوات طويلة في دوري الأبطال منذ 1962 أي بعد عام من فوزه بالدوري الانكليزي لأول مرة.

وتمثل حقيقة نجاح هذا الفريق في الدخول إلى المركز الذهبي على حساب ليفربول وسيتي صاحب الميزانية الكبيرة تحولا مذهلا لتوتنهام منذ تعيين هاري ريدناب مدربا له في 2008 والفريق في ذيل الترتيب بالدوري الانكليزي.

وقال ريدناب لحظة سكاى سبورتنس «حضرنا هنا وسط أجواء متوترة ونستحق الفوز. كان موسما رائعا بالنسبة لنا حيث قدمنا أداء رائعا ونستحق ما حققناه. ظننت أن الهدف لن يأتي وأنه سيكون علينا الذهاب لمواجهة بيرنلي ونحن متفوقون بفارق نقطة وهو موقف جيد لكن ما تحقق شيء مثالي».

وبينما احتفل ريدناب بالانتصار التاسع لفريقه في 11 مباراة بالدوري انزوي روبرتو مانشيني مدرب سيتي بعيدا بعد أن اكتفى بالعب في كأس الأندية الأوروبية الموسم المقبل وهو ليس الهدف الذي من أجله عينه ملك النادي

الشقيقتان وليامز تبلمان دور الثمانية في بطولة ايطاليا للتنس

■ روما - رويترز: صعدت الامريكية سيرينا وليامز الى دور الثمانية في بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس للسيدات.

وفي الدور الثالث للبطولة المقامة في العاصمة الايطالية تغلبت سيرينا المصنفة الأولى على الالمانية اندريا بكتوفيتش بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع 6-2 و3-6 و6-صفر.

وودعت النمركية كارولين وزنياكي المصنفة الثانية منافسات البطولة بخسارتها أمام الاسبانية ماريا خوسيه مارتينيز سانشيز 6-2 و6-2.

وصعدت فينوس وليامز المصنفة الرابعة الى الدور ذاته بتغلبها على الاسرائيلية شاحار بير المصنفة 16 بنتيجة 6-3 و6-4.

وخرجت الروسية ايلينا ديميتييفا المصنفة

السادسة من البطولة بخسارتها أمام الصربية انا ايغانوفيتش 6-1 و7-6.

وفي الدور الثالث ايضا فازت الصربية ايلينا بكتوفيتش المصنفة السابعة على البلجيكية يانينا فيكماير 6-2 و6-صفر.

والثامنة للبطولة بهزيمتها امام التشيكية لوسي سفاروفا 6-1 و3-6 و7-6.

وصعدت الروسية ناديا بتروفا المصنفة 14 الى دور الثمانية بفوزها على الرومانية الكسندرا دولجيرو 6-صفر و3-6 و2-6.

كما فازت الروسية ماريا كيريلينكو على السلوفاكية دومينكا سيبولكوفا 6-4 و1-6.



رونالدو يضرب بقوة ويقود ريال مدريد لفوز ساحق على مايوركا في الدوري الاسباني

بعد قيام تصنيف موريس بعرقلة ديفغو كابل داخل منطقة الجزاء. وأضاف الصاعدان نافاز وكابل الهدفين الثالث والرابع لأشبيلية في بداية الشوط الثاني ثم رد محمد تشيحي بهدف لسانتاندير قبل أن يتعرض موريس للطر. ليتمكن نيجريو من استغلال النقص العددي في صفوف اصحاب الأرض ويسجل الهدف الثاني له والخامس لفريقه.

وتصعب موقف سانتاندير بشكل كبير بعدما أهداف ريال مدريد بعد أن تلقى تمريرة متقنة من رونالدو.

واستعاد فريق أشبيلية المركز الرابع في ترتيب الدوري الاسباني بعدما سحق مضيغه راسينج سانتاندير 1/5.

فالفوز رفع رصيد أشبيلية إلى 60 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام ريال مايوركا صاحب المركز الخامس.

وفي باقي مباريات المرحلة تغلب أوساسونا على ضيفه ديبورتيفو لاکورونا 1/3 و أتلتيكو مدريد على بلد الوليد بالنتيجة نفسها وريال سرقسطة على اسبانيول 1 / صفر وتعادل أتلتيك بيلباو مع ملقه 1/1.

وقال الفارو نيجريو، مهاجم أشبيلية الذي عزز مطالبه بالانضمام إلى المنتخب الاسباني بتسجيله هدفين: «كنا نعرف انه يجب علينا الفوز وأضاف: «إذا لعبنا يمثل هذه الطريقة في آخر مبارياتنا، فإن فرصتنا جيدة في إنهاء الموسم بالمركز الرابع».

وسجل نيجريو على ضيفه ديبورتيفو لاکورونا 1/3 و أتلتيكو مدريد على بلد الوليد بالنتيجة نفسها وريال سرقسطة على اسبانيول 1 / صفر وتعادل أتلتيك بيلباو مع ملقه 1/1.

وتعادل أتلتيك بيلباو مع ملقه 1/1. وقال الفارو نيجريو مهاجم أشبيلية الذي

مطارته لبرشلونة على لقب الدوري الاسباني لكرة القدم بعدما سحق مضيغه ريال مايوركا 1/4 في المرحلة السادسة والثلاثين من المسابقة. ورفع ريال مدريد رصيده إلى 92 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف برشلونة الذي تغلب على ضيفه تينيريفي 1/4 ايضا.

وتقص النجم البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو دور البطولة ونجح في تسجيل ثلاثة أهداف (هاتريك) ليواصل مسيرته الرائعة مع النادي الملكي منذ انضمامه لصفوف الفريق قادما من مانشستر يونايتد الإنكليزي.

ونجح ريال مدريد في تحويل تأخره بالهدف الذي تقدم به إدوريز زوبيلديا مايوركا بعد مرور ربع ساعة، ورد الفريق بأربعة أهداف حاسمة تكفل رونالدو بتسجيل ثلاثة منها، فيما اختتم زميله الأرجنتيني جونزالو هيجونين أهداف الفريق.

وسجل رونالدو خمسا من آخر ستة أهداف لريال مدريد ليقود النادي الملكي لتحقيق انتصارات درامية في الفترة الأخيرة.

وتقدم إدوريز زوبيلديا بهدف لأصحاب الأرض مستغلا خطأ سانجا لدفاد ريال مدريد في الدقيقة 16.

ولكن بعد مرور عشر دقائق فقط اندرك رونالدو التعادل لريال مدريد بعد أن تلقى تمريرة رائعة من سيرجيو راموس ليسدد مباشرة في شبك دودو اواتي حارس مرعى مايوركا.

وكان رونالدو على موعد مع الهدف الثاني له وفريقه في الدقيقة 57 بعدما تلقى تمريرة جديدة من سيرجيو راموس ووضع لسته على الكرة لتعرف طريقها للمرمى.

وفي الدقيقة 72 واجه رونالدو بمفرده ثلاثة من



كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد (وسط) يقذف بالكرة مسجلا هدفا الثاني في مرمى مايوركا

إنتر يقهر روما في عقر داره ويتوج بكأس إيطاليا ويقرب من تحقيق الثلاثية التاريخية

العضلات قبل هدف ميليتو مباشرة ليخرج من الملعب ويشارك والتر سامويل بدلا منه.

وسنحت إنتر العديد من الفرص عن طريق دوجلاس مايكون وبالوتيلي في الوقت الذي تعثر فيه روما في الخطوط الامامية مما دفع كلاويديو رانيري المدير الفني للفريق للدفع بتوتي.

ومع زيادة التوتر بين لاعبي الفريقين في بداية الشوط الثاني كان توتي أن يرك التعادل لروما ولكن زميله خوان فوشل في متابعة تسديدة توتي التي ارتدت من الحارس خوليو سيزار.

وظل إنتر يهاجم بثلاثة لاعبين وشكل خطورة حقيقية عن طريق الهجمات الرتدة، وكان أن يضيف هدفا جديدا ولكن جوليو سيرجيو تصدى ببراعة لالتعلي بالوتيلي قبل أن يتصدى المدافع خوان لتسديدة الكامبروني صامويل ايتو.

وشارك الفرنسي جيريمي مينيز بدلا من لوكا توني في الدقيقة 63 الذي سحخت له فرصة وحيدة في الشوط الأول انقذها سيزار.

ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 76 نقطة بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه روما قبل جولتين على وجاء هدف ميليتو قبل خمس دقائق على نهاية الشوط الأول بعدما تلقى تمريرة نموذجية من تياجو موتا في الناحية اليمنى ليسدد كرة قوية عرفت طريقها للشباك وسط حراسة من ثلاثة من مدافعي روما.

وجاء طرد توتي في الدقائق الأخيرة من المباراة ليسفر عن سلسلة من التخللات العنيفة بين اللاعبين التي كادت أن تصل إلى التشابك بالأيدي عقب نهاية المباراة.

وبعد مرور دقيقة واحدة على بداية المباراة خسرت جهود نجمه الهولندي ويسلي شنايدر، الذي بدأ وأنه تعافى من الإصابة، ولكنه خرج من الملعب متوقفا بعد التحامه بينيغولاس بورديسو وقام البرتغالي جوزيه مورينو باستبداله بالأيدي عقب نهاية المباراة.

وتعرض المخضرم راميرو كورودو لتمزق في

■ روما-د ب: أ: توج فريق إنتر ميلان بلقب بطولة كأس إيطاليا لكرة القدم بعد تغلبه على مضيغه روما بهدف نظيف في المباراة النهائية للبطولة التي جمعت بينهما على استاد الأولمبي بالعاصمة الإيطالية.

ويدين إنتر بالفصل في هذا الفوز لمهاجمه الأرجنتيني ديفغو البرتو ميليتو الذي سجل هدف الفوز قبل خمس دقائق على نهاية الشوط الأول إثر تسديدة رائعة.

وتعرض فرانثيسكو توتي، قائد فريق روما، للطر في اللحظات الأخيرة من المباراة بعد تعمد توجيه ضربة في القدم لصاعد ماريو بالوتيلي.

وقطع إنتر ميلان خطوته الأولى في طريقه لتحقيق ثلاثية تاريخية تتمثل في الجمع بين لقب الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا.

ويلتقي إنتر في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا مع بايرن ميونخ الألماني في 22 ايار/مايو الجاري في مدريد بينما يتصدر الفريق جدول

مرسيليا يتوج بلقب الدوري الفرنسي للمرة الأولى منذ 18 عاما

إلا أن الوضع تغير كلياً في الشوط الثاني ونجح مرسيليا في إحضار هدفين حملا توقيع مامادو نيانج ولوتشيو جونزاليس.

ورفع مرسيليا رصيده إلى 75 نقطة في الصدارة بفارق ثماني نقاط أمام أقرب ملاحقيه ليل في المرحلة وأوزير، وبالتالي حسم اللقب قبل مرحلتين على نهاية الموسم.

وجاء اللقب ليعيد الفرحة إلى قلوب ومحببي مرسيليا بعد أن غاب عن خزنة النادي لمدة 18 عاما وبالتحديد منذ عام 1992.

■ باريس- د ب: أ: توج فريق مرسيليا بلقب الدوري الفرنسي لكرة القدم للمرة الأولى منذ 18 عاما حيث نجح الفريق في حسم اللقب المحلي قبل مرحلتين على نهاية الموسم الحالي بعد تغلبه على ضيفه رين 1/3 في المرحلة السادسة والثلاثين من المسابقة.

وتقدم غابرييل ماينزه، لاعب ريال مدريد الاسباني سابقا، بهدف مرسيليا في الدقيقة الخامسة ثم تعادل جيمي برباند لرين في الدقيقة 37.

■ باريس- د ب: أ: توج فريق مرسيليا بلقب الدوري الفرنسي لكرة القدم للمرة الأولى منذ 18 عاما حيث نجح الفريق في حسم اللقب المحلي قبل مرحلتين على نهاية الموسم الحالي بعد تغلبه على ضيفه رين 1/3 في المرحلة السادسة والثلاثين من المسابقة.

وتقدم غابرييل ماينزه، لاعب ريال مدريد الاسباني سابقا، بهدف مرسيليا في الدقيقة الخامسة ثم تعادل جيمي برباند لرين في الدقيقة 37.



سبع في قفص وحمار طليق

■ في السنوات الأخيرة ظهر تملل كبير في أوساط الشعب الإنكليزي ضد عائلته المالكة، وما الجدوى من ملكة تستنزف أموال الشعب، خاصة بعد ظهور طبقة من الفقراء تحت خط الصفر، فتصارييف العائلة المالكة تتجاوز مصارييف آلاف الأفراد العاديين. ويعد موت ديانا والكثير من الفضائح الأخرى لم يعد للمواطن البريطاني يثق بهذه العائلة. لكن الإنكليزي صاحب الثورة الصناعية، التي أ حالت الحمار على بطالة دائمة بعد أن انتصر عليه الجرار بالضربة القاضية، بطالة أدخلته في حيرة مستديمة وأزمة وجودية لم يشهدها الحمار منذ أن عصى الشيطان ربه وأصبح يخشى على نفسه من الإفراط كالدبورات، فهذا الإنكليزي ليس غبيا غشاء الحمار، فوجود الملكة حتى ولو كان شكليا هو تواصل للمملكة البريطانية العظمى وغيابها يعني إضعاف أكتلتها وإستقلال دويلات المملكة وأستراليا ونيوزيلندا ومجموعة الكومنولث، بل غيابها سيغير في الخارطة الجغرافية السياسية العالمية. فالأسد المحيوس في قفص هو دائما أسد والحمار الطليق الذي يحرث الأرض ويزرع الزرع هو دائما حمار. وملك الإنكليز هم دائما ملوك حتى وإن تدمر الشعب صاحب الحمل الثقيل بالضرائب.

تأمل حال ملوكنا، حاولت إيجاد تشابه بينهم وبين ملوك العالم الآخر، فكتشفت أنهم، لاهم بشجاعة الأسد، فقد عجزوا عن حماية شرف الأمة وحدودها وثرواتها ومقدساتها، ولا هم أيضا بغيارة الحمار، فما حروا أرضها ولا زرعوا زرعها، فالمواطن العربي قايع تحت عنق الفقر والبطالة منذ قرون. فهم ملوك خارج سيرة التاريخ وخارج المنظومة الطبيعية. فكل البحوث ظلت عاجزة عن إيجاد تفسير لهذا الفصل من الملوك. فحتى دينا الخفيف نهانا عن الملكية وقال لنا ربنا إن أمركم شوري ببتكم. لكن الطبيعة أحكام شادة أحيانا، وطبيعة هذه الأمة أنتجت ملوكا شاذين، عفاني الله وإياكم من الشذوذ ومشتقاته. لكن السؤال يظل مطروحا، لماذا إنقرضت كل فصائل الديكتاتوريات ولم ينقرض هذا الفصل من الملوك؟

جليل داخي - نانانيا
jalildaikhi@yahoo.fr

رباط في سبيل الله وأخر في سبيل طاغوت

■ الرباط هو ملازمة الجيش لتخوم العدو، ورباط الرجل في المكان أي أقام فيه ولم يبرحه، والرباط هو القيم على الثغور يدفع عنم وراءه من أرادته من أعدائهم بسوء، ويحمي عنهم من بيته وبينهم، فالرباط هو الذي يحول ما بين العدو وبين من محييم ويدافع عنهم، فالرباط يكون لله ويكون لغير الله، ولكن ما ورد في الأحاديث النبوية هو الرباط في سبيل الله عز وجل، ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «رباط يوم ولية خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجرى عليه زكوه وأمن الفتنة». أهل فلسطين مرابطون؛ فهم يدافعون عن وطنهم ومقدساتهم ووجودهم في فلسطين بحدودها التاريخية من البحر إلى النهر، وكل فلسطيني ناصب العدا للمحتل الصهيوني أو قومه ولم يتنازل عن له أرض أو حق هو في رباط، والشعب الفلسطيني المقاوم مرابط لأنه يحمي العرب والمسلمين بوقت امتداد الأطماع الصهيونية، ولولا مقاومة الشعب الفلسطيني في الخطوط المقدمة والتي هي فلسطين لامتد الاحتلال الصهيوني إلى مناطق عربية أخرى، وهذه حقيقة تغيب عن كثيرين يعتقدون أن الشعب الفلسطيني يدافع عن نفسه متجاهلين دفاع الشعب الفلسطيني عن الأمة العربية. بعض الجيوش العربية ترابط على الحدود، ولكنها لا تشكل خطراً على العدو الصهيوني بل تعارونه في خلق الشعب الفلسطيني وتمنع الإمدادات عنه، فرباطه ليس في سبيل الله وإنما في سبيل الطاغوت، وإن هي اعتبرت إسرائيل، عدوا لها إعلامياً، فالرباط في سبيل الله والولاء لله والدفاع عن الأوطان لا يكون بالمئات، ولا بالآليارات، ولا بكتيل الكلام، وهذه حقيقة لا مرأ فيها.

ويبقى أن نقول: إن الرباط في سبيل الله درجات والله أعلم، وبمجرد تمسك الفلسطيني في حقه ووجوده في فلسطين هو رباط، ولكن من أعلى مراتب الرباط هو حراسة الحدود في عملة الليل كما يفعل المقاومون في قطاع غزة ضمن الحرس في غدر اليهود فأولئك رباطهم ليوم ولية خير من صيام شهر وقيامه أو كما قال سيد المجاهدين محمد أفضل الصلاة والسلام.

د. عصام شاوور

عيد العمال العالمي

■ يطيب لي أن أبارك للطبقة العاملة في العالم أجمع عيدها السنوي، كما يطيب لي أن أبارك لعمال العراق وهم يخوضون نضالات مستمرة لتحقيق العدالة والحرية والسلام، وفي هذا العيد نتذكر ما قدمه عمال العراق من تضحيات كبيرة ليكون الوطن صالحاً للحياة يعيش فيه الجميع متساوين في الحقوق من غير تمييز سياسي أو طبقي مغرور.

فالنضال الديمقراطي لعمال العراق كان يستهدف في الأساس خلق مجتمع التحرر والمدنية، وهو نضال دائم السيرورة طالما كان ذلك ممكناً وواجباً وتطلبه مييزات الحياة والوجود، ولابد من التفكير هنا بسنوات الطيم والكبت التي عاشها عمال العراق تحت سلطة الدكتاتورية الباردة، وكيف كانت تتم مصادرة حقوقهم الطبيعية العادلة، ومن أجل هذا دخل الكثير منهم السجن والعقالات في الزمن البائس واستشهد الكثير منهم. لقد اكتشفنا وشركاء فاعلين في العمل السياسي والوطني، هدفهم تغيير حال العراق وتغيير حال شعبه المظطهد وتحريره من العبودية والاستغلال، لكن أماني العمال كأماني سائر العراقيين تلاشت وغابت مع غياب التوجيه وفقدان القوانين والسلطة والنظام، وانشغال النخب السياسية في البحث عما يعزز مصالحها الذاتية وسعيها للكسب الحرام من النهب والسلب التلمذ للزوات وللحقوق، فخاب أمل العمال كما خاب أمل المواطنين وصعدت رغبات التغيير برغبات المتنفذين وسعيهم للسلب والنهب وتضييع الحقوق، وبدا للجميع بان التغيير لم يكن سوى تراكم في الظلم وزيادة في المعاناة. إننا نلاحظ بان البعض من سياسيي هذا الزمن الردي يسعون عن جهل أو بدونه لخلق مجتمع طبقي رأسمالي بغيب يلمس الحقوق ويخلق المجتمع المتفاوت العيش، وهذا منا كلام في الواقع إذ لم نجد ما يؤسس عليه في إفتاننا بان نظام الحقوق الصحية والضمان والتقاعد مكثور لكل عامل ومهما كان نوع عمله، سواء أكان في مؤسسات الدولة أو في القطاع الخاص، كما لم نسمع عن تشريع يحمي حقوق العمال في الأعمال الحرة أو ذات الطابع الخاص.

نقول هذا ونحن نتذكر كلام الرسول الأعظم محمد -ص- في دعوته لحفظ حقوق العمال قبل أن يجهف العمال، ونقول هذا ونحن ننظر للعمال في الدول المتقدمة كيف تم لهم حفظ حقوقهم وحمايتهم، نقول هذا ونحن ننظر لما عليه حال عمال العراق من الخيبة والخسران، وهذا منا دعوة لمن يهيم الأمر في إبداء حسن نوايا وعمل خالص نزيه يحقق لن يعمل فيه عزته وكرامته، وذلك يكون فيما لو حقق عمال العراق وجوداً فعلياً بالمؤسسات التشريعية والتنفيذية، وحسب علمي إن عمال العراق لم يكونوا قد حققوا شيئاً في هذا المجال، فأقول: إن الدعوة لإحترام حقوق العمال ليس مجرد إحتفالية أو خطب وشعارات كما دأبت على ذلك دول عربية معينة، لكن المهم هو تحقيق العدالة الاجتماعية، وخلق مجتمع يعيش فيه الجميع سواء، من دون تمييز على أساس المن والعمى والزبنة الاجتماعية، وذلك جزء من نضال شامل يجب أن تمارسه القوى الحية في المجتمع إن أرادت الحياة أو أريدت المستقبل.

مرأة أخرى أقول تحية من القلب لكل عمال العالم في عيدهم وتحية لعمالنا في العراق، وأملنا أن يتغير الحال إلى أحسن منه.

رأغب الركابي

في بلاد العرب.. كم هي المسافة الفاصلة بين الحاكم والحكوم؟

■ دار الحكومة يفترض أن تكون دار الشعب لأن قطاع الحكومة يسمى القطاع العام، وقد سمي كذلك لأنه ملك لعامة الشعب الذين هم الأمة وهم الذين يفترض أن تستمد الحكومة سلطتها منهم.

في المجتمعات الغربية يستعملون البرلمانات التي يقوم الشعب بتحديد أعضائها الذين ينتقلون للعمل بنشاط تحت قبائهم لخوض صراع حضاري يتمحور حول تمثيل الشعب فطرح أولوياته الملحة التي تتصل بالحاجات الأساسية كتامين المأوى والغذاء والدواء والتعليم والحقوق الأساسية كحرية التعبير والفكر والتجديد والتغيير والمواطنة الحمية من سطوة الحكام وأصحاب النفوذ.

ثم يأتي دور البحث في كيفية تحقيق تطلعاته الطموحة للوصول إلى الرفاه الاجتماعي والرخاء الذي يشكل فضاء رحباً يحيط بدائرة أفق الحاجات التي ذكرناها سابقاً وهو غير قابل للتحقيق إلا إذا تم إنجاز كافة هذه الاحتياجات التي ستصبح الرفاعة العملاقة لإيصال الشعب إلى فضائه الرحب، وليكون الثمرة المباشرة لإجرائها كساقٍ متجددٍ ورأسخٍ في الأعماق لكي يتمكن من حمل الفروع والثمار.

ثم تتشكل لجان متخصصة للبحث في وضع الإستراتيجيات المختلفة لضمان حماية الشعب وإنجازاته المتولدة في رُزْمِي الحقوق والرفاه وعلى هذا الهدف تعقد التحالفات وتولد العناقيد العسكرية والاقتصادية والسياسات التي تدور كلها في فلك نظرية واحدة وشاملة إسمها (الأمن القومي).

لسنا بصدد نقاش صحة أو خطأ التوجهات أو المسارات التي تتبعها الدول غير العربية، ولسنا بصدد محاكمتها لمعرفة مدى عدالتها على ضوء إرهاباتها المولمة بالنسبة لنا، لأننا لا نريد أن نخلط بين العقل والعاطفة وبين الواقع والأحلام أو بين ما هو كائن وبين ما نتمنى أن يكون لأن الشخصية العربية قد درجت على ذلك، ولا زالت تدفع أثماناً فادحة ومضاعفة بسبب هذا النهج الذي طالما بنى على تغليب الأمانتي على الواقع، ويقوم بتكذيب ما تراه عينيه ويفضل تصديق ما يصبو إليه دون أن يقوم بأي تدبير علمي أو عملي لجعل الأمور تصل إلى حيث يريد بها أن تكون.

هذا هو الفرق الخطير في بناء الشخصيتين العربية والغربية، وهو المسؤول عن حالة التخلف التي يعيشها العرب مقارنة مع غيرهم من الأمم التي تميل للهدوء، والعمل الجماعي، والتخطيط العميق المرحل من أجل إنضاج الظروف وتفعيل العوامل المؤثرات التي تؤدي بالأمر إلى الوصول إلى النهايات التي يريدونها، دون يظهرها وكأنهم هم من أدى بها للوصول إلى منتهاها، وحتى لو أدرك الغير دورهم فإنهم لن يكونوا يقادير على الوقوف في وجهها.

فبينما يكون ممثلو الشعب في البرلمانات أقرب إلى من قاموا بإنتخابهم وأكثر استقلالية وجرأة بسبب فصل السلطات الثلاث، لكي يتمتعوا بالحصانة من جهة و رقابة الشعب لأدائهم من جهة أخرى مما يعني أن دورة الإنتخابات اللاحقة ستقوم بالحكم على أدائهم وما إذا كان الشعب سيعيد تأهيلهم لتحميلهم، فإنهم والحالة هذه لا يجدون مناصباً من التعبير عن رغبات وتطلعات من أولوهم إلى هذه المقاعد.

هذه العملية التي تغرز الثواب والحكومات والرئيس تلعب دوراً حاسماً في جسر الفجوة التي تفصل الحاكم عن المحكوم وتقوم بربط المجتمع في

اللاعنف ليس بديلا

■ سياسات الحكومة الإسرائيلية وممارساتها الدموية على الأرض، ومنهجها في الحرب العسكرية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني وحصارها المطلق لقطاع غزة وسلطتها واستمرارها في بناء المستوطنات وتوسيعها وما تبنته هذه المستوطنات من مساحات واسعة من الأرض لصالحها وإصالح الجدار الذي يتعمد وتيلو ويتعرج ضمن مخطط الفصل العنصري الذي تسعى إسرائيل من خلاله إلى عزل المدن والقرى والاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من أراضي الضفة الفلسطينية وفرض سياسة الأمر الواقع وتدمير فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات التوصل الجغرافي.

هنالك اختلاف كبير بين المقاومة الشعبية الجماهيرية والمقاومة اللاعنفية السلمية التي يروج لها البعض ويحاول أن يصورها وكأنها هي المقاومة الشعبية في مخالطة كبيرة لإيقاع الشعب في هذا الفخ الذي يروج له من قبل أولئك الذين يعملون ضمن برامج اللاعنف ومجموعاتهم اللاعنفية الذين يريدوننا أن نبدل وتغير مفاهيمنا وننسى كل ذابائنا وكاننا نعيش في حالة سلام كامل ولم يعد

متى تتحرك النخبة

■ منذ أن أطلق دارويون مصطلحه الشهير البقاء للأقوى.. قاصدا بذلك انه لا مكان للضعيف في سياق الأقوياء، صار هذا المصطلح أهم قوانين الطبيعة لا يحيد عنه أحد ولا يجاهله القوي أو يرضخه للضعيف، حتى جاء العصر الجديد بمصطلحاته وقوانينه التي تقفز فوق الطبيعة وتخترق حاجز المنطق وتقرض نفسها بشكل يثير شعورا بالأسى والفتيان داخل المجتمع.

من أخطر تلك المصطلحات الجديدة هو البقاء للأعلى صوتا.. والصوت الأعلى الذي أقصده هو المبالغة الشديدة في ردود أفعالنا تجاه مواقف لا تستدعي هذا الكم من العدا والتحريض وهمد اللاعنفيين الذين درجة إيذاء الذات وتشويه كل ما هو من عمل الآخرين.

كل ما حولنا يؤكد أن هناك مبالغة غير مبررة في تصوير حجم المشكلة ويعكس عجزا شديدا في طريقة التعامل معها، بل فقدان الوعي تماما عن كل ما هو ممكن.. فهذه الأم التي ألقت بطلتها الرضية فور ولادتها من الدور التاسع للتخلص من فضيحها بعد حملها سفاحا من أحد العمال، وهذا الأب الذي قام بقتله البالغة من العمر عامين ونصف العام خوفا من الفقر، والأم التي اشتركت مع أبنها وأبنتها للتخلص من والدم للفرغ لمارسة الرذيلة مع العشيق، ما هي إلا صور خارقة للطبيعة البشرية ونوع من أنواع الجنون الذي أدى إلى تعطيل العقل..

شرذمة وتمييع للاخلاق

■ لغت انتباهي قبل كتابة هذه المقالة أن هنالك جمعيات يقصد منها تدمير النسيج المجتمعي وتمييع اخلاق الشباب حيث تنتشر هذه الجمعيات في المناطق التي تخضع للاحتلال والاستعمار المباشرين انيط مثل هذه الجمعيات العديد من المهام القديمة في سبيل المثال خلق حالة من الفوضى ونشر الشائعات المغرضة في صفوف الجماهير من أجل إخضاعه أو لتدمير مخطط احتلالي أو استعماري هذه الجمعيات تكون مموله ومدعومة من المحتل والمستعمر لقد سمعت مؤخرا عن جمعية الاشرار في فلسطين فدورها نشر الرذيلة وتفتيت الصف الفلسطيني ونشر بذور الخلاف بين الفصائل الفلسطينية هذا ليس غريبا على الاحتلال انماط وطرق عدة ينتهجها الاحتلال لكي يترعب ويحكم الجماهير؟

ان مرحلة التزدي الاقتصادي التي خلقها المحتل تدفع كثير من اصحاب

تسير كمن يعرج بحركة بطيئة وغير منتظمة، في حين تكون الأمم الخاضعة للديكتاتوريات كالكرة نصف المنتفخة، وتجنم على الأرض بقيادة محتل القمة يشكل دائم بينما نصف السفلي مسحوق ويبقى في وضعية سُغلية دائمة ويعيش في حالة جمود رهيب، إلا إذا ضربها إعصار يدفعها رغباً عنها.

لقد كنت بصدد إجراء مقارنة بين المجتمعات التي تتبنى الأنظمة القريبة من الديمقراطية وبين المجتمعات العربية بقصد الإجتهاذ في تحديد المسافة التي تفصل بين الشعوب العربية وحكوماتها لهذا بقي بعض الضوء على الأسباب الحقيقية التي تحول بين هذه الشعوب وبين قدرتها على تحقيق حاجاتها الأساسية ولماذا لا زالت رغم ثرواتها الهائلة تضم أعلى نسبة من الأمية وأدنى إنتاجية على مستوى العالم وأظهرت الدراسات المعاصرة أن الأمة العربية هي صاحبة الحضور الأقل في الأبحاث العلمية وأنها لا زالت برأني تعيش في غياهب العصر الحجري رغم ارتفاعات أبراجها وهندسة قصورها ولكنني أحسست أن قيامي بهذه المقارنة يشكل إهانة لنكاه القارئ الذي لا يحتاج لمعرفة واقع حاله مع الحكومات، ويدرك أيضاً أن الشجرة لا تقوم بلا ساق ولهذا فإنها ستبقى مقعدة إلى أن ترتقي بفكرها وتقوم بانتزاع زمام المبادرة من ثلثها الأعلى عليها تستطيع أن تتدرج وتندفع إلى الأمام مثل بقية الأمم الأخرى، وعليه فقد اكتفيت بتسليط الضوء على الأسباب التي أدت إلى جعل هذه الأمم تتجاوز الأمة العربية بشملة كبيرة من التاريخ.

زياد علان العينيوسي - نيويورك
Zallen1217@aol.com



الكل اعترف بها شكلاً جميلاً وعملاً شعبياً متكاملاً وهي انتفاضة الحجارة التي صنعها الشعب الفلسطيني وأحسن صنعها وقيادتها حتى كانت ولا زالت نموذجاً لم يعرف العالم مثله من قبل.

إن محاولات إقحام المجتمع الفلسطيني بهذا النوع من الإذعان عبر الترويج لثقافة اللاعنف ليست المحاولات الأولى وقد تمكن الشعب الفلسطيني من التصدي لمل هذه المحاولات السابقة كما سيصده لهذه المحاولات التي يسعى البعض وروج لها بأساليب مختلفة والتفاف كبير حول مفاهيم ثقافة اللاعنف بشكلها الذي لا يناسبنا والشكل الجميل للمقاومة الشعبية الوطنية. هذه المحاولات المتكررة لن تنجح لأننا لسنا نحن أصحاب العنف كي نؤمن باللاعنف ولسنا جبيناً كي ننسى حقوقنا ونحن نذبح كل يوم بالأسلحة المدمرة التي تستخدمها إسرائيل، ونشطب تاريخ شورة وجيلاً من المناضلين حملوا الأمانة ولا زالوا والفتن يخطواتهم من سجون الاحتلال نحو الحرية والاستقلال لنستبدل كل ما أمناً فيه ونحن ملثمم وكانوا طليعتنا.

ليس جميلاً وليس منا في شيء لأننا لسنا أصحاب عنف بل أصحاب ثورة وقيم وعمل جماهيري متكامل ودعاة حق وسلام يضمن لنا ما أقرته المواثيق والشرائع الدولية ولا ينتقص أي حق من حقوقنا الوطنية.

بهاء رحال

لو كان رأيه صحيحاً.. فنحول النقد من أداة لنقد العمل إلى مقصلة لنقد صاحب العمل. فكانت النتيجة أن توارى الكثير من أصحاب الفكر.. ففهم من هجر الديار ومنهم من قتل وأخرهم من أمتزل العمل الأبني، فخلت الساحة لمجموعة من أشباه الجناديين وأشباه المناقشين.. يرتعون في الأرض كما ترعى النشأب في حقول الحلمات..

لدينا أزمة ملتبته وقابلة للانفجار ومع ذلك لم تتحرك النخب الثقافية والاجتماعية رغم حساسية الظروف السياسية التي يعيشها العالم، ولا أحد يريد الاعتراف بأنه هناك فعلاً أزمة لأن كافة الأطراف وبين كافة شعوب الأرض لا بد من مواجهتها عبر فتح المناقشة الهادئة بشفافية وصراحة لمعرفة الحقيقة، ورغم أن المنطق يتحدث عن فرصة تاريخية لتحول سياسي في المنطقة، فإن المشكلة الحقيقية تكمن في أقلية تراهن على مصالحها فقط دون رؤية سياسية أو مشروع سياسي تجاه وطن ومجتمع.. أقلية مشكلتها الوحيدة هي الأغلبية التي تتحمل العبء الأكبر في الدفاع عن تاريخ أمة وحاضر وطن ضد رغبة أقلية تريد خلق مجتمع مواز في الظلام يعيد إلى الأذهان خط الخلايا السريدي وتخر في عظام الشعوب، فاصبحت عامل تجزئة وانقسام واستعصاء على الرأي العام وهنا ممكن الخطر.

كمال عوض
kamalawad84@hotmail.com

لدينا احتلال وليس لنا أحد عشر ألف أسير يمثلون طبيعة هذا الشعب وقوته التي التحرير والعودة داخل سجون الاحتلال، وإيضاً من بين المخاطر الذي سوف تجلبه الإنشأ ثقافة الاستسلام اللاعنفية هي أن نعترف بأننا أصحاب فكرة العنف منذ البداية وهذا يتناقض وفكرة الثورة التي حملها شعبنا ودفع ثمنها الشهداء والأسرى والجرحي والعذابات الكبيرة منذ انطلاق الثورة الفلسطينية وراح يناضل من أجل إنهاء الاحتلال وتحرير الأرض من دولة العنف والإرهاب «إسرائيل».

أفكار غربية، وأخرى عقيمة تلك التي يحاول البعض الترويج لها بطرق عدة وبأشكال مختلفة ووسائل مبتكرة، تحاول إغراق المجتمع الفلسطيني بثقافة الانهزام ومبادئ الضعف والإذعان وهام الذين يريدون منا أن نواجه ذلك المحتل الذي يحمل البنا كل أسلحته والعتاد الحربية والقنابل وكل ثقافته في القتل وأخلاقيات المحتل وجبروته وتعدياته، ويريدون أن نتصدى لتلك المخططات الإجرامية التي تحاك ضدنا وضد القدس وكافة المقدسات والرضد حقوقنا وما أقرته الشرعية الدولية وما مضته من نصوص حقوق، ولا نحن الراشد في هذه الأرض لا يقبل المساومة ولا يرضى الإذعان فانه واجب علينا جميعاً وفي مقدمتنا القيادة الفلسطينية والقوى الوطنية أن نتخذ موقفاً واضحاً من تلك الجماعات اللاعنفية ليوضح الفرق بين المقاومة الشعبية والمقاومة السلمية التي لا نريدنا ولا تقبل بها، خاصة أننا شعب استطاع ابتكر نوعاً جميلاً بالمقاومة الشعبية

والسلبية الشديدة في معالجة مشكلة أمت بنا فكان الحل الأسهل والأبسط وهو الخروج من المنطق وبعدها لا شيء يهم.

أصبح توقيف العمل وتنظيم الإضرابات العشوائية هي السبيل الوحيد إلى المخابلة بزياة الأجور والكانفات والبناف الشخصية، دون أدنى تقدير لظروف المصنع أو القدرات المالية الفعلية التي تحكم أسلوب العمل بالإنشأ الصناعية، حتى على مستوى الدول والحكومات.. نجد أن هناك من يضحى بمستقبل وطن

في سبيل أفكار وأمنه، وينقلب على الشرعية ويحول مفة قارب الشعوب إلى حيث يحور الظلام ومستنقعات التاريخ لجورد انه يملك صك السيطرة على عقول البعض ولا يملك طرحاً معقولاً بل مجرد حب الظهور وحب التميز عن الآخرين.

نجد أن شبن الحروب بات أسهل من إرسال وفداً سياسياً يناقش الأمور بحكمة وروية، وأصبحت المعارض الدولية لأدوات الحرب والقتل تتمتع بأهمية عن معارض الصناعة أو معارض الكتاب، والميزانيات المالية التي تخصصها الحكومات للدفاع عن أمنها الشخصي وأمن حكاهما تفوق بعشرات الأضعاف ميزانيات وزارة الصحة أو التعليم أو الثقافة..

حتى في الزمان والأدباب، إن كنا نتعلم دائماً بأنها ترتقي بثقافات الشعوب وتنمية المجتمعات وتطورها.. نرى أن وظيفة النقد تحولت من كونها أسلوب حضاري وأخلاقي ومنطقي، يكون الهدف منه التنبيه للخطأ والتوعية بالصواب.. وأن يكون مصحوبه بالبراهين والأدلة بطريقة محببة ومهذبة لا تثير ويمكن تقبلها برحابة صدر، ولكن الذي يجري ليس له أي هدف أو مصلحة سوى التشويش على أفكار الآخرين ومهاجمة الرأي الآخر وتشويه صورته والتقليل من شأنه حتى

النفوس المريضة لان يقوا في شبابكم يتم عن طريق إغرائهم بدراهم معدودة وأثمان بخسة من الاموال تدفع الواحد فيها لبيع نفسه في سوق الخناصة فاين الضمير والانتعاض للاراض والدين؟

فاجوع وذنك العيش ليس عنواننا للحياة فمة اسر مستورة ولا تقدر ان تؤمن قوت اولادها تصعد وتثبت على مبدئها مهما حاول الاحتلال من تقديم الاغراءات والتسهيلات لهم فشعارهم تجوع الحرة ولا تاكل بتدبيرها للاسلف عند بعض الشباب اخفى هذا المصطلح ومتطلبات العيش والعيش الرغيد ساعدت هؤلاء في السقوط في احضان الاعداء دون ان يستخدم الشخص عقله لكي يتحرك ضميره انز العيب فينا وليس في زماننا الذي وصلنا الى هذه المرحلة المحتل هو السبب الرئيسي في تقويض اخلاق الشباب وتفتيتهم وتحمل ايضا المجتمعات الجزء الأكبر من هذه المسؤولية ينبغي على المثقفين واصحاب الرأي السديد ان يلتفتوا الى ما يدور في المجتمع من اساليب خفية ينتهجها المحتل ويبت سمومه فينا يجب عليهم ان يضعوا اسسا سليمة من خلال تجنييد المحتل الصالح ليقوموا بدورهم في الحد من مظاهر الفساد وتخريب المجتمعات لقد حكى لنا التاريخ القصص والدروس والعبر حينما بدأ الاستعمار يركد بلاد المسلمين وضع نصب عينيه شرذمة الأمة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتذك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

عيد اسطفانوس*

للكل إنسان وجه آخر وهو الوجه الحقيقي البدي لا يظهر للناس إلا نادرا،
وإن عندما يظهر تحت مؤثر بندي كوكبية،
تظهر في لحظة حقيقة مجردة،
وهي صورة لكنها كافية للإفصاح عن كنه صاحبها،
مدعنه، طباعه، أخلاقه،
وبعد زوال المؤثر لا يلبث الشخص أن يعود لثقاعه اليومي الذي حدث ورسم ملامحه سلفا،
طبقا لظهورات الحياة اليومية،
والاهداف الزرع تحقيقهـا،
والاشخاص المحيطين وطبيعتهم،
وبيئة المجتمع،
وربما حالة الطقس أيضا،
وهذا الوجه يظهر بلا توش على الإطلاق،
يظهر الإنسان عاريا ولا حتى ورق توت،
والبشخص النكي هو الذي يعرف إن امامه بشخص لديه وجه آخر،
وتختلف مقدرة الإفصاح في اخفاء الوجه الاخر من انسان لانسان،
فالشخص سريع الافعال يظهر الوجه الاخر في فقرات متقاربة (وهو اقلهم ضررا)
وهناك اشخاص قد لا ترى وجوههم الاخرى على الإطلاق،
والكاريزما ما في الا فن اخفاء أو تأجيل ظهور الوجه الاخر،
وفي حياتي رايت وجوها لم اكن اتخيل يوما إن لها وجه آخر،
وفي حالات كثيرة عندما ظهر الوجه الآخر (الحقيقي) لشخص ما، تبدلت مشاعري نحوه الى التقبض،
فقد يظهر الوجه الأخر قريبا لوجه جميل بمقاييس الناس،
والعكس صحيح تماما،
لقد علمت ذلك وجه هادئ أو وجه باسّم أو ..

هذه هي مقدمة الموضوع الذي كتبت انوي استكماله كعقال لجريدتنا الغراء هذا الاسبوع لكن ما استجد على الساحة كان شيئا مرموعا بكل المقاييس (على الاقل بمقاييس الشخصية).
فقد شئتت افكارى ووزعتها تلك الصور البتسعة التي يبتها الميديا لشباب يهينون جسد إنسان بعد أن أهزقوا روحه،
شيء مؤلم للروح والنفس والجسد وانظنه ستؤلم الغالبية العظمى من البشر،
الذين لا زالوا على العبد هم الخالق في احترام جبلته التي نفع فيها الحياة وفسدها،
لكن في هذا البقعة من الدنيا كل شيء متوقع وكل شيء مباح،
ليس في جنوب بيروت فقط لكن في جنوب القاهرة وجنوب بغداد وجنوب مدينتي وجنوب البرانس.
ليس في تلك العواصف فقط بل في جنوب بقية العواصم وشمالها أيضا،
تلك العواصف في تلك المنطقة التي أصبح العنف والدماء والموت هو قوتها الصباحية،
حيث تم استبدال الحب والبشر الاذنين بقلوب الوحوش الضارية لعقات الدماء،
والتطور الجارحة

د. عمر الكبيسي*

■ مشهد وتقرير مرؤعان أقلنا بتفصيلهما وبشاعتهما كاهلي واحبطا معنويتيا روعا نفسيتي خلال عطة نهاية الاسبوع لعنت في يوم احتفال العراق الأسود الذي عايشته ؛ ولأول مرة أشعر بنوع من الأسى المزوج بالازدواجية أن عابا استشاري مثلي قضى جل عمره لأكثر من أربعين عاماً باديوي الفلوب الموجه ويسعد الأفتدة المعطولة ويعقد الندوات والمؤتمرات الطبية بسبب هذا الاحتلال وبركانه العاصف وتهجيرء ومعاناته الشاخصة ؛ تعجزُ بالخطاب السياسي والإعلامي و هو الجعيد عنهما كل البعد قتل كل الذي أفرزه هذا الاحتلال البغيض من سلوك وانتج من رموز وسياسات فاسدة ؛أصبح من خلال معايشته ومتابعته لها لا يدرك فيما إذا كالم جمع بين السياسة والتجرب يشكل نمطا من أنماط الشايز وفربينا النفسية المألوفة أم أنه نمط من موسوعة ذهنية تتسع لما يبدو أنهما نقيضان ؛ الطب المغمع بالعطف والحنان والمسلمات الملائكية والنوازح الإنسانية لنسح صفحات الأمل ومعاناة الحياة ؛ والسياسة التي تستهدف الإنسان بالعلم وتثغره في ساحات الصراع والمجابهة والعنف والرعب والحروب ويحترف فنونها بالكر والكيد واللف والدوران.

يستعرض الذهن عشرات الأسماء من الأطباء السياسيين لعبت أدوارا سياسية ومنطقتات تاريخية في مسيرة الامم والشعوب وفي العالم العربي والعراق بالذات يتقدم لائمة الأسماء فيها جيفارا و الأتاسي وزعّين وماخوس والأسد وسعادة والظواهري والسرطاوي

هل هكذا يكون ورثة الأنبياء؟

إسماعيل القاسمي الحسني*

■ لا يفهم من هذا المقال التوجه على الأئمة والدعاة والعلماء، ولا إننا نقصد من قدرهم أو الاستهانة بشأنهم، معاذ الله، لكن ليس من حق المسلم أن يطرح تساؤلاته البريئة حول دورهم ومواقفهم العبادية تجاه ما لا أمة من الأمم عن أزمات حالكتها؛ وليس من خصائص الإسلام أنه لا قدسية لخلق إلا لرب الله، ومن حق المسلم أن يتسوجح ما تشكل عليه، ويسأل وسائلا من يقوم على قيادته؛ بلا، والأثر عرضة لهذا الأمر من تعمم إمام الأئمة علوم الشريعة، وأشرات إليه الأصابع على أنه من ورثة الأنبياء.

علي السنوسي المحلي مئلا (الواقع يثبت أنه ينسحب على معظم مدن العالم العربي)، لم أتفهم مؤفة أثناء مساجد مدينتي من دور الفساد التي تنبت كالظفر، لا يحركون الشارع بهيود ووقار ورثة الأنبياء لتطهير بلدتنا من بؤر الكبار، ويذهبون بخطيمهم على الجمع إلى الحديث عن لعبة كرة القدم وواجب تشجيع الفريق الوطني لأن ذلك من الإيمان، أو اللوم على الحكام لظهور شرع المرأة من أجل وثيقة بيومرتية، وفي أحسن الأحوال موضوع حلال وشعر واهل غرة؛ السؤال: هل ذلك قفل نبي من قبل في مثل حال كنهه من قومه؟ ما نكر بن دفتي القرآن الكريم أنه ما نبي قفز على وجود الكناثر والكنكرات بين قومه، أو تخطف الواقع العبيشي إلى قضايها تعد ثانوية قياسا بالأصل.
أعتقد جازما أنه لا يرضى الله الانتكاف بدعوة الناس إلى الاعراض عن ارتكاب المعاصي من فوق المنابر، دون العمل على الأرض لاقتناء أوكارها من بين ظهريهم، والله العجل علينا حيث وفق بعض من الأئمة في مدينتين كبيرتين بالجائزر (المدينة – غارادية) إلى تطهيرهما من كل هذه الآفات، دون مظاهرات وشغب ولا قطع الطرقات، بل بوقار الأنبياء فعلا.
إن اجمع أئمة المدينتين وجعوا حولهم السكان ليرفعا صوتهم على قلب رجل واحد، ففرسوا على السلطة عدم السماح بفتح أي من دور الكبار، فعنادا لا يرضى الله الانتكاف بدعوة الناس إلى الاعراض العذر الذي قدموه كاد أن يتجاوز الإحباط، وهو خشيئة أن تقطع عنهم السلطة التي يشاؤون، وإمكانية إيداعهم السجن، في تناقض أصبح مفحوظا أمام العامة، فمن جهة يدعو لنا للإيمان بأن الله هو الرزاق ذو القوة المتين، ومن أنه من يتقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب، وعمليا فيما يخص شأنهم يقولون نخشى أن يحرقنا النظام أجريا الشوري، لن أنافش هنا هل يحل للإمام أن يقطع أجزا من بيت مال المسلمين لأنه يصلي بهم، كما لا أنافش مسألة الاعتقال بدعوة الرضا والتعويض كعلي، أما عن السجن والتعذيب وما إلى ذلك، فما لا يمكن فهمه يتفهم ويستفهم ميراث العالم العربي من واجب الإيكار، والإجلال والتوقير ويستفك عن ميراث الجانب التابع للدعوة ضرورة

في كترمايا... هل للشعوب أيضا وجوه أخرى؟

ناهشات الأجداد.

وأغلب الظن أن هذه الصور للشرف (الميث) المعلق بخفاف الضمايين على عمود الإنارة، لسوف تكون ماركتنا السجدة، على الأقل لعقد قادم أو بمعنى أصح ستكون تميمتا دبلا لسوغو» السيوف الشهير، وسوف تتفوق على صور كثيرة حاولنا استخدامها في المواقف القريب لتبيان مدى بشاعة الامريكيين والاسرائيليين في ابو غريب وغزة، لكن هذه الصورة أراحت الجميع وأذهلتنا بجودة مكنائتها، وإخراجها المتقن، ولو أمك جوائر لنحت هذه الصورة جائزة الاوسكار في التمثيل (الجائت)، فالرجل جسده ملطخ بالدماء المتجلطة المخططة بالتراب وآثار سحله على الأرض مربوطا بسيارة واضحة تماما على ظهره ويغطه وساقيه، والناس يشرعون كاميرات في هذه الجحيمات ووصولها إلى هذا الحد الخجل من لفاتهم المحمولة في وجهه لاقتناع صوره للذكرى الخالدة، فرميا لا يتيسر في المستقبل القريب (ذبيحة معلقة) من هذا النوع، وبإقي الجمهور في حالة ارتياح أشبه بحالة ما بعد الشيق، وتدعو الله لا يكون هناك كليات لهذا المشهد، يتم تسريبها على غرار كليب الذبح على الهواء الشهير، أو كليب شفق صدام، حتى لا يتناقض الشباب على الموابيات (لتشويه وجه العرب والمسلمين)، حيث لا يستطيع أحد القول بأن (نفر) قليل ارتكب هذه الفعلة الشنعاء، فالثابت من الأوراق أقصد الصور أن القرية يكاملها نساء ورجال وأطفال ساهموا في هذه الاحتفالية، بل ووقوفها بالصور وحتى تكون منصفين فسوف يحسب هؤلاء القوم أنهم لم يزعوا أسرار الال حتى لا يخشوا عورته خشية تواجذ نساء في الساحة، مع ملاحظة أن أي تعليق أو تفسير للواقعة يزيدُها بشاعة على بشاعتها.

بعد أن همت بالغاء مقدمة الموضوع التي كتنا تحدثت فيها عن الوجه الآخر للإنسان فقرر فوحت بسؤال ملح يظهر على ذهني (على خلفية تلك الحادثة البتسعة) هل لهذه المجتمعات لها وجود أخرى مخفية كوجود البشر أيضا؟ وجوه تختلف عن تلك المظبوعة سلفا في الأدمغة عن ذاك التجمّع السام والمجتمع الطب (الساخر) من موعضا في و.بو.ع ول هل يظهر الوجه الخفي (الحقيقي) لهذه المجتمعات تحت مؤثرات وقتية ثم لا يلبث أن يعود لشاره المتجمل باقتعة الورع واليقول: هل هؤلاء هم اللبائون من كترمايا يكبرون ويقولون احتمالا بسحل رجل ميت، وهل هؤلاء هم المصريون في نجع عشاري يحصدون الشباب في الشوارع منتقنن الأمل من عماديين سنه انتقاء، وفي الاصر بقفروا بطون النساء في وادي الملوك مكبرين مهلين، وهل هؤلاء هم الجزائريون

الذين يصلون رجال الشرطة على الاشجار في البلدة، وهل هؤلاء هم السودانيون راكبي الحصنة الجانوبي الذين (يجاهدون) باغتصاب النساء وسيبهم دارفور، وهل هؤلاء هم الصوماليون الذين يستمعون واحتفاليات قطع الاطراف بعد صلاة الجمعة في مدينتشو وهل هؤلاء هم العراقيون في بغداد الذين أصبح شبابهم من هواة جمع الاطراف بعد انفجارات الاحزمة الناسفة، وهل هؤلاء هم الفلبسنيون الذين قتلوا اخوتهم القاء الصورة التي انطعت على الأذهان عن هذه المجتمعات وغيرها زالت كما هي أم جرى تحديدها بئفل عوامل كثيرة جدا، عوامل غيرت في مجنات هذه النفوس والعقول وأزاحتها إلى اطراف المتحجرة ومحت من ذاكرتها كل محاولات الاندماج المصرة مع الانسانية طيلة هذه القرون.
أم هذا هو الوجه الآخر لوجه (الحقيقي) لهذه المجتمعات وجه آدم ثقافة الموت والقتل والقبور وكل الكسوسارات المتعلقة بهذء (الصناعة) التي اصبحنا نتجنبها لأول بلا فخر.

وحتى لا نغفل في خطا التعميم تحت ضغط الانفعال فلنتكز لجهادة التحليل النفسي أن يدلونا بطروحات مدججة بالمصطلحات اللاتينية بين الاقواس عما الت إليه هذه المجتمعات ووصولها إلى هذا الحد الخجل من ارتداد إلى عصور الغاب السحبية، ولماذا هذه المحاولات المستمته اخفاء الوجود (الحقيقية) للبشر والمجتمعات، مع رجاء الاستبعاد اللاشعرييات المظبوعة سلفا عن الاستعمار والحصار والمؤامرات وأمريكا واسرائيل فكل هذه ثبت كنهيا وهو يستخدمونها للاتلاف حول تابوهات لا يستطيعون الاقتراب منها وإلا.

تعود إلى الصورة ففي أقصى اطراف الكادر، يظهر بعضهم غاضي البصر عن المشهد، ويظهرون وكأنهم مضطرون لتواجد مجاملة للناظر السائد، ومؤلاء بالطبع لهدية في مجتمعاتهم، فمن يرفض العنف والانصاع إليه في التيارات، أو مرزول معزول خارج على الإجماع (وربما يخارج عن الملة) وينبغي اجتنابه، فلم يعد هؤلاء (الساخرين) موضعوا في هذه الوجهة العائتة من العنف الذي صنغوه ومنهجوه وأصلوا له، باعتباره سنة حياة ولا غيره وسيلة للعيش بين البشر، ومانضوه من المستنيرين بعقائدهم السحمة والفكرين بقومهم المتفتحة (الذين يشكفون لوجود الحقيقية لتجمعاتهم) هم الخونة والعبلاء وربما الكفرة أيضا.

* كاتب مصري

السنة الثمانية والعشرون – العدد 6504 الجمعة 7 ايار (مايو) 2010. 23 جمادى الاول 1431هـ

السنة الثمانية والعشرون – العدد 6504 الجمعة 7 ايار (مايو) 2010. 23 جمادى الاول 1431هـ

عَمَّار دَيُوب*

■ ينتقد اليسار كثيرا، لأسباب تتعلق بمفهومه للمسألة القومية، ولتقيمه لفهم الوطن، حيث يعزله عن مفهوم المواطنة، فالوطن هو الوطن سواء أكان استبداديا نظامه أم ديمقراطيا، وينتقد لفشله في صياغة موقف حازم من الدين، وينتقد أيضا لضعف برنامجه الاشتراكي المستقل وبعيته التاريخية للاركسية السوفيتية.

ولكن ما لا يغير للييسار الليبرالي بالطلق، ويحوّله إلى متواطئ مع الإمبريالية الأمريكية، تلمينه للاحتلال الأمريكي، وإلغاء الحق بالمقاومة ضدّه، واعتبار الاحتلال أفضل بآل مرة منها، وهذا قد يعترض مقترض بالقول إننا نقصد المقاومة «البلادانية» ولكن لنا هنا لا يقصد به ذلك، بل تثمين الاحتلال والتشهير بدور المقاومة، واعتبارها سبب فشلات العراق؛ التي هي برأيهم، إن لم تكن ببلادانية فهي بعنية بال تأكيد وساعة لنحو مجد ضائع، والتنظير هنا، يحال إلى نوع من المقاومة عادة ما يقال نحن ضدّ العنف الثوري، وضد كل علف، وبالتالي، المقاومة، هي سبب الأزمات «في العراق ولتسليم ولبنان» وليس الاحتلال الذي أتى بالإرهاب إلى العراق، وكان قدسيه واحتلاله العراق وإقامته للنظام الطائفي في عهد بريمر، وبعد كل ذلك نضيف دور النظام السابق، أسبابا فعلية في إخفاق العراق، وتحوله ليس لدولة محتلة فقط بل لفاشلة تماما، فلا يوجد خدمات كهربائية ولا صحية ولا شبكات هاتفية سليمة وهناك مشاكل بالمياه، والتعليم، بعد أن مقاييس الفساد العالية في الهيئات الحكومية، وتحول العراق سياسيا إلى عراقات، وقسم طائفيًا، فقط ينتظر لحظة الإعلان السياسية عن ذلك، إذا ما فشل سادة السياسة في التوافق. اليسار الذي فقد عقله وجنّ، فقد أسفه ومجده، صار أي شيء آخر إلا أن يكون يسارًا، فاليسار إما أن ضد الاحتلال وضد الاستبداد والطائفية وضد الفقر وضد النظام الرأسمالي بكل أشكاله، ويقف مع الفقراء، ويطالب بالحرية والمواطنة والعدلمتانة وبحقوق متساوية للمرأة، وأما أنه اسم على غير معنى، يسارنا العربي، فإنه للرويسة والبرتراجم الجذري، وأخزابه مازومة، ومنظفية بطريقة عبثية إلى مجموعات متناثرة ومتعددة الزوى، والأعجب هو ذوبان الجنب اليساري، وكأنه جبل من جليد. هذا الذوبان السريع له، لا شك أنه يتجلب تفسيرًا دقيقًا، ولكن بعضه لم يقف بذلك، وتبني سريعًا الليبرالية بأسوأ أشكالها، ومن صلات قوية مع النظام الإمبريالي العولي، وبالتالي، من الطبيعي، أن نقول عنه، أنه لم يعد يسارًا، إن كان بالأصل له علاقة به.

اليسار في لبنان، فلسطين والعراق وسورية، ربما عليه تقع المسؤولية الأكبر في إعادة صياغة مشروع الفلسفي والبرنامجي، وبالطبع تقع ذات المسؤولية على عيبة البلدان العربية، ولكنني أنطلق من أن هذه البلدان تخضع للاحتلال جبرًا أو كليًا بأشكال متعددة، ودور اليسار مركزي في مجابهة الاحتلال، أو هذا ما يجب عليه القيام به. ويشكل التصدي له، لحظة البدء بتعرية اليسار الليبرالي، ونزع العطف عن دوره ووظيفته وربما أوهامه، فهل

* كاتب سوري

محنة الإنسان العراقي ومنظومة القيم في ظل الاحتلال وحكوماته

إنسان من سوء أوضاع السجناء والمعتقلين وتعرضهم لأفطع وسائل التعذيب والقهر؛ أكثر ما أقتصر له البدين هو تعليق أحد المتابعين في أسفل التقرير بقوله: (في العراق أحصل على امرأة بأقل من عشرة دولارات وأحصل على طفل بأقل من عشرين دولارا فيما تحصل شركة أكسون موبل على برميل نפט بأقل من 25 دولارا فقط).

الخطورة في هذا التقرير ليست في كارثة العنف والبطالة والفقر فحسب فالعراق يمتلك من الثروة والقدرات والامكانيات ما سيؤوله تجاوز كل هذه المخن لو صلحت فيه الإدارة والسلطة ولكن الأكثر خطورة من ذلك هو أن تخترق وتستهدف قيم منظومة القيم والأخلاق والأعراف والتقاليد إلى هذا الدرك الأسفل من طبيعة الجرائم والممارسات التي أسس لها الغزو والاحتلال ففي حين كان أسراب جنوده وقواته وعصابات شركاته الأمنية تفتك بنشابنا وعوائلنا وأطفالنا وسائنا في المدن والقرى والسجون وفيما كان الألفاظ والناساة في المنطقة الخضراء يعيثون فسادا ويشيعون الفاحشة والترفيه بجمعو قنفيات الهوى والدعارة الستوردين من كل صوب وحذب في سنوات الاحتلال الأولى نجد اليوم تقارير المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان والعمو الدولية ومعاهدهم البحثية نفسها تدعم بأرقامها وتقاريرها سوء فعل الاحتلال وغزوه الذي أسس لهذه الثقافة من ممارسات حديثة العهد على العراقيين قبل الاحتلال الذي أوكل فعلها فيما بعد وقبل رحيله الموعد

اليمين.. أوراق العملية الانتخابية بين السلطة والمعارضة

من الحملة الدعائية الانتخابية المبكرة للسلطة، ويجيء التوظيف السياسي لورقة الإرهاب تالياً في إطار العملية الانتخابية لتكتمل صورة المشهد الإرهابي المروع المحيط بصندوق الاقتراع، فيقلل لشخص سيد الموقف، وينتزع من الناخب حقه المشروع في حرية الاختيار، وتلك ورقة أخرى في موازٍ للقوى الانتخابية المنعدمة بشرعية الجماهير غير صناديق الاقتراع، ويهدد المؤتمر لنخ الانتخابات البرلمانية المقبلة دورا حاسما في تحديد حركه ومسير الانتخابات الرئاسية في 2013م، لجهة كونه أكثر حرصا على عدم تكرار تجربة انتخابات 2006م الرئاسية على ذلك النحو الفزيع، ولن يكون بعقور أحد عدا مجلس النواب القادم إعادة صوغ شكل الانتخابات الرئاسية المقبلة بطريقة مختلفة عن سابقتها لا لتعيت على الفلق، بما يحضن ديمومة البقاء، واستمرار الاستحواذ على السلطة والثروة، وفي الوقت الذي يخشى المؤتمر من تفاقم الأوضاع الداخلية المتأزمة واحتمال تفجرها وخروجها عن السيطرة في حال ظلت حالة الجمود السياسي على ما هي عليه دون أن تتغير بعض الخطوات الإيجابية الشفعبة باتجاه الاقتراع، وتبعاً لذلك تمثل الانتخابات البرلمانية القادمة بالنسبة للمؤتمر الخرج الوحيد للزامات المستحكمة اليوم.

ويجيء في قائمة الأسباب التي تسخرت الحاكم على المضي في طريق الانتخابات الضغوط الخارجية التي أخذت تتزايد مع توضع بعض الشراطات على السلطة لتحسين أداء العملية الانتخابية، في المقابل الأموال والنعونات التي تحصل عليها من المانحين. على الجانب الآخر، ترى أحزاب المشترك انه لا معنى للتعددية السياسية بلا عملية ديمقراطية، ولا معنى للديمقراطية بلا انتخابات حرة ونزيهة، وبدون هذه الأخيرة تخسر المعارضة رصيدها الشعبي ويضعف دورها الريادي، وتغدو مشاريعها السياسية عديمة الجدوى، لذا تمثل الانتخابات السبيل الوحيد لأحزاب المشترك بلوغ أهدافها، بما في ذلك إحداء التغيير والاصلاح المنشود، وليس ذلك طريق غير موصل إلى ذلك سوى الانتخابات، فهي الترجمة العملية لشعار النضال السلمي الموصل للإصلاح الوطني الشامل، وعبارة أخرى، تمثل العملية الانتخابية خيارا استراتيجيا وتالياً لتبنيها لأحزاب المشترك.

السلطة وأوراقها الانتخابية
ثمة بعض الأوراق التي ما تزال ترجح كفة السلطة في الانتخابات، وتمنحها الأفضلية في مناسفة أحزاب المشترك، فالسلطة تحكتر وسائل الاعلام الرسمية، وتسيطر على المال العام، والوظيفة الواجب الجيش، بالإضافة إلى أنها الراجح الأكبر من السجل الانتخابي غير النظيف، واللجنة العليا للانتخابات غير المستقلة. وتمثل الأغلبية الريحية في مجلس النواب ورقة أخرى يجري تسخيرها عادة لتزوير رغبات السلطة، وإضفاء الوضوحية عليها، والاستغناء عنها على الخصوم، وزيادة على ذلك، تعدد الأحزاب السواء المطلقة عدد أوراق اللعية الانتخابية الموجهة ضد المشترك، كمرزا عن وجود علاقة مشبوهة مع الحوثيين، وتغذيتة خطاب الانفصالية للحراك الجنوبي، ويجري الترويج لتلك المزايع المطلب



اليسار الحالي قادر على ذلك؟ هنا المشكلة، فكل اليسار المشار إليه أعلاه، يتكلم عن أزمة عميقة لا يزال غائضا فيها، وغير قادر على تشخيصها؛ وبالتالي فهو ليس مؤهلا لعب دور مركزي، في حل قضايا المنطقة، وهو ما سيستحوه ويديم تشويهه، ما دام باقيا في كنف الاحتلال أو في كنف الأنظمة الشمولية، أو لم يستطع الانكفاح عن نهجه الإصلاحي، ولم يطرح مشروعه الثوري، هذا اليسار يفقده عقله اليساري، عاد إلى سابق عهده ومعه، فمقفوه، وبالأصل ينتمون لطبقات برجوازية صغيرة، وهذه لها مشروعهما الطيفي، المنسجم مع مشروع البرجوازية الكسبيرة، خاصة في الأزمات التي تتجلى فيها أزمة اليسار، وهناك سبب إضافي، أن الأحزاب اليسارية العربية طاردة للمثقفين، ولا تزال الاشتراكية السوفيتية والنظام الرأسمالي المتزم في الأوتة الأخيرة بشكل عميق، مع تثمين لما قدمته لصالح البشرية. هذا العصر لا يزال خارج وعي أحزاب اليسار، التي تحولت بدورها، إلى أحزاب غير ذات فاعلية ومحدودة العدد وإصلاحية البرناتج، وبالتالي صارت جثت متوفاة ولكن بدون شهادة وفاة، هذه حقيقة اليسار بصورتها الفاجعة.

وهي هي شروط تحول مثقفي اليسار السابقين نحو المشروخ الليبرالي فترا أو احتلالا. قد تكون شروط سقوط الاتحاد السوفيتي، والنظام الاستبدادي في العراق، فشعارات الديمقراطية الأمريكية لعبت دورا في ذلك التحول، ولكن الاحتلال فشل في حياته الليبرالية وحصيلة فعله أنظمة طائفية وتقسيم الدول وقتل عبيثي، وبالتالي مع تغير الشروط يجب أن تتغير التحليلات؛ ولكن، المشكلة في أن تحول ليبراليا ربط نفسه بالمشروع الجديد إيمانيا، وعقليته في ذلك عقليته القديمة، حيث ربط نفسه بالمشروع السوفيتي إلى أن فشل، ولكن السؤال هو فشل الاشتلال إلى أين سيجري التحول؟! وبالتالي، المتحكم بالعقل وفي الحالتين هو الفكر الديني، لذلك يصير علينا القول إن ذلك اليسار الليبرالي، لم يعد يسارا وصارا جزءا عضويا في المشروع الليبرالي، ويحارب بكل ما تعنيه الكلمة في صفوه ضد أي ملمح يساري جديد.

مع ذكرى الحرب على العراق وبعدها، فإن اليسار العراقي ورغم أزماته، مطالب بإبراز موقعه الثوري، ومناهضة الفكر اللي، والتبني القانومة الشاملة، وليس العسكرية فقط، وطرح مشروعه لإظهار ممارسته في حقل المجابهة ضد الاحتلال، وضد قوى النظام الطائفية، وباتلل ضد المقاومة الإراهيبية» واعتبارها فرق موت أمريكية، حيث مهمتها تشويه وجه القانومة الوطنية الشاملة، وذب الذعر في صفوف الشعب التي قسم طائفيًا في يتسكع بالاحتلال. وبالتالي، أي كان نوعه، واليمني، سيصبح قائما لا جدوى إن لم تعمل القانومة الوطنية على استعادة دور التاريخ بقيادة يسارية، كما تم في الفيتنام والصين وغيرها. فهل هذا ممكن؟ للأسف أقول إن هذا صعب جدا؛ فمشروخ اليسار العراقي، أقوى من إمكانية تحديه.

نحدر هنا، لا نزع الإحباط ونكتنا، نكتب ما نعتلينا إياه الواقع، دون أن ننسى، أن دور اليسار كلما تآخر، كلما ازدادت أزمته، وأزمة المنطقة العربية؟

* كاتب سوري

لساستهم وعرايبهم وعملائهم ومن دربوهم فكان فعل القتل بالسحق والمادهمات والاعتقالات والتعذيب والاعتصاف في السجون السرية شيمية ميليشياتهم ممن أسموها بالجيش البديل وكان التزوير والاجتثاث وتهديد منافسيهم وانتدابهم على شاكلة تهديد مكتب الملكي للناثب جبرية الملا باقتيل والصفية شيمية الانتخابات وسمة الديمقراطية التي جاءوا بها للعراق ومراسمها عملاؤهم وأصبحت البطالة والتهجير والترومل واليتم والفقر سمة للتحريز وعنوانا للعلبية السياسية التي تسببت في كل هذا الخترق الخطير للمنطومات السياسية والاجتماعية والخلقية لشعبنا المنكوب الذي تحدثت عنه هذه التقارير بعد مرور أكثر من سبع سنين عجاف.

ومن أجل أن لا تقع أو تمر كل هذه الجرائم والممارسات بحق الشعب العراقي غير مؤفة وبدون حساب أصبح من الضروري أن يؤسس مركزا رسميا لحقوق الإنسان العراقي في جنيف توثق من خلاله جرائم الاحتلال وعملائه وتثبت فيه اعترافات المتضررين بتحقيقات قانونية معتبر فيها بدوليا وهذا المهدا يتطلب دعما إنسانيا عربيا ودوليا لتمويله وتنشيطه إذ أصبح من غير الممكن أن تدين السلطة نفسها من خلال مظلها الرسميين في جنيف والذين يمارسون الدفاع عن السلطة وطمس معالم هذه الجرائم والانتهاكات الإنسانية بحق العراقيين دون ردع وحساب ؛ إن دعم تأسيس مثل هذا المؤسسة هو أبسط ما يمكن أن تقدمه دولة أو مؤسسة إنسانية أو قانونية حكومية أو جماهيرية أو أي رأس مال عربي يدافع إنساني لتثبيت حقوق الإنسان العراقي المنكوب.

* كاتب عراقي

بين السلطة والمعارضة – وهو ما يمكن اعتباره ورقة ضغط جديدة لصالح الأخيرة – هو ظهور مؤشرات تحسن في الموقف الخارجي وتفهم طلب المعارضة، وهذا ربما يجيء نتيجة التغييرات التي طرأت على السياسة الأمريكية الجديدة، والمنطقة واليمن، والتي استقرت على ضرورة معالجة ما أسنوه بعض الديمقراطيين التي لا تفرز في العداة وإفقا سياسيا فقط، بما يشكّل بالياتي وفق تلك الرؤية – بيئة مساعدة على التطرف والعنف، وثمة إجماع خارجي (دولي وإقليمي) على ضرورة معالجة الملف الأمني اليمني وفق رؤية إستراتيجية شاملة تأخذ في الاعتبار النواحي السياسية والاقتصادية والانتخابية على وجه الخصوص، ويؤيد الأمريكيون – طبقاً لإستراتيجيتهم المعلقة في مكافحة الإرهاب في اليمن – مسألة دعم انتخابات ديمقراطية في اليمن وفق شروط تقلل بها المعارضة، وفي هذا السياق جاءت التصريحات الأمريكية الأخيرة تطالب الحكومة اليمنية بتبني مقرحات الإصلاح الأوربي بشأن إصلاح النظام الانتخابي، في حين قال تقرير حديث صادر عن عيبت الحرية(الأمريكي) أن ن تحقق من حقوق المواطنين تجاه الديمقراطية (في اليمن) أخفقت بتعدد العمد الانتخابي، وعدم قدرة الحكومة على التعامل معها، أضيف إلى ذلك فالوقف الأفضلية التي كانت تحظى بها سابقا، كما أن الانتخابات تعترض لضغوط متزايدة لإصلاح العملية الانتخابية والانتخابية، وإغلاق بؤر التوتر في الشمال والجنوب، وهذا بدوره لن يبعزل عن أحزاب المشرقي، ولا تحصيل حقها في أخذ دورها الطبيعي في معالجة القضايا الشائكة وفي مقدمتها مسألة الانتخابات بوصفها بوابة الإصلاح الوطني الشامل.

تلك العوامل مجتمعة تضيف رصيذاً متزايداً من أوراق ضغط المعارضة، ما يجعلها أكثر قوة في ساحة المنافسة الانتخابية، ويجعل الطرف الآخر غير قادر على تجاوزها مهما بدت، ويمكن الجزم أنه صار في حكم المستحيل على الطرف الآخر الإلتزام بالأساسة الانتخابية والديمقراطية والاستحواذ عليها بقوله، إن تغير شكل المعادلة السياسية الخارجية أو في سائر طرفيها، وهو ما يعني ضرورة التوافق بين السلطة والمعارضة لإنجاز العملية الانتخابية، في أجواء أمنة ونزيهة، وفي شروط لا تنتقص من المعارضة، ولا تفضض حقها في أخذ دورها الطبيعي في القيادة، والدفع بعجلة التغيير والإصلاح الشامل في البلد.

* كاتب ومحلل سياسي



النقابوفوبيا بأوروبا

د. عبد الوهاب الأفندي

1) نشرت مجلة «فورين بوليسي» على موقعها نهاية الشهر الماضي تعليقاً على قرار البرلمان البلجيكي بحظر النقاب جاء بعنوان: «حظر البرقع يعطي البلجيكيين أخيراً أمراً يتفقون حوله» وجاء في التعليق: إن الحكومة البلجيكية مشغولة تماماً بسبب خلاف بين طوائف بلجيكا عمره عقد من الزمان، بينما تعاني البلاد من البطالة وتصادع الدين العام. ولكن نائبين فقط امتنعوا عن التصويت على قرار بحظر النقاب، بينما صوت 136 نائباً من كل الأحزاب لصالح القرار ولم يصوت أحد ضده.

2) مثل البلجيكيين فإن الفرنسيين انصرفوا عن كل أزمات بلادهم وأزمات أوروبا والعالم - وما كثرها - وعكفوا على استصدار قانون يحرم لبس النقاب ويفرض غرامات باهظة على أي امرأة «ضئيلة» مخوطة بلبس النقاب.

3) يحسد الداعين إلى حظر النقاب فإنه يمثل في نظرهم استبعاداً للمرأة، ووضعها «في سجن متحرك»، كما أنه يشكل خطراً أمنياً لأنه قد يستخدم لارتكاب الجرائم والعمليات الإرهابية. ويضيف هؤلاء إن لبس النقاب ليس من الواجبات الدينية، بل هو عادة وارت ثقافي، وكثير من الدول الإسلامية تحرمه في الأماكن العامة.

4) يعترف المنادون بحظر النقاب أن النساء اللاتي يرتدينه هن قلة، علماً بأن المسلمين هم بدورهم أقلية صغيرة (3% في بلجيكا، 2% في بريطانيا)، وهذا يجعل هذه الخطوات (ومثلاتها، مثل حظر الماتن في سويسرا) ذات قيمة اجتماعية أكثر منها معالجة لمشكلة تواجه المجتمع.

5) إذ لم تكن هناك مشكلة تستدعي هذا الاستنكار، فما هو إن الباعث على نداءات الجهاد الأوروبي ضد الملابس والمباني والشارحات؟

6) جزء من هذا الإجابة يوجد في تاريخ أوروبا نفسها، حيث لم يبدأ تشكل هوية القارة ككيان واضح المعالم في عهد الرومانيين والبيزنطيين، التي قامت استجابة لدعوة البابا أوربان الثاني لأوروبا للتحريرين لوقف حروبهم الصغيرة وتوجيه حرايمهم باتجاه «الخطر الإسلامي». وقد كانت أوروبا قبل تلك الحروب وشعبها لا رابط بينها سوى الإقتتال، وقضت بعد ذلك قرنتاً تتردد نام الخطر الإسلامي، الذي مرته الإمبراطورية العثمانية، قبل أن تعود إلى صراعاتها بعد إنزال ذلك التهديد.

7) في القرنين الماضيين، غاب ذكر الخطر الإسلامي من الخطاب الأوروبي، خاصة بعد أن هزمت أوروبا على يد المسلمين، إلا حين يلوخ الخطر كتهديد لتلك الهوية، كما كان الحال مع الثورة المهدية في 1857 في الهند. وفي هذه الفترة توجه حركات وخلاف أوروبا باتجاه جماعات أخرى، خاصة البهوية.

8) في عام 1968، ألقى السياسي البريطاني المعروف إيتوك باول خطابه المعروف بخطاب «التهديد المبرمج»، مطالباً فيه بوقف هجرة الأجانب إلى بريطانيا، وإبعاد الجوزيين منهم. وقد حرك ذلك الخطاب مشاعر العامة ووجد تجاوباً واسعاً من الشارع، وولوا موقف الخنقة، خاصة زعيم حزب المحافظين إدوارد هيث الذي سارع بإقالة باول من حكومة الظل.

لكننا نحن الجوزيات، تحولت إلى بوسغافيا أخرى في الحقبة.

9) لم يذكر باول في خطابه ذلك الإسلام، لأن غالبية المهاجرين الذين أرقوا نومهم كانوا من الأفارقة وأهل جزر الهند الشرقية، وبعض الآسيويين، وعليه فقد كانت مشكلة العرق، لا الدين ولا حتى الثقافة، هي موضع القلق.

10) في عام 1997، ظهر مصطلح «الإسلاموفوبيا» لأول مرة في تقرير صدر عن منظمة «بريندميد» البريطانية وأشار إلى تنامي ظاهرة العداء للإسلام والمسلمين، الجدير بالذكر أن اللجنة التي كتبت التقرير كانت قد شكلت عام 1992 في الأساس لدراسة تنامي معاداة السامية في بريطانيا، ولكن بعض الأعضاء نبهوا إلى ضرورة الانتباه إلى ظاهرة التعصير المعادية للإسلام أيضاً. فكان التقرير الثاني.

11) «النقابوفوبيا»، أو حالة الذعر التي تلبس النقاب، هي مثل معاداة السامية وعباءة الأجناب، ظاهرة تتعلق بأوروبا ووعيا لها، فإنها تتعلق بالإسلام أو اليهودية أو الأجانب.

فما تشهده هنا هو عملية ترحيل مستمر للمشاكل عبر البحث عن عدو «خارجي» توجه ضده نزعات العدوان والفرق في الخارج حتى يسلم الداخل، كان هذا هو الحال منذ الحروب الصليبية إلى قرار البرلمان البلجيكي.

12) هناك أزمة يمكن أن يطلق عليها «الاروبوي»، وتتعلق في إشكالية النزعة العنصرية المتأصلة، والتي تكمن تحت الصلح، والتسارع للتغيير من نفسها في نزعات عنوانية تجاه الغير، كما حدث في الحروب الصليبية، أو التطهير العرقي ضد المسلمين واليهود في الأندلس، والاستعمار وعمليات الإبادة الجماعية ضد السكان الأصليين في الأمريكتين وأستراليا، والاسترقاق الجماعي للأفارقة، والفصل العنصري في أمريكا وجنوب إفريقيا، والإبادة الجماعية لليهود، وأخيراً من نراه من عداء مرضي متنام للإسلام، وهذا التوجه له بضرر الإسلام إلا أنه، ولتكن مرض قد يدمر أو يروا من أهل الداخل، كما يحذر كثير من الحاديين من أهل القارة.



فرد هاليداي: حين انقلب اليسار رأساً على عقب

السؤال الرابع كان يخص مفهوم الإمبريالية ذاتها، معظم وائر اليسار عارضت الحرب لأنها ستوطد مواقع الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم والتحكم بمقراته، وذلك في رأي هاليداي صحيح هنا كما كان صحيحاً في الحرب العالمية الثانية، ولكن «همة أحادية صارخة في اعتماد هذا الميعار وحده»، فأسؤولية عن موقف كهذا لا تقع على عاتق من يقفون ضد العدوان العراقي، بل على من أمر بالعدوان ونفذه أساساً. «هذه مناهضة زائفة للإمبريالية»، ويتوجه على اليسار أن يقلع عن عادته في تأييد أية حركة مناهضة للإمبريالية كيهاما اتفق، مثلما يتوجب على اليسار أن يكف عن نعت أي مقال لجردته أنه نُشر على صفحات «نيويورك تايمز»؛

بعد خمسة أعوام، في فصل عن حرب الخليج الثانية ضمه كتابه «الإسلام وخرافة المواجهة»، كتب هاليداي: «إذا كانت أزمة الخليج والنقاش العام حولها قد أسفر عن شيء ما، فإنه الوعي بمقدار ما اتصف به النقاش العام من اضطراب وقصر نظر واقتدار إلى العمق التاريخي والمقارن الفهمومي، نعم، وهاليداي كان -وظل حتى ساعة رحيله جزءاً من ذلك النقاش العام، لأنه استغل ذلك الإلتفات في أسوأ أشكاله: الإفتقار عن سابق قصد وتصميم واختيار، إذ لم يترحز صاحبنا قديماً أنملة عن تلك التحليلات التي أعفها تحت وطأة مناحات عصبية، شفي منها الآن العشرات من عتاة مؤيدي الحرب وغزو العراق».

جدير بالذكر أن هاليداي التزم صمتاً شبه مطبق عن التطورات اللاحقة التي شهدتها المراكز الأمريكية السياسية والأمنية والأخلاقي في العراق، ولم يتناول مشكلات الدستور والفيدرالية، والتوتر الطائفي، والعنف المزدوج الذي يمارسه الإرهابيون والمحتلون في آن، ورغم أنه عاش مازق رأس المال المعاصر، وتابع ما انتهت إليه سياسات بوش الابن وماهقته المحافظين الجدد في الإدارة السابقة، مثلما راقب تحطيم الأبرار العارضة، فإن هاليداي رحل وهو على يقين من أن الإمبريالية قوة تقدمية في بلدان العالم الثالث، مثلها النظام الرئاسي.

ومن الإنصاف، في رداء بعض ضلالتة على الأقل، التذكير بأنه كان أول ضحايا التخصيص الذي صاغه بنفسه: «تاريخ الشرق الأوسط هو أطول احتكاكنا بالغرب، ومع ذلك فإننا نتاريخ الأضعف فيما»، هكذا إذا تكلم الفهم من يسار انقلب، ظهراً على عقب!

تانيا: أفراد الأمن ذلتهم من ضباط (وضابطات) وجنود سواء بالزي الأسود أو الأبيض هم جزء من الشعب ربما لا حيلة له فيما يصله من أوامر ليعية، حاول الاقتراب منهم وانظر في وجوههم عن قرب، ستجدجها وجوما متعبية منمكة مثل سكان هايلينا.. فليزنب الشباب إلى الشارع وعلى يقين ألا عداء هم هؤلاء فردي.. العداء والمعرفة الحقيقية هي مع نظام يسيرهم وهم بلا حول ولا قوة، وبالغالب لا معنى حقيقية ولا تخضير في ترجميمهم ضخمياً.. وفي الاحتكاك بهم لفظياً أو بأي طريقة أخرى.. فليزنب الشباب إلى الشارع وفي ذهنه (عدم) الاحتكاك بهم.

تانيا: إذا كان الهدف الحقيقي من النزول إلى الشارع هو إثبات الوجود والضغط السلمي لتحقيق المطالب المشروعة للشعب فهذا يعني تشجيع المواطنين على الانضمام لأي مسيرة يتم التخطيط لها.. وليس تخويلهم بالمبالغة أحياناً وإثارة الذعر أحياناً أخرى.. يكفي أن نضعد قائلين.. ما نحن قد عدنا أحياء لا يخفي هذا كي يخطط لسيرة أخرى؟! الأمن لا يفعل لم يبداء بالهجوم في تلك المظاهرة ونحن مارس العنف ضد الشباب المظاهر مارسه في شكل استماتة استميتية في دفع الخطبة إلى الخلف نمنع من وصول إلى الشارع.. لكن وأنا كنت حاضرة منذ لحظة بدء الخطاب العنصاء وأتت ففص الحصار الأخير.. لم يستطع الأمن هراوات أو أي سلاح من أي نوع.. فقط خطفوا أحد الشباب) وانتهى به الأمر في النيابة المسائية؛ لكن ما علينا؛ ذاتي المبالغة في وصف عطف الأمن (وهو مرحلة أهم ما فيها أن يتشجع المواطنون ويتفخؤوا عن أنفسهم السلبية ويتصنؤوا.. فكيف يتم هذا والبعض منا يبغض ما يبغض أحيانا في تصوير عطف الأمن.. رابعاً: لا أمل في تغيير جذري بدون التغيير.. لكن الشباب لا يولد خبيراً! والخبرة ضرورية في التعامل مع نظام يكاد ظهره يصبح بلاسقا للخطأ.. وبالتالي سوف يزداد عتفه وتعتنه مع استمرار الضغط الشعبي.. وهنا تأتي أهمية العمل الجماعي حيث لا مجال لبادرات فردية تلقن بنفسها البطولة وهي في الحقيقة.. وتأتي أيضاً أهمية القيادات الجذرة لتفعل طائفة الشباب وتحاف عليها لكن لا تهرب منها وقت الشدء.

والمشي والتمسك بالخطوات.. الحقيقية، بل يكفي لأن يقتنع بها الشباب فيسعم منها ويصدقها ويتعاون معها ويتعلم منها.. فإن الرموز التي غضب بعضها رفضاً (المزاييدة عليه) .. ركب ناقته وشرخ لا عمل مراجعتهم لأنفسهم تذكرهم بأننا جميعاً أبناء وطن واحد.. بنهاراً وساعة الانتهار.. قدر الله ولا مسج.. ربما تخفتي الكاميرات ولا تكون هناك جدوى من الخشبية على صحنه.. فلا حصانة في وطن يتهاوى.. أما الشباب الهادر هذا فهو في حاجة إلى التامل في أحداث ساحة عمر مكرم ومراجعة نفسه.. فالمسيرة الكبرى قائمة!

وليس استقرازا.. خاصة إذا كان أمن بلدنا؛ أمن وليفته السياسية وليس الحماية.. القهر وليس الحراسة، أمن يعرف أن المطلوب منه غير شرعي وربما حتى غير وطني.. فما الشرعي والوطني في منع حصول الناس على حقوقهم الدستورية؟! لذلك محاولة استفزاز الأمن هي في الحقيقة تضيق وتمييم للهدف الأساسي من وجودكم في الشارع وهو.. إثبات الوجود، أما التهافتات المبتذلة فهي فرصة ذمبية يستخدمها خصومكم لتشويعه شرعية مطالبكم..

الأخرى ورحلت حينها أبحت عن حداسي ونظائري وباقي أشيائي.. بينما استمر التذافع الجنوني من تلك العبارات قبيل التلاشي من الساحة بقليل.. و بعد إلقاء الكلمات والتحدث للضحايا طبعاً.. وهو ما لفت نظر الشباب الغضب الجليل.. فبدأوا يعبرون عن غضبهم باتهام (القيادات والرموز) بأنهم جاؤوا من أجل الكاميرات وليس من أجل المسيرة، وفي تلك الأثناء.. بعيد تالاشي الرموز.. بدأ الشباب الغاضب في محاولة كسر طوق ذوي الزي اللامع للقيام بالمسيرة حتى و.. بدون رموز!

ورد الجنائين: هذا الشباب الغرض.. الذي أسماء الشاعر أحمد فؤاد نسج ورد الجنائين هو ورد الشباب الذي تاتيها عقوداً من الزمن لعزوفه عن (النضال)!! الأبن بدأ وورد الجنائين يفتح لكن البستاني جاء كسولاً مترهلاً حاسباً ألف حساب ما يسيمه (ورد أوزانات القوى في الحدية) حاول الشباب محاولته الأولى لنشق التلاحم الرهيب كتلاف ذوي الزي الأسود.. لكنه قوبل بإصرار أممي ميين على عدم السماح له بالدخول من الدائرة المغلقة التي تلاشت منها الرموز؛ غضبوا وصاروا يهدرون صفات غاضبة.. جاء بعضهم خارجاً حتى عن اللثوق ويبيعد عن أهداف النضال الحقيقي؛ وراح بعضهم يقول كلمات لاستفزاز الأمن.. لكن الأمن كان يعرف هدفه ولم يستجيب للاستفزاز.. هدفه هو هذا التلاحم الاستميتي كتلاف أفراد المنع الشباب من التدفق عبره إلى الشارع!

كنت أقرب للشهيد بعد تالاشي الرموز ويجواري سيدات القوات من حركة (صريات مع التغيير).. الصلبة على يقها جميلة الاستماع لنور الهدى زكي وبنيئة كامل وأخريات.. ومع اندفاع الشباب الغاضب نحو نواحي الأمن قررنا أن نكون حازجاً بينهم وبين ذوي الزي الأسود.. ربما تصورنا جميعاً في نفس اللحظة أن الأمن لا يمنعه الحياء من الهجوم على نساءه.. بالفعل لم يبدارنا رجال الأمن بأي هجوم.. فقط حاول إرجاعنا إلى الخلف بعيداً عن مواجهة ميساةة الشرطة النسائية.. تلك المظاهرة الجديدية.. لكن الشباب لم يعجبهم أن تقدمهم نساء!

فأرادوا اكدل إرجاعنا إلى الخلف فحدث التذافع.. وفي لحظة وجدت نفسي على الأرض لا تظهر حولي سوى سيقان ذوي الزي الأسود.. وتحت الأقدام كنت أسمع صوت الغضب الذي يكتمن القلق أمامه.. لا تفل لكل هؤلاء المتذافعين.. وبغريزة البقاء حاولت حماية رأسي من الأقدام حتى ساعدني ضابط على النهوض.. وعندما أردت الالتفات بساةة ضد بيئية للتهوض من تحت الأقدام عدت أسقطت تائي.. لكن أحد الشباب رفعتي بيد ورف بيئتي باليد

صبحي حليدي*

ففي أوائل العام 1991 كان الرجل قد اعتبر أن حرب الخليج وضعته أمام خيارين أحلاهما مَر عليه، وعلى حاضره الأكاديمي والفكري بصفة خاصة، قبل سالف أيامه ومواقفه كما للمرء أن يتخيل.. ولقد بدأ هكذا: «الامر بيساطة هو التالي: إذ أترقب أن إن اختار بين الإمبريالية والفاشية، فسأختار الإمبريالية»، ثم خفف التصريح قليلاً بعد بضعة شهور: «إذا قدر للمرء أن يختار بين الإمبريالية والفاشية، فإن الأولى هي أهون الشزين»، ذروة الأطروحة كانت مناشدة الأمريكين أن يتقوا مهمتهم في بغداد: «الوسيلة الوحيدة لتدمير النظام البعثي هي الزحف على بغداد، الولايات المتحدة شجعت الديمقراطية في أماكن أخرى من العالم، لكنني اعتقد أنها فُضرت في الشرق الأوسط، ربما بسبب النفط، أو لأنها لا ترى أن الأمر يستحق العناء هناك».

وبعد أن صدق هاليداي ما وافقه صريحة على الشروع في العمل العسكري.. أن صدق حسين لم يكتف بالغاوضات والبيحت عن حل سلمي (الأمر الذي انطوى على استعداد النجم اليساري السابق لتكبير خمسة أسابيع من الضعف، سقط فيها على العراق مقدار من المواد المتفجرة يفوق ما سدد على ألمانيا في خمس سنوات؛ وسخر من «القاتلين بعد شرعية الحرب استناداً إلى اعتبارات أخلاقية مثل عدم القتل، أو تدمير المنشآت الدينية، أو قصف مآله العمادية»، وفي إسبامه الأشهر حول هذا النقاش، أي مقالته «اليسار والحرب»، رأى هاليداي أن موقف الغالبية العظمى من قوى اليسار هي معارضة اللجوء إلى العمل العسكري كحل فطاح، وخصوصاً في الحسن السياسي والأخلاقي والتاريخي يذكّر بالأخطاء الكارثية للثلاثينات، حين عارضت القوى اليسارية الحرب فلم تقم بأكثر من تشجيع صعود أدولف هتلر والفاشية؛

وكأن يعنى، والحال هذه، أن يستنكر هاليداي ردود الأفعال التي صدرت عن «بواق اليسار» ضد موقفه المؤيد بشروط، كما ألتجأ لاستخدام العنف ضد العراق. ولقد

طرح على معارضي الحرب أربعة أسئلة مزجت الدفاع الذاتي بالخدمة الذاتية في توسيع الموقف. السؤال الأول يتصل بالكوييت ذاتها، وما إذا كان المعارضون للحرب يقرّون بحق البلد في الوجود أم لا، سال جبر كثير في وصف الشخصية الأوتوريتارية والإفغاعية آل الصباح كتب (وكانه يتكرنا بعمله الأول «جزيرة العرب بلا سلاطين»؛) لكن افتقار حكومة ما إلى الشرعية أمر مختلف تماماً عن الغاء شرعية البلد بأسره، وإذا كان متوسط دخل الفرد الكويتي 15 ألف دولار، فهذا لا يعني حبس حق تقرير المصير عن ذلك الفرد، وكيف يمكن لأبواب اليسار أن تتجاهل المقاومة الكوييتية المطالبة بالتغيير الديمقراطي والسياسي؟

السؤال الثاني دار حول الشرعية المشروطة للحرب. اليسار يتذرع بأهوال الحرب وفظائعها، وينسى تأييده لحرکت التحرر الوطني التي تسببت في خسائر بشرية أكبر بكثير من حرب الخليج، وأن تكون هذه الحرب شرعية، أو سُخت في حدود وأطر بشكل جدي، والأساس عند لا يعنى الغاء شرعية لها من تقديم رؤيتهم ومعاييرهم لأي استخدام شرعي للوقه، صحيح أن جورج بوش، ألب، لم يعد مستعداً لإنقاذ صدام من الفخ الإبتداء من منتصف كانون الأول (ديسمبر) 1990، ولكن الفرصة كانت مواتية جداً ذلك واصل العراق إهراها حتى آخر لحظة، وفي جميع الأحوال فإن الساسة، في نظر هاليداي، «لا دور حول جدي عسكري أو سلمي، بل حول بقاء صدام في الكوييت أو طرده منها بالقوة».

السؤال الثالث تناول العقوبات الاقتصادية والحلول السلمية كبدائل عن الحرب.. وهنا ذكر هاليداي أنه كان بين الذين أيّدوا العقوبات الاقتصادية، لكنّ التمسك ببديها العراق في الأسابيع الخمسة المنصرمة من الحرب، والتمن الذي لا يتورع صدام عن إجبار شعبه على دفعه، جعلتني استنسخن أن العقوبات لا يمكن أن تنجح.. أما بالنسبة إلى الحلول الحقيقية، فليس «همة دليل على أن العراق تعامل معها أو طرحها بشكل جدي، والأساس عند أن العمل العسكري ضد العراق مشروع مثلما كان مشروعاً لتأييد الحرب في الثلاثينات والربعينات لوقف صعود الفاشية»..

فرد هاليداي: حين انقلب اليسار رأساً على عقب

السؤال الرابع كان يخص مفهوم الإمبريالية ذاتها، معظم وائر اليسار عارضت الحرب لأنها ستوطد مواقع الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم والتحكم بمقراته، وذلك في رأي هاليداي صحيح هنا كما كان صحيحاً في الحرب العالمية الثانية، ولكن «همة أحادية صارخة في اعتماد هذا الميعار وحده»، فأسؤولية عن موقف كهذا لا تقع على عاتق من يقفون ضد العدوان العراقي، بل على من أمر بالعدوان ونفذه أساساً. «هذه مناهضة زائفة للإمبريالية»، ويتوجه على اليسار أن يقلع عن عادته في تأييد أية حركة مناهضة للإمبريالية كيهاما اتفق، مثلما يتوجب على اليسار أن يكف عن نعت أي مقال لجردته أنه نُشر على صفحات «نيويورك تايمز»؛

بعد خمسة أعوام، في فصل عن حرب الخليج الثانية ضمه كتابه «الإسلام وخرافة المواجهة»، كتب هاليداي: «إذا كانت أزمة الخليج والنقاش العام حولها قد أسفر عن شيء ما، فإنه الوعي بمقدار ما اتصف به النقاش العام من اضطراب وقصر نظر واقتدار إلى العمق التاريخي والمقارن الفهمومي، نعم، وهاليداي كان -وظل حتى ساعة رحيله جزءاً من ذلك النقاش العام، لأنه استغل ذلك الإلتفات في أسوأ أشكاله: الإفتقار عن سابق قصد وتصميم واختيار، إذ لم يترحز صاحبنا قديماً أنملة عن تلك التحليلات التي أعفها تحت وطأة مناحات عصبية، شفي منها الآن العشرات من عتاة مؤيدي الحرب وغزو العراق».

جدير بالذكر أن هاليداي التزم صمتاً شبه مطبق عن التطورات اللاحقة التي شهدتها المراكز الأمريكية السياسية والأمنية والأخلاقي في العراق، ولم يتناول مشكلات الدستور والفيدرالية، والتوتر الطائفي، والعنف المزدوج الذي يمارسه الإرهابيون والمحتلون في آن، ورغم أنه عاش مازق رأس المال المعاصر، وتابع ما انتهت إليه سياسات بوش الابن وماهقته المحافظين الجدد في الإدارة السابقة، مثلما راقب تحطيم الأبرار العارضة، فإن هاليداي رحل وهو على يقين من أن الإمبريالية قوة تقدمية في بلدان العالم الثالث، مثلها النظام الرئاسي.

ومن الإنصاف، في رداء بعض ضلالتة على الأقل، التذكير بأنه كان أول ضحايا التخصيص الذي صاغه بنفسه: «تاريخ الشرق الأوسط هو أطول احتكاكنا بالغرب، ومع ذلك فإننا نتاريخ الأضعف فيما»، هكذا إذا تكلم الفهم من يسار انقلب، ظهراً على عقب!

تانيا: أفراد الأمن ذلتهم من ضباط (وضابطات) وجنود سواء بالزي الأسود أو الأبيض هم جزء من الشعب ربما لا حيلة له فيما يصله من أوامر ليعية، حاول الاقتراب منهم وانظر في وجوههم عن قرب، ستجدجها وجوما متعبية منمكة مثل سكان هايلينا.. فليزنب الشباب إلى الشارع وعلى يقين ألا عداء هم هؤلاء فردي.. العداء والمعرفة الحقيقية هي مع نظام يسيرهم وهم بلا حول ولا قوة، وبالغالب لا معنى حقيقية ولا تخضير في ترجميمهم ضخمياً.. وفي الاحتكاك بهم لفظياً أو بأي طريقة أخرى.. فليزنب الشباب إلى الشارع وفي ذهنه (عدم) الاحتكاك بهم.

تانيا: إذا كان الهدف الحقيقي من النزول إلى الشارع هو إثبات الوجود والضغط السلمي لتحقيق المطالب المشروعة للشعب فهذا يعني تشجيع المواطنين على الانضمام لأي مسيرة يتم التخطيط لها.. وليس تخويلهم بالمبالغة أحياناً وإثارة الذعر أحياناً أخرى.. يكفي أن نضعد قائلين.. ما نحن قد عدنا أحياء لا يخفي هذا كي يخطط لسيرة أخرى؟! الأمن لا يفعل لم يبداء بالهجوم في تلك المظاهرة ونحن مارس العنف ضد الشباب المظاهر مارسه في شكل استماتة استميتية في دفع الخطبة إلى الخلف نمنع من وصول إلى الشارع.. لكن وأنا كنت حاضرة منذ لحظة بدء الخطاب العنصاء وأتت ففص الحصار الأخير.. لم يستطع الأمن هراوات أو أي سلاح من أي نوع.. فقط خطفوا أحد الشباب) وانتهى به الأمر في النيابة المسائية؛ لكن ما علينا؛ ذاتي المبالغة في وصف عطف الأمن (وهو مرحلة أهم ما فيها أن يتشجع المواطنون ويتفخؤوا عن أنفسهم السلبية ويتصنؤوا.. فكيف يتم هذا والبعض منا يبغض ما يبغض أحيانا في تصوير عطف الأمن.. رابعاً: لا أمل في تغيير جذري بدون التغيير.. لكن الشباب لا يولد خبيراً! والخبرة ضرورية في التعامل مع نظام يكاد ظهره يصبح بلاسقا للخطأ.. وبالتالي سوف يزداد عتفه وتعتنه مع استمرار الضغط الشعبي.. وهنا تأتي أهمية العمل الجماعي حيث لا مجال لبادرات فردية تلقن بنفسها البطولة وهي في الحقيقة.. وتأتي أيضاً أهمية القيادات الجذرة لتفعل طائفة الشباب وتحاف عليها لكن لا تهرب منها وقت الشدء.

والمشي والتمسك بالخطوات.. الحقيقية، بل يكفي لأن يقتنع بها الشباب فيسعم منها ويصدقها ويتعاون معها ويتعلم منها.. فإن الرموز التي غضب بعضها رفضاً (المزاييدة عليه) .. ركب ناقته وشرخ لا عمل مراجعتهم لأنفسهم تذكرهم بأننا جميعاً أبناء وطن واحد.. بنهاراً وساعة الانتهار.. قدر الله ولا مسج.. ربما تخفتي الكاميرات ولا تكون هناك جدوى من الخشبية على صحنه.. فلا حصانة في وطن يتهاوى.. أما الشباب الهادر هذا فهو في حاجة إلى التامل في أحداث ساحة عمر مكرم ومراجعة نفسه.. فالمسيرة الكبرى قائمة!

وليس استقرازا.. خاصة إذا كان أمن بلدنا؛ أمن وليفته السياسية وليس الحماية.. القهر وليس الحراسة، أمن يعرف أن المطلوب منه غير شرعي وربما حتى غير وطني.. فما الشرعي والوطني في منع حصول الناس على حقوقهم الدستورية؟! لذلك محاولة استفزاز الأمن هي في الحقيقة تضيق وتمييم للهدف الأساسي من وجودكم في الشارع وهو.. إثبات الوجود، أما التهافتات المبتذلة فهي فرصة ذمبية يستخدمها خصومكم لتشويعه شرعية مطالبكم..

صبحي حليدي*

ففي أوائل العام 1991 كان الرجل قد اعتبر أن حرب الخليج وضعته أمام خيارين أحلاهما مَر عليه، وعلى حاضره الأكاديمي والفكري بصفة خاصة، قبل سالف أيامه ومواقفه كما للمرء أن يتخيل.. ولقد بدأ هكذا: «الامر بيساطة هو التالي: إذ أترقب أن إن اختار بين الإمبريالية والفاشية، فسأختار الإمبريالية»، ثم خفف التصريح قليلاً بعد بضعة شهور: «إذا قدر للمرء أن يختار بين الإمبريالية والفاشية، فإن الأولى هي أهون الشزين»، ذروة الأطروحة كانت مناشدة الأمريكين أن يتقوا مهمتهم في بغداد: «الوسيلة الوحيدة لتدمير النظام البعثي هي الزحف على بغداد، الولايات المتحدة شجعت الديمقراطية في أماكن أخرى من العالم، لكنني اعتقد أنها فُضرت في الشرق الأوسط، ربما بسبب النفط، أو لأنها لا ترى أن الأمر يستحق العناء هناك».

وبعد أن صدق هاليداي ما وافقه صريحة على الشروع في العمل العسكري.. أن صدق حسين لم يكتف بالغاوضات والبيحت عن حل سلمي (الأمر الذي انطوى على استعداد النجم اليساري السابق لتكبير خمسة أسابيع من الضعف، سقط فيها على العراق مقدار من المواد المتفجرة يفوق ما سدد على ألمانيا في خمس سنوات؛ وسخر من «القاتلين بعد شرعية الحرب استناداً إلى اعتبارات أخلاقية مثل عدم القتل، أو تدمير المنشآت الدينية، أو قصف مآله العمادية»، وفي إسبامه الأشهر حول هذا النقاش، أي مقالته «اليسار والحرب»، رأى هاليداي أن موقف الغالبية العظمى من قوى اليسار هي معارضة اللجوء إلى العمل العسكري كحل فطاح، وخصوصاً في الحسن السياسي والأخلاقي والتاريخي يذكّر بالأخطاء الكارثية للثلاثينات، حين عارضت القوى اليسارية الحرب فلم تقم بأكثر من تشجيع صعود أدولف هتلر والفاشية؛

وكأن يعنى، والحال هذه، أن يستنكر هاليداي ردود الأفعال التي صدرت عن «بواق اليسار» ضد موقفه المؤيد بشروط، كما ألتجأ لاستخدام العنف ضد العراق. ولقد

طرح على معارضي الحرب أربعة أسئلة مزجت الدفاع الذاتي بالخدمة الذاتية في توسيع الموقف. السؤال الأول يتصل بالكوييت ذاتها، وما إذا كان المعارضون للحرب يقرّون بحق البلد في الوجود أم لا، سال جبر كثير في وصف الشخصية الأوتوريتارية والإفغاعية آل الصباح كتب (وكانه يتكرنا بعمله الأول «جزيرة العرب بلا سلاطين»؛) لكن افتقار حكومة ما إلى الشرعية أمر مختلف تماماً عن الغاء شرعية البلد بأسره، وإذا كان متوسط دخل الفرد الكويتي 15 ألف دولار، فهذا لا يعني حبس حق تقرير المصير عن ذلك الفرد، وكيف يمكن لأبواب اليسار أن تتجاهل المقاومة الكوييتية المطالبة بالتغيير الديمقراطي والسياسي؟

السؤال الثاني دار حول الشرعية المشروطة للحرب. اليسار يتذرع بأهوال الحرب وفظائعها، وينسى تأييده لحرکت التحرر الوطني التي تسببت في خسائر بشرية أكبر بكثير من حرب الخليج، وأن تكون هذه الحرب شرعية، أو سُخت في حدود وأطر بشكل جدي، والأساس عند لا يعنى الغاء شرعية لها من تقديم رؤيتهم ومعاييرهم لأي استخدام شرعي للوقه، صحيح أن جورج بوش، ألب، لم يعد مستعداً لإنقاذ صدام من الفخ الإبتداء من منتصف كانون الأول (ديسمبر) 1990، ولكن الفرصة كانت مواتية جداً ذلك واصل العراق إهراها حتى آخر لحظة، وفي جميع الأحوال فإن الساسة، في نظر هاليداي، «لا دور حول جدي عسكري أو سلمي، بل حول بقاء صدام في الكوييت أو طرده منها بالقوة».

السؤال الثالث تناول العقوبات الاقتصادية والحلول السلمية كبدائل عن الحرب.. وهنا ذكر هاليداي أنه كان بين الذين أيّدوا العقوبات الاقتصادية، لكنّ التمسك ببديها العراق في الأسابيع الخمسة المنصرمة من الحرب، والتمن الذي لا يتورع صدام عن إجبار شعبه على دفعه، جعلتني استنسخن أن العقوبات لا يمكن أن تنجح.. أما بالنسبة إلى الحلول الحقيقية، فليس «همة دليل على أن العراق تعامل معها أو طرحها بشكل جدي، والأساس عند أن العمل العسكري ضد العراق مشروع مثلما كان مشروعاً لتأييد الحرب في الثلاثينات والربعينات لوقف صعود الفاشية»..

نواب التصوير لن يأتوا بالتغيير.. وورد الجنائين تنقصه الخبرة

ماحقة من مثل: كفوا عن المراهقة السياسية، لا أحد يزياد علينا، هذه حسابات قوى.. إلى آخره، قيلت تلك العبارات قبيل التلاشي من الساحة بقليل.. و بعد إلقاء الكلمات والتحدث للضحايا طبعاً.. وهو ما لفت نظر الشباب الغضب الجليل.. فبدأوا يعبرون عن غضبهم باتهام (القيادات والرموز) بأنهم جاؤوا من أجل الكاميرات وليس من أجل المسيرة، وفي تلك الأثناء.. بعيد تالاشي الرموز.. بدأ الشباب الغاضب في محاولة كسر طوق ذوي الزي اللامع للقيام بالمسيرة حتى و.. بدون رموز!

ورد الجنائين: هذا الشباب الغرض.. الذي أسماء الشاعر أحمد فؤاد نسج ورد الجنائين هو ورد الشباب الذي تاتيها عقوداً من الزمن لعزوفه عن (النضال)!! الأبن بدأ وورد الجنائين يفتح لكن البستاني جاء كسولاً مترهلاً حاسباً ألف حساب ما يسيمه (ورد أوزانات القوى في الحدية) حاول الشباب محاولته الأولى لنشق التلاحم الرهيب كتلاف ذوي الزي الأسود.. لكنه قوبل بإصرار أممي ميين على عدم السماح له بالدخول من الدائرة المغلقة التي تلاشت منها الرموز؛ غضبوا وصاروا يهدرون صفات غاضبة.. جاء بعضهم خارجاً حتى عن اللثوق ويبيعد عن أهداف النضال الحقيقي؛ وراح بعضهم يقول كلمات لاستفزاز الأمن.. لكن الأمن كان يعرف هدفه ولم يستجيب للاستفزاز.. هدفه هو هذا التلاحم الاستميتي كتلاف أفراد المنع الشباب من التدفق عبره إلى الشارع!

كنت أقرب للشهيد بعد تالاشي الرموز ويجواري سيدات القوات من حركة (صريات مع التغيير).. الصلبة على يقها جميلة الاستماع لنور الهدى زكي وبنيئة كامل وأخريات.. ومع اندفاع الشباب الغاضب نحو نواحي الأمن قررنا أن نكون حازجاً بينهم وبين ذوي الزي الأسود.. ربما تصورنا جميعاً في نفس اللحظة أن الأمن لا يمنعه الحياء من الهجوم على نساءه.. بالفعل لم يبدارنا رجال الأمن بأي هجوم.. فقط حاول إرجاعنا إلى الخلف بعيداً عن مواجهة ميساةة الشرطة النسائية.. تلك المظاهرة الجديدية.. لكن الشباب لم يعجبهم أن تقدمهم نساء!

فأرادوا اكدل إرجاعنا إلى الخلف فحدث التذافع.. وفي لحظة وجدت نفسي على الأرض لا تظهر حولي سوى سيقان ذوي الزي الأسود.. وتحت الأقدام كنت أسمع صوت الغضب الذي يكتمن القلق أمامه.. لا تفل لكل هؤلاء المتذافعين.. وبغريزة البقاء حاولت حماية رأسي من الأقدام حتى ساعدني ضابط على النهوض.. وعندما أردت الالتفات بساةة ضد بيئية للتهوض من تحت الأقدام عدت أسقطت تائي.. لكن أحد الشباب رفعتي بيد ورف بيئتي باليد

طرح على معارضي الحرب أربعة أسئلة مزجت الدفاع الذاتي بالخدمة الذاتية في توسيع الموقف. السؤال الأول يتصل بالكوييت ذاتها، وما إذا كان المعارضون للحرب يقرّون بحق البلد في الوجود أم لا، سال جبر كثير في وصف الشخصية الأوتوريتارية والإفغاعية آل الصباح كتب (وكانه يتكرنا بعمله الأول «جزيرة العرب بلا سلاطين»؛) لكن افتقار حكومة ما إلى الشرعية أمر مختلف تماماً عن الغاء شرعية البلد بأسره، وإذا كان متوسط دخل الفرد الكويتي 15 ألف دولار، فهذا لا يعني حبس حق تقرير المصير عن ذلك الفرد، وكيف يمكن لأبواب اليسار أن تتجاهل المقاومة الكوييتية المطالبة بالتغيير الديمقراطي والسياسي؟

السؤال الثاني دار حول الشرعية المشروطة للحرب. اليسار يتذرع بأهوال الحرب وفظائعها، وينسى تأييده لحرکت التحرر الوطني التي تسببت في خسائر بشرية أكبر بكثير من حرب الخليج، وأن تكون هذه الحرب شرعية، أو سُخت في حدود وأطر بشكل جدي، والأساس عند لا يعنى الغاء شرعية لها من تقديم رؤيتهم ومعاييرهم لأي استخدام شرعي للوقه، صحيح أن جورج بوش، ألب، لم يعد مستعداً لإنقاذ صدام من الفخ الإبتداء من منتصف كانون الأول (ديسمبر) 1990، ولكن الفرصة كانت مواتية جداً ذلك واصل العراق إهراها حتى آخر لحظة، وفي جميع الأحوال فإن الساسة، في نظر هاليداي، «لا دور حول جدي عسكري أو سلمي، بل حول بقاء صدام في الكوييت أو طرده منها بالقوة».

السؤال الثالث تناول العقوبات الاقتصادية والحلول السلمية كبدائل عن الحرب.. وهنا ذكر هاليداي أنه كان بين الذين أيّدوا العقوبات الاقتصادية، لكنّ التمسك ببديها العراق في الأسابيع الخمسة المنصرمة من الحرب، والتمن الذي لا يتورع صدام عن إجبار شعبه على دفعه، جعلتني استنسخن أن العقوبات لا يمكن أن تنجح.. أما بالنسبة إلى الحلول الحقيقية، فليس «همة دليل على أن العراق تعامل معها أو طرحها بشكل جدي، والأساس عند أن العمل العسكري ضد العراق مشروع مثلما كان مشروعاً لتأييد الحرب في الثلاثينات والربعينات لوقف صعود الفاشية»..

وكأن يعنى، والحال هذه، أن يستنكر هاليداي ردود الأفعال التي صدرت عن «بواق اليسار» ضد موقفه المؤيد بشروط، كما ألتجأ لاستخدام العنف ضد العراق. ولقد

حتى ساعة رحيله، وآخر الشهر الماضي، ظل الباحث والأكاديمي الإيرني فردريك (فرد) هاليداي (1946-2010) صاحب باع عريق في الاختصاصات الثالثة، كما تقول سيرته الأكاديمية الرسمية: «علاقات القوى العظمى، القضايا الدولية ومفاعيلها، العلاقات الدولية، الشرق الأوسط، الشؤون والسياسة الخارجية: حالة اليمن الجنوبي»، 1979؛ «الإسلام وخرافة المواجهة: الدين والسياسة في الشرق الأوسط»، 1990؛ «وساعتان هزتا العالم: بيول (ستينج) 11، الأسباب والعواقب»، 2001. «الحوادث والعمليات العسكرية الحديثة»، 1983. «كاد أن أبرز أساتذة الكلية العراقية «مدرسة لندن للتقانة»، قبل أن يعمل أساتذاً زائراً في «معهد برشلونة للدراسات الدولية»؛

كما لى هاليداي أنملة معيارية لانقلاب بعض اليسار الأوروبي، رأسه على عقب، في مسائل جيو-سياسية وفكرية وتاريخية وثقافية خاصة، لا تخضع للعلاقات الدولية أو القضايا الكبرى والنزاعات وشؤون العرف والسلاف فمبسب، بل تتجاوزها إلى مسائل كوييتية مثل حقوق الإنسان والحريات العامة والديمقراطية. لقد كان في إختصاص ماساوي، وشارعاً قديماً في صفوف اليسار، يُشار له بالعبان (من شعارات ظاهر وشتان عدن وجيزرته العربي، في صلبان مجلة New Left Review والسجلات الاجتماعية في صفوف مختلف التيارات الماركسية)؛ كما صار محارباً لاعماء في صفوف بين يديها إيتيق، وينتج أو يعيد إنتاج التنبؤات المكرورة حول ملفات ثلاثة: صعود الحركات الإسلامية وما أفرزته من الغرب من خط جيو-سياسية وعسكرية واديوسياسية وسيكولوجية، والشرق الأوسط والعراق والتحديات، كما وليس الحقيقية السياسية مثلاً، والولايات المتحدة.

وفي الملف الأول ذهب هاليداي إلى مستوي القول بأن (الحدث عن الإسلام باعتبارها تهديداً، وهو محض هراء، بل وأطلق صفة السطحية على فكرة «التهديد الضروي» والشرق «مخسر عدوا» المثمن في الشيوع على عام 1989. وتوجب عليه بعد أن يخترع عدو آخر يتمثل في الإسلام، ولكنه، في الآن ذاته، اختزل التوتر (أيانات

مرصون على رصيف يستوي أسفل تمثال عمر مكرم، وبدوا وكأنهم تدربوا مسبقاً على ذلك الأداء، معظمهم يضع ريقه على ويريد بذلات أنيقة، وبدت مندروسة.. إشارات أياديهم ولقائت راقبهم؛ اتحاد نظرات عيونهم التي تعرف هدفها.. عدسات الكاميرات؛ انتبهت الخطب عالية الصوت ثم كما لو كان سيناريو متفقا عليها تلتفتوا لرأسلي الضحايا، ثم.. ثم.. ثم ما شاء الله! انطلقوا!! تالاشوا!!! وكان سردابيا أسفل قاعدة التمثال لم يكن يعرف فخره سواءهم؛ تلفت حولي وتلفت بعيري فلم يجدهم.. نواب التصوير الذين القوا منذ قليل خلفنا بالتغيير! لكن بعد أن (تجوزوا) من الساحة.. المغلقة تماماً بدائرة ذوي الزي الأسود.. رجال الأمن المركزي.. بدأت أحداث أخرى داخل تلك الدائرة المغلقة.. قصة مظاهرة عمر مكرم.. والتي كانت إيجابياتها - في ظني - أكثر من سلبياتها، بالرغم من الإحباط الذي سببته بالنحو الذي انتبهت عليه..

بدأية.. كان التوقع من تلك المظاهرة -بالذات- أن تعثّل (نقطة نوعية) في أساليب المعارضة والاحتجاج السلمي ضد النظام القائم، فقد كان خطابه لها - وأعلن عنها على مدار الأيام - أن تكون (مسيرة) معادية لعدو الشعب، وبذلك تتحقق النقطة النوعية بعد عشرات السنين من مجرد (الوقاات) بيضاء الشعب مرحلة متقدمة خطوة وهي مرحلة السيرات، غالبة على مشاركو في تلك المظاهرة.. في ظني أيضاً - كانت تلك (الثقافة النوعية) هي أمهم.. بعض النظر عن عدد المشاركين، لكن المظاهرة تحولت إلى نقفة تشبه أحوالها السابقة ولم يحدث المسيرة.. (لماذا) لم تحدث؟ لأن الأمن صر على موقفه بعدم السماح بميلقة بيئات الثقافة النوعية ونجح في تحقيق هدفه، (كيف) نجح؟ كما عرف فيما بعد بأنه (إتقاء) النواب بالتمسحاب؛ أما حدث.. وما إيجابياتها فيما حدث رغم الإحباط.. ففك فصحنا الآن..

نواب التغيير: من دعا لتلك (المسيرة) مع نواب في البرلمان بطولون عدة اتجاهات سياسية بالتنسيق مع شخصيات من خارج البرلمان تمثل بدورها الطيف السياسي الضري عامة، وطلوا على مدى الأيام السابقة ليوم (3 ايار/ مايو) المنتظر يظفرون في القضايا الثابتة حول أهمية المسيرة وأهمية التصدي لحاولات الأمن إجهابها.. وزاد الأمر إثارة وشمخاً عن المعتاد وزارة الداخلية عبر عن نفسه بطريقة (خناقات الجنائين الهابية)؛ فأرسلت الوزارة (إنذاراً على يد محضر؛ يحذر من عواقب الإصرار على المسيرة.. ورد المنظرين دورو الديلات الأتنية عبر الضحايايات بإصرار على انتمائها على نهج (إنجاح المسيرة) والنام أو الموت الزؤام)؛ ثم وفي المظاهرة وقيلها بقليل تواترت الأحداث بعد (صفقة فتحي سبور) أي موافقة ذوي الديلات الأتنية على الغاء المسيرة (حتى لا) ترفع عنهم الحصانة؛ حصانة برلمان هو أصلا باق على اقتضائه بضعه أسابيع قبل أن يضيي حصانته؛ وعندما تجرأ بعض الشباب وبادرهم بالقول إن المسيرة هي الهدف اليوم قيلت عبارات غاضبة زائقة وأحياناً

تأملتهم وهم يتناوبون إلقاء الخطب العنصاء.. كانوا كالبنيان المرصون على رصيف يستوي أسفل تمثال عمر مكرم، وبدوا وكأنهم تدربوا مسبقاً على ذلك الأداء، معظمهم يضع ريقه على ويريد بذلات أنيقة، وبدت مندروسة.. إشارات أياديهم ولقائت راقبهم؛ اتحاد نظرات عيونهم التي تعرف هدفها.. عدسات الكاميرات؛ انتبهت الخطب عالية الصوت ثم كما لو كان سيناريو متفقا عليها تلتفتوا لرأسلي الضحايا، ثم.. ثم.. ثم ما شاء الله! انطلقوا!! تالاشوا!!! وكان سردابيا أسفل قاعدة التمثال لم يكن يعرف فخره سواءهم؛ تلفت حولي وتلفت بعيري فلم يجدهم.. نواب التصوير الذين القوا منذ قليل خلفنا بالتغيير! لكن بعد أن (تجوزوا) من الساحة.. المغلقة تماماً بدائرة ذوي الزي الأسود.. رجال الأمن المركزي.. بدأت أحداث أخرى داخل تلك الدائرة المغلقة.. قصة مظاهرة عمر مكرم.. والتي كانت إيجابياتها - في ظني - أكثر من سلبياتها، بالرغم من الإحباط الذي سببته بالنحو الذي انتبهت عليه..

بدأية.. كان التوقع من تلك المظاهرة -بالذات- أن تعثّل (نقطة نوعية) في أساليب المعارضة والاحتجاج السلمي ضد النظام القائم، فقد كان خطابه لها - وأعلن عنها على مدار الأيام - أن تكون (مسيرة) معادية لعدو الشعب، وبذلك تتحقق النقطة النوعية بعد عشرات السنين من مجرد (الوقاات) بيضاء الشعب مرحلة متقدمة خطوة وهي مرحلة السيرات، غالبة على مشاركو في تلك المظاهرة.. في ظني أيضاً - كانت تلك (الثقافة النوعية) هي أمهم.. بعض النظر عن عدد المشاركين، لكن المظاهرة تحولت إلى نقفة تشبه أحوالها السابقة ولم يحدث المسيرة.. (لماذا) لم تحدث؟ لأن الأمن صر على موقفه بعدم السماح بميلقة بيئات الثقافة النوعية ونجح في تحقيق هدفه، (كيف) نجح؟ كما عرف فيما بعد بأنه (إتقاء) النواب بالتمسحاب؛ أما حدث.. وما إيجابياتها فيما حدث رغم الإحباط.. ففك فصحنا الآن..

نواب التغيير: من دعا لتلك (المسيرة) مع نواب في البرلمان بطولون عدة اتجاهات سياسية بالتنسيق مع

روسيان اكل لحم فتاة في السادسة عشرة

■ سان بطرسبرغ – ويترز: قال محققون ان رجلين روسيين حكم عليهما بالسجن لاغراقهما فتاة تبلغ من العمر 16 عاما من معارفهما وأكل أجزاء من جسدها خلال حفل سكر.

وقالت وحدة التحقيق في مكتب المدعي العام في بيان ان الصديقين - وكلاهما في العشرين من العمر - اغرقا الفتاة في حوض استحمام قبل تقطيع اجزاء من جسدها وطهيها. وسرق الاثنان بعد ذلك هاتفها ومشغل (ام.بي.3) وملابس لها.

وحكم على فلوريست مكسيم غلافسكي بالسجن 19 عاما بينما حكم على صديقه العاطل يوري موزنوف بالسجن 18 عاما.

وقال البيان ان كلاهما من سكان مدينة سان بطرسبرغ في شمال روسيا حيث وقعت الجريمة.

البراءة.. بعد 29 سنة في السجن

■ كليفلاند- يوبي أي: أطلق سراح رجل أمضى 29 سنة في السجن بتهمة اغتصاب فتاة في الـ 11 من العمر في متنزه بمدينة كليفلاند الأمريكية بعدما أثبتت فحوص مخبرية قبل يومين فقط انه لم يكن المعتص.

وأفادت صحيفة «ذي كليفلاند بلاين ديلر» الأمريكية ان رايموند تاوولر (52 سنة) مسجون منذ توقيفه في 24 ايلول/سبتمبر 1981. وأوضح ان الرجل أوقف عند ارتكاب مخالفة سير، اثر مرور 12 يوماً على تعرض الفتاة وقريبها البالغ من العمر 12 سنة للاعتداء في محمية «روكي بفر»، واعتقلته الشرطة لتساويه مع رسم الشخص الذي نفذ عملية الاغتصاب. واغرورقت عينا القاضية ايلابن غالاغر بالمدموع عندما قرأت الحكم ببراءته. وأشار إلى انه خلال المحاكمة أكد تاوولر انه كان في منزله ساعة اعتداء رجل مسلح على الولدين باغراقهما لدخول الغاية قائلا انه عثر على غزال مصاب. وأجبر الصبي على التمدد أرضاً فيما اغتصب الفتاة.

وجرى البحث طوال السنوات الـ 15 الماضية عن الأدلة في الجريمة وأجريت فحوص الحمض النووي 3 مرات قبل ان يكشف مختبر في تكساس بان تاوولر لم يكن من اغتصب الفتاة.

مات بسبب.. سيجارة!

■ ميامي- يوبي أي: قضى رجل في مدينة بوكا راتون في ولاية فلوريدا الأمريكية بعدما تلقى لكمة في رأسه عندما قال لأحد الغرباء انه لا يملك سيجارة طلبها منه. وأفادت صحيفة «ذي ميامي هيرالد» الأمريكية ان ليسيني اوليفيرا (26 سنة) كانا يمشي مع أحد الأصدقاء داخل ناد في وسط ميامي عندما اقترب منه رجل وطلب منه سيجارة.

واكد الرجل انها لا يملكنا سجائر وتابع السير عندما اقترب رجل غريب من اوليفيرا واكلمه في رأسه فوقع أرضاً وصدم رأسه فنقل إلى المستشفى حيث أعلنت وفاته.

أغنى أم في العالم

■ واشنطن - يوبي أي: تصدرت أزمة ابن مؤسس سلسلة متاجر «وول مارت» الأمريكية كريستي ولتون لائحة الأمهات الأكثر ثراء في العالم التي نشرتها مجلة «فوربس»، وشملت أغنى نساء العالم أمثال وريثة شركة «لوريال»، الفرنسية ليليان بتانكور ومؤلفة رواية «هاري پوتر» البريطانية جي.كي. رولينج. وقدرت ثروة ولتون (55 عاماً) بـ 22.5 مليار دولار ورثتها عن زوجها جون، ابن مؤسس سلسلة محلات «وول مارت» الذي قتل في العام 2005 حين تلصقت طائرته الخاصة في وايومينج الأمريكية.

ولحت في المرتبة الثانية الفرنسية ليليان بتانكور (87 عاماً) وقدرت ثروتها بـ 20 مليار دولار، وهي وريثة شركة «لوريال»، مستحضرات التجميل التي أسسها والدها، وتشهد علاقة بتانكور بابنتها خلافات وصلت إلى المحاكم على خلفية تقديم الأم هدايا بقيمة مليار دولار إلى أحد أصدقائها.

قفز على السرير.. فسقط من النافذة

■ سكرامنتو - يوبي أي: أعلنت الشرطة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية ان طفلاً في الثالثة من العمر كان يقفز على السرير عندما اصطدم بقوة بالنافذة وسقط من شقة العائلة دون ان يصاب بأذى. ونقلت محطة «كاي سي آر آيه» الأمريكية عن الشرطة في غرب سكرامنتو قولها ان الطفل كان يقفز على سرير في إحدى شقق «ميدبروك» وخرج من النافذة وسقط على العشب تحت المبنى.

وأشارت إلى ان الطفل بكى كثيراً بعد الحوادث، لكن الأطباء وجدوا انه لم يكن مصاباً.

وأوضحت المحطة انه من غير الواضح ما إذا كان الصبي سقط من الطابق الأول أو الثاني من المبنى. وتعدت الشرطة إلى التحقيق في الحادث، ووجدت الشرطة ان أية تهم لم توجه إلى والدي الطفل.



جنيفر لوبيز: أطفالها هم الرقم 1 في حياتي

■ هامبورغ- د ب أ: أكدت المغنية الأمريكية جنيفر لوبيز ان اهتماماتها في الحياة تغيرت تماما عقب انجابها طفلها التوأم ماكس وايمي (عامان). وقالت لوبيز في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار: «بدات حياتي من جديد، لأن حياة طفلي التوأم بدأت، فطفلي هما الرقم 1، وكل شيء آخر رقم 2». وحول فلسفتها في الحياة، قالت لوبيز (40 عاماً) المتزوجة من المغني الشهير مارك أنتوني: «على المرء أن يحاول أن يكون إنساناً جيداً، فكل يوم أحاول أن أكون أما جيدة وزوجة جيدة وصديقة جيدة وممثلة جيدة». وفي معرض ردها على سؤال عما إذا كانت تنام مع طفلها في سرير واحد، قالت لوبيز: «لا للاف، فزوجي يعارض ذلك، ينبغي أن يكبر الطفل بشكل مستقل، وقد كان بكاروماً عالياً في الحجر الجاورة، إلا ان هذا قد الصواب».

■ هامبورغ- د ب أ: أكدت المغنية الأمريكية جنيفر لوبيز ان اهتماماتها في الحياة تغيرت تماما عقب انجابها طفلها التوأم ماكس وايمي (عامان). وقالت لوبيز في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار: «بدات حياتي من جديد، لأن حياة طفلي التوأم بدأت، فطفلي هما الرقم 1، وكل شيء آخر رقم 2». وحول فلسفتها في الحياة، قالت لوبيز (40 عاماً) المتزوجة من المغني الشهير مارك أنتوني: «على المرء أن يحاول أن يكون إنساناً جيداً، فكل يوم أحاول أن أكون أما جيدة وزوجة جيدة وصديقة جيدة وممثلة جيدة». وفي معرض ردها على سؤال عما إذا كانت تنام مع طفلها في سرير واحد، قالت لوبيز: «لا للاف، فزوجي يعارض ذلك، ينبغي أن يكبر الطفل بشكل مستقل، وقد كان بكاروماً عالياً في الحجر الجاورة، إلا ان هذا قد الصواب».

● إدريس المالومي عازف العود المغربي يحيي خلال الاسبوع الجاري حفلات فنية في العديد من المدن الإسبانية، ضمن جولة فنية تنظمها مبادرة «البيت المتوسطي» التي تعمل على تحقيق التقارب بين مجتمعات وثقافات شعوب حوض البحر الأبيض المتوسط.

● منتدى عبد الحميد شومان الثقافي في العاصمة عمان يستضيف الدكتور نذير حشاد رئيس المركز العربي للدراسات والاستشارات المالية والمصرفية من مصر، لإلقاء محاضرة بعنوان: «الاقتمادات العربية وتحديات ما بعد الأزمة»، مساء الاثنين المقبل. وسيقدم المحاضر ويدير الحوار الدكتور منذر الشرع.

● برعاية طاهر المصري رئيس مجلس الأعيان الأردني تقيم دائرة البرامج الثقافية في أمانة عمان حفل توقيع كتاب «محطات من رحلتي مع الحياة» لهيفاء البشير، مساء الأحد في مكتبة سليمان الموسى المتخصصة بمركز الحسين الثقافي.

● يستضيف المنتدى الثقافي العربي في بريطانيا مساء الجمعة، المحلل السياسي والكاتب أحمد الإصفيهاني، في محاضرة بعنوان «التهدية بالحرب كأداة سياسية»، وذلك في الساعة الثامنة مساءً، والدعوة عامة. العنوان: 53 Edgware Rd London W2



احوال الناس

عاماً اختير لرئاسة لجنة التحكيم في مهرجان البندقية السينمائي السابع والسبعين هذا العام. وينظم المهرجان وهو أقدم مهرجان سينمائي في العالم ويديره ماركو مولر، من الأول حتى الحادي عشر من ايلول/سبتمبر المقبل.

● الدكتور سلامة نعيمات عميد كلية الآداب بالجامعة الأردنية، تستضيفه المكتبة الوطنية مساء الأحد ليحدث عن كتابه «تراجم أهل القدس»، الحاصل على جائزة أفضل كتاب ضمن فعاليات القدس عاصمة للثقافة العربية، ويدير اللقاء الدكتور محمد القضاة.

حبوب منع الحمل تضعف الرغبة الجنسية للمرأة

ونشرت الدراسة في دورية الطب الجنسي والتي يترأس غولدشتاين تحريرها. وحانبه قال الدكتور هارالد سيغر من مستشفى جامعة تيوبينج في ألمانيا ان الحبوب هي أفضل وسيلة لمنع الحمل، مشدداً على أن الدراسة وجدت «علاقة» بين تناول هذه الحبوب وبين المشاكل الجنسية التي تعاني منها المرأة وانها ليست «سبباً»، لذلك، مشيراً إلى أنه قد تكون هناك عوامل أخرى لهذه المشكلة. وتشير إحصاءات إلى أن 87 % من النساء يستخدمن حبوب منع الحمل في العالم، يلي ذلك استعمال الواقي (22.5 %) ووسائل منع الحمل الأخرى.

■ واشنطن- يوبي أي: وجدت دراسة جديدة أن النساء اللواتي يستخدمن وسائل منع حمل تحتوي على مواد هرمونية مثل حبوب منع الحمل التقليدية قد يواجهن مشاكل جنسية أكثر من نظيراتهن اللواتي لا يستخدمنها. وقال الدكتور ارون غولدشتاين، وهو مدير الطب الجنسي في مستشفى الفارادو في سان دييغو وبروفسور الجراحة في جامعة كاليفورنيا لوق «هلت دي نيوز»، الخميس، ان هذه الدراسة ليست الأولى التي تربط بين تناول حبوب منع الحمل وبين المشاكل الجنسية التي تواجهها المرأة بسبب ذلك، وأضاف غولدشتاين ان هذه الدراسة «تقدم أدلة إضافية على أنه عندما تعبئي بالهرمونات فإنك تعبئي أيضاً بحياتك الجنسية».

الاعدام شنقا لأردني قتل زوجته وقطعها لرفضها معاشرته

■ عمان- ف ب: أصدرت محكمة أردنية الخميس حكماً بالاعدام شنقا بحق مريض قتل زوجته وقطع جثتها وأخفى أثرها عام 2007، لرفضها معاشرته وعدم طاعته، على ما افاد مصدر قضائي أردني. وقال المصدر ان محكمة الجنايات الكبرى اصدرت حكماً بالاعدام شنقا بحق مريض (28 عاماً) ادين بقتل زوجته العشرينية التي قطع جثتها ثم وزع أشلاءها في أكثر من مكان فأخفى أثرها في 27 كانون الأول/ديسمبر 2007. وأضاف المصدر ان «الجاني قتل زوجته بعد عامين على زواجها في الرصيفة (شمال-شرق عمان) بسبب خلافات متكررة

بينهما ورفضها القيام بواجباتها الزوجية الشرعية وعدم اطاعتها له واحترامه». وقال المصدر ان «الجاني كان أخفى أثر جريمته وابلغ عن اختفاء الزوجة التي كانت اما لطفل عمره لا يتجاوز العام في ذلك الوقت ولم تجد لها الشرطة أثراً». وأوضح انه «بعد نحو عام على الجريمة اعيد التحقيق مع الزوج بشبهة القتل، وجرى توقيفه في تشرين الثاني/نوفمبر 2008، واعترف بتخديرها ونذبحها وتقطيعها وتوزيع أشلائها في أكثر من مكان لاختفاء معالم جريمته».

اول معرض للطلاق

■ ميلانو- ويترز: تقيم إيطاليا أول معرض للطلاق يقدم خدمات مثل الإرشاد ونصائح المجال لعدد متزايد من الأزواج المنفصلين في الدولة الكاثوليكية، وقال المنظون ان المعرض الذي سيقام في ميلانو في الثامن والتاسع من ايار/ مايو يهدف الى مساعدة الأزواج المطلقين على بدء حياة جديدة أكثر سعادة. وقال فرانكو زانيني صاحب فكرة المعرض لروبيرتو «الابتسامه مفتاح هذا المعرض الذي يقدم أيضا النصيحة الجادة العملية لواقف غالباً ما تكون دراماتيكية»، وأضاف المنظون أن الخدمات تتضمن تخطيط الطلاق والمساعدة في التصدي للتعبق ونصائح لتغيير المظهر. وعلى غرار مبادرات شبيهة في الولايات المتحدة ودول أخرى في أوروبا سيكون بإمكان الزائرين الاشتراك في قوائم لهدايا الطلاق في محال بميلانو، وتشير إحصاءات وكالة (إي.إس.ني.آيه.تي) الإيطالية للإحصاء الس إلى أن أعداد الإيطاليين الذين يتقدمون بطلبات للحصول على الطلاق تتزايد كل عام. وقالت الوكالة إن أكثر من 130 ألف زوج حصلوا على الطلاق في إيطاليا عام 2007 بزيادة ثلاثة في المئة عن العام السابق. وعلى الجانب الآخر هيبت نسبة الزواج إلى النصف تقريبا منذ عام 1972 لتصل إلى 246 ألف زيجة في عام 2008.

الزهايمر قد ينتقل بين الأزواج

■ واشنطن- يوبي أي: وجدت دراسة جديدة أنه إذا أصيب أحد الزوجين بمرض الزهايمر أو بأحد أشكال الخرف عند التقدم في العمر فمن المرجح أن يزداد احتمال انتقال هذا المرض إلى الآخر. وذكر موقع «هلت داي نيوز» ان الدراسة التي أعدها باحثون من جامعة يوتا الأمريكية شملت 2442 شخصاً من ضمنهم 1221 من المتزوجين في الخامسة والستين من العمر وما فوق كانوا جميعاً بحالة ذهنية سليمة عند البدء فيها. وأضاف الباحثون انه خلال 12 سنة من المتابعة أصيب 125 زوجاً و70 زوجة بالخرف. وأشار هؤلاء إلى أنه إذا أصيب أحد الزوجين بالخرف فإن احتمال إصابة الآخر بالحالة نفسها تنفق إلى ست مرات، في حين أن ذلك لا ينطبق على الأزواج الذين لم يصب أحدهم بهذا المرض، وبأن احتمال إصابة الرجل بالخرف أكثر من احتمال إصابة المرأة به، وبأن هذه الحالة تزداد بشكل كبير عند التقدم في العمر. وقالت الدكتورة ماريا نورتون من جامعة يوتا التي قادت فريق البحث إن هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات من أجل معرفة طبيعة العلاقة بين هذين المرضين. وأضافت نورتون في الدراسة التي نشرت في المجلة الأمريكية للمسنين انه على الرغم من ذلك فهناك «جانب إيجابي لأن معظم الذين أصيب أزواجهم بالخرف لم يعانوا أنفسهم من هذه الحالة».

جو العمل الضاغط

يصيب المرأة بأمراض القلب

■ لندن- يوبي أي: تواجه المرأة التي تعمل في جو عمل ضاغط خطر الإصابة بأمراض القلب أكثر من نظيرتها التي تعمل في جو هادئ بعيداً عن التوتر. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» الخميس ان الدراسة التي نشرت في دورية الطب البيئي والمهني والتي بدأت في عام 1993 شملت 12116 ممرضة تتراوح أعمارهن ما بين 45 و64 سنة، مضيفة انه تمت مراقبة الحالة الصحية لهؤلاء لحوالي 15 سنة من أجل معرفة تأثير ضغط العمل على قلوبهن، وأضافت انه بحلول عام 2008 تم إدخال 580 امرأة إلى المستشفى بسبب إصابتهن بأمراض القلب من بينهم 138 أصبن بتوبات قلبية و369 بذبحة قلبية. وقالت الدكتورة باريسا اندرسن فندريب التي قادت فريق البحث من مستشفى جامعة غلوستر في لندن ان النتائج يتحملن القسم الأكبر من ضغط العمل ما يؤثر على صحتهم فيما لا تعاني النساء العجائز من هذه المشكلة لأنهن تركن العمل منذ سنوات، وقال الدكتور ندكان دابوموند وهو طبيب استشاري في أمراض القلب بمستشفى سانت بارثولوموي في لندن «كنا نفترض ان البدانة والسكري والتدخين تزيد احتمال الإصابة بأمراض القلب ولكن الضغط النفسي وأسلوب الحياة قد يكون لهما تأثير مشابه على الصحة».

● نور الدين شرواطي عين رئيساً جديدا للشركة الوطنية «سو ناطوك»، عملاق الصناعة النفطية في الجزائر، خلفاً للرئيس السابق محمد ميزان الموجود حالياً تحت الرقابة القضائية، ضمن تحقيق في قضايا فساد مالي حول صفقات مشبوهة أبرمتها الشركة في السنوات الأخيرة.

● النجمة الهولندية «شعر» تبرعت بأحد أثوابها لبياغ في مزاد علني على موقع «إي باي» الإلكتروني، يعود ريعه لدعم المبادرات التعليمية التي تقوم بها مؤسسة «فولا» لدعم ضحايا زلزال هايتي.

● وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري طارق كامل أعلن ان الوزارة بدأت التشغيل التجريبي لأول نطاق على الإنترنت، باستخدام الإيدجبة العربية «دوت مصر»، لزيادة الخدمات الإلكترونية وعدد مستخدمي الشبكة الدولية في أكبر الدول العربية سكاناً.

● الفنان الأردني د. أيمن تيسير أحيا في مركز الملك عبدالله الثاني للثقافة والفنون أمسية فنية، نظمت بالتعاون بين لجنة احتفالية «الزرقاء مدينة الثقافة» ومنتدى الموسيقى العربية.

● المخرج وكاتب السيناريو الأمريكي كوينتن تارنتينو (47



يبدأ بول أوستر الروائي الأمريكي، روايته الالامعة «وحدى في الظلام»، عن الحقائق الكثيرة التي تلفتنا حين نتدلع الحروب من حولنا، بالسطور التالية: «أقلب العالم في رأسي، فيما أنا أصارع نوبة أخرى من الأرق، وليلة بيضاء أخرى في العراء الأمريكي العظيم».

بإختصار، رواية أوستر الجديدة (ترجمة وتحقيق أحمد م. أحمد)، بطلها أوغست بريل ناقد الكتب المتقاعد، البالغ من العمر اثنين وسبعين عاماً، في بيت ابنته في فرمونت يتعافى من حادث سير. وحين يُجافيه النوم يستلقي على السرير ويحكي لنفسه قصصاً، يحاول أن لا يبعد الأمور التي يُفضل أن ينساها. موت زوجته الأخير، ومقتل صديق صديقه في الحرب الأمريكية على العراق، هو اجس مخيفة تجعله يتخيل عالماً موازياً لهذا العالم، لا تكون فيه أمريكا في حرب مع العراق، بل مع نفسها. في أمريكا الأخرى، المخيلة في رأس مرهق، لم يسقط البرجان الشهيران بعد، بل نرى الى الولايات المتحدة وقد «تشلعت» عقب حرب أهلية أليمة فيها.

«وحدى في الظلام»، لأكثر الكُتّاب الثقافيين أناقة، تزرخ بالعالم الفانتازية، مع ذلك قابلة للتصديق في آن. رواية لا تُشبه الرواية، من غياب الحدث الواقعي وغياب حتى اللاحدث، ذلك أن أوستر يلعب هنا مستمتعاً، مادته الأساس وجدع البطل القاتلة، والمشظية، الى مجموعة من الرؤى والكوابيس والتأملات، كذريعة إعطاء كتابه حس الرواية، أو شبيهتها، أو هي على الأغلب مُحَاكاة أوستر المسبوقة في ثلاثية نيويورك، المحاكة التهمكية، بالغة الرمزية للأمريكية.

الخطوط الروائية المتشابهة لجديد أوستر عن «دار الآداب»، مرتبطة معا بتكنيك السرد الروائي في ظاهرها وإن ترتبط أكثر بالهلوسة وبالبعث، خصوصاً باللا يقين الذي يستحوذ على الفرد حين يفقد إيمانه بالعالم. في كل خط سردي، تؤخذ هذه الخيبة من زاوية مختلفة، حتى لتبدو مثل قهر قديم مُتصلب ينعكس في مرايا عدّة.

يقيم أوستر روايته على مستويين، أولاً قصة الناقد المتقاعد، الرائد للقائه من حادثة سير في بيت ابنته، ثم تلك القصص الغرائبية التي يدخلها من القصة الأساس، في إقتالات مجنون لما يريد في فكره «السُّفلي» عن حادثة البرجين الشهيرين، وعن الحرب الأمريكية على العراق، والتي تتحقق (على رمزيتها وسرياليتها) بثبات وتواز داخل الرواية ومعها في آن. قصة أوغست بريل هي موتيف motif أو عنصر في الرواية، عنصر كبير ليد منه، ولكنه العنصر العنصر، أو الذريعة للجنون الروائي لأوستر الكاتب.

ولاستنطاقه للشياطين عقله، وفتح كل مخز وناته السريّة في مونولوجات خاصة عن جنون العظمة الأمريكية، وعمّا أرخته هذه على ناسها أولاً، حيث لا تغفل شخصية في الرواية، من أن تكون ضحية ذلك الجنون الأمريكي، بطرق مختلفة وكثافات مختلفة.

أوستر يقف في «وحدى في الظلام» في ضوء كامل مُرسل من الداخل ومُسلط على أمريكا المرواعة والقاسية، ما من تقسيم أو فصول في الرواية، بل كشف لاهث لا يستريح، منه تنبُّق تداعيات الأحداث بشكل طبيعي تماماً كضرورة درامية ليست تحتاج الى حسابات فنية وقواعد وأصول. كل التداعيات مع ذلك، لها منظورها الخاص ومروية من وجهة نظر الكاتب الخيلية، في رواية أوستر، المناخ النقدي التهمكي على الحاضر الأمريكي المعاصر، يُشبه الحياة في روايات كافكا السوداوية.

الصور والمواقف، والحوارات، وحتى الجمال الفردية في «رجل في الظلام» هي جزء الحياة الأمريكية الآن، وقد يُعْرى ذلك القارئ بالقول: صور أوستر حيّة في روايته عن أمريكا لأنه بنى أمالاً على عدلتها وحضارتها، ليسقط هذا الزعم، مُسقطاً معه كل شخصيات رواية الكاتب.

«وحدى في الظلام» في النهاية ليست فكرة إجتماعية أو سياسية فحسب، وليست تهكماً على المجتمع الصناعي والتسليحي والمتنسخ للعالم والعواني، والسقاط أخلاقياً من الترجسية العالية للذات العسكرية الأمريكية. «وحدى في الظلام» تعرض الى إشكالية الإنسان الأمريكي نفسه حيال نظامه، وهي إشكالية جوهرية توشك أن تصعبه الى حتفه الوشيك. توصيفات لأوستر ومواضع في روايته، سحرية طالعة تماماً من عالم المؤلف نفسه، الذي شهد بعينيه إنهار البرجين، في عملية إجهاض للقوة الأمريكية المتنامية التي جرى ويجري تأليهها.